المملكة العربية السعودية

DEANSHIP OF LIBRARY AFFAIRS

جامعة الملك سعود

عمادة شؤون المكتبات

Kingdom of Saudi Arabia

King Saud University

Riyadh, 11495 P.O.Box 22480

No. ... . الرقم.



٨١٩
تعب
التجريد على مختصر السعد على التلخيص ، تأليف البغدادي ، مصطفى بن محمد ـ بعد ١٢٣٧ هـ كتبت في القرن الثالث عشر الهجري تقديرا .

٥٦٦٤ ٥٠ق ٢٣س ٢٢×١٧سم

نسخة حسنة ، ناقصة الآخر ، خطها نسخ معتاد ، فيه تصحيح .

الأعلام ٨:٢٤٣ دار الكتب المصرية ٢:٣٣

أ ـ البلاغة العربية أ ـ المؤلف ب ـ تاريخ النسخ

حاشية العلامة الصبان
على السعد
نفعنا الله
به

الفقير عبده
محمد الهراوي

بسم الله الرحمن الرحيم بك استعذت واليك التجات نحمدك يا من ابرزت للعلماء عرايس المعاني في حلل البيان وابرزت للفصحا قصبات السبق في ميدان التبيان ونصلي ونسلم على نبيك محمد المخصوص بالفصاحة الباهرة للعقول والاذهان المعجز ببلاغته فرسان البلغاء في كل ميدان وعلى اله وصحبه فروع شجرة كمالاته الباسقة وفراقد سماء الفخامة البارقة صلاة وسلاما ابديين متلازمين ما دام القلم منقادا للافكار جاريا بعنان البيان لبيان الاسرار فيقول مصطفى بن محمد البناني غفر الله له ولوالديه ونظر بعين عنايته اليه هذه حواشي شريفة وتعليقات لطيفة خلت من الحشو والتعقيد وحوت كل عقد فريد تعبر عن مخض معانيها وتقبر في وجه شانيها اذا وصل اليها خاطب معانيها واذن له في كشف غطاها اسفرت عن كل مراده واسعفته باسعاده كفوها من رايق وعقل فايق ومهرها صدق التامل والانصاف وطرح التوغل والاعتساف على شارح التلخيص في علم المعاني لسيد المحققين مولانا سعد الدين التفتازاني حررت غالبها من هوامش نسخة شيخنا العلامة الفاضل والهمام الكامل سيد المحققين وسند المدققين كشاف المشكلات ومزيل المعضلات لوذعي زمانه والمقدم عصره واوانه استاذنا فخر الاقران وتحفة الزمان المحفوف برعاية المنان سيدنا ومولانا الشيخ محمد الصبان لا زالت الطروس ضاحكة ببكا اقلامه ولا برحت رقايق العبارات مبتسمة ببكا افهامه وانما عنيت بجمعها وان لم اكن من فرسان هذا الميدان لكونها الفريدة في هذا الشان ورجا العفو والغفران بدعوة صالح من الاخوان وبالله استعين على سلوك سبيل الرشاد فهو المعتز به لتبليغ المراد

قال نفعنا الله به نحمدك فيه اسيلة خمسة الاول ان ذكر نعمتين تشرح الصدور وتنور القلوب وان احتمل ان يكون لمجرد تعيين المحمود او لمجرد براعة الاستهلال المتبادر منه انه لاجل كونهما المحمود عليه لان الموصول مع صلته في معنى المشتق وتعليق الحكم بالمشتق يقصد به غالبا الاشارة الى علية المشتق منه فهذا الحمد حمد وشكر فلم اختار التعبير بالحمد

علي

على التعبير بالشكر والجواب ان ذلك لافتتاح القران المجيد بمادة الحمد ولانه راس الشكر كما في الحديث لانه اصرح انواعه ولذلك روي ما شكر الله عبد لم يحمده اي ما اظهر نعمته كل الاظهار عبد لم يثن عليه باللفظ ولانه اقرب الى امتثال حديث كل امر ذي بال لا يبدا فيه بالحمد لله فهو اجذم على رواية ضم الدال وان قيل انها ضعيفة ولا يرد ان زيادة النعم مترتبة على الشكر لقوله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم اذ ليس المراد في الاية خصوص الشكر بلفظه قطعا بل ما يشمل الثنا بغير لفظه وخدمة الاركان واعتقاد الجنان في مقابلة النعمة ومن جميع ذلك يعرف وجه عدم التعبير بالمدح ووجه ايضا اختيار الحمد على المدح بان فيه تنبيها على انه فاعل مختار كما عليه المسلمون الاخيار الثاني لم اختار الجملة المضارعية على الجملة الاسمية مع انها تدل على دوام مضمونها ومع انها المفتتح بها كتاب الله تعالى والجواب ان ذلك لدلالة المضارعية على تجدد مضمونها دايما المشعر ذلك بتجدد ما يقابل بالحمد من النعم دايما فهي انسب هنا لان المحمود عليه متجدد ولما كانت الربوبية دايمة ناسبها الجملة الاسمية المفتتح بها كتاب الله تعالى الثالث لم اثر النون التي هي للمتكلم مع غيره او المعظم نفسه وكلاهما لا يناسب اما الاول فظاهر واما الثاني فلان المقام مقام خضوع والجواب ان ذلك للاشارة الى جلالة مقام الحمد وعظم خطره وانه لا تفي قوة شخص واحد به او لتشريكه لاخوانه من العلما معه في ثواب الحمد شفقة منه عليهم كما تقرر شيا وتهدي ثوابه الى والديك فانه يحصل لك ولهم الثواب غاية الامر انه تنزل الشركة في الحمد منزلة الشركة في الثواب اقامة للسبب مقام المسبب هكذا ينبغي تقرير هذا الجواب ومنه يعلم ان تنظيره بنحو ما وقع في التشهد حتى قبل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين غير تام اذ فرق بين الدعا وغيره فالدعا يجوز التشريك فيه نفسه بخلاف غيره فالتشريك انما هو في ثوابه او لجعله موارد الحمد من اللسان والاركان والجنان حامدة فتكون النون عبارة عن نفس الشخص الحامد

والموارد على طريق الجمع بين الحقيقة والمجاز كما يقال على طريق ذلك
نقطع باعتبار اسناد القطع الى القاطع والته هذا كله اذا جعلنا النون
للمتكلم مع غيره فان جعلناها للمعظم نفسه فالتعبير بها لاظهار سبب
مدلولها وهو تعظيم الله تعالى له بتاهيله للعلم الرابع لم اثر كاف الخطا ب
على الاسم الظاهر والجواب ان ذلك للاشارة الى قوة اقبال الحامد ه
على جنابه تعالى حتى حمد على وجه المشافهة والى وقوع حمده على
وجه الاحسان المفسر بحديث ان تعبد الله كانك تراه الخامس لم اثر
تاخير المفعول مع ان تقديمه يفيد الاختصاص والجواب ان ذلك ه
لان تاخيره هو الاصل وللاشارة الى استغنا هذا الاختصاص لشد ة
وضوحه عن البيان وكتب ايضا قوله نحمدك جملة خبرية لفظا انشائية
معنى او خبرية لفظا ومعنى ويحصل بها الحمد ضمنا في ابتدا التصنيف
لان الاخبار عن حمد يقع منه يستلزم ان ذلك المحمود اهل لان يحمد ه
وهذا يستلزم اتصافه بالجميل فذلك الاخبار وان لم يكن حمدا صريحا
في ابتدا التصنيف يستلزم الوصف بالجميل الذي هو حقيقة الحمد ه
او يقال هو اخبار عن حمد واقع بنفس ذلك الاخبار كما قيل في نحو
انا متكلم انه اخبار عن تكلم حصل به لكن هذا كما قال ابن قاسم في بعض
تاليفه محل نظر تام واما كون الاخبار عن الحمد حمدا فانما ينفع اذا
كانت الجملة اسمية كما لا يخفى بان شرح او رد كلمة يا التي لندا البعيد
مع انه تعالى اقرب الينا من حبل الوريد تعظيما وتبعيد الحضرة القد سية
عن الحامد المكدر بالكدرات البشرية ولا ينافي هذا ما سلف في نكتة
الخطاب لان البعد الرتبي بين الحق والخلق يصاحبه قوة الاقبال وصدق
التوجه اليه تعالى وقد ورد في الكتاب والسنة اطلاق المبهمات عليه
تعالى نحو سبحان الذي اسرى بعبده ليلا افمن يخلق كمن لا يخلق ه
وفي السنة يا من احسانه فوق كل احسان يا من لا يعجزه شي فمنع صاحب
المتوسط اطلاقها عليه تعالى ممنوع والشرح في الاصل الفتح والتوسعة
والمراد هنا التهيئة لقبول العلوم والمعارف وهو وسيلة لتنوير القلب
فلذلك قدم عليه وعبر في جانبه بالصدر والبيان وفي جانب التنو ير
بالقلب

بالقلب والتبيان ذكر الاعلى مع الاعلى والادنى مع الادنى تدبر
صدورنا اي ارواحنا القائمة بقلوبنا التي محالها منا الصدور ففيه
مجاز مرسل من اطلاق المحل على الحال فيهما وقوله لتلخيص البيا ن
اي لعلم تلخيصه اي تنقيحه وتخليصه عن القصور في افهام المراد مثلا
والبيان مصدر بان المنطق الفصيح المعرب عما في الضمير وقيل كشف
الكلام النفسي بالكلام الحسي وقوله في ايضاح متعلق بتلخيص وفي
بمعنى مع او على حالها متعلقة بتلخيص او البيان اي التلخيص ه
الكائن او البيان الكائن في وقت ايضاح المعاني وحالته قال ع ق اي نحمدك
بان علمتنا كيف نلخص البيان عند قصدنا الايضاح بذلك البيان اه قال
السيرامي والمعاني هي الصور العقلية من حيث انها تقصد باللفظ انتهى
جمع معنى مصدر ميمي بمعنى المفعول او اسم مكان العين اي القصد لانه
يتخيل في المفعول كونه محلا لوقوع الحدث ويحتمل ان يراد بالبيان والمعا ني
خصوص العلمين ففي بمعنى مع وكتب ايضا قوله لتلخيص البيان الخ لا يخفى
ما في ذكر البيان والمعاني والفصاحة والبلاغة من براعة الاستهلال
وما في ذكر التلخيص والايضاح والتبيان ودلائل الاعجاز واسرار البلاغة
التي هي اسما كتب في هذا الفن الاولان للمصنف والثالث للطيبي ه
والاخيران للشيخ عبد القاهر من التورية بلوامع التبيان يحتمل
ان المراد باللوامع المعاني المفهومة بالتبيان فالاضافة لادنى ملابسة
او المراد بالتبيان اللفظ المبين به من اطلاق المصدر على اسم المفعول
فالاضافة من اضافة المدلول للدال وعلى كل سمي المعاني لوامع تشبيها
لها بالانجم اللوامع على طريق الاستعارة التصريحية والمطالع ترشيح ويحتمل
ان يكون المعنى بالتبيان الذي هو كالانجم اللوامع في الاهتدا به فهو
من اضافة المشبه به للمشبه وعليه قال في التبيان للاستغراق ليلائم
جمع اللوامع او قصد المبالغة في تشبيهه بجميع اللوامع والتبيان بكسر التا
على غير قياس وتفتح وهو مصدر بين ونظيره في الكسر تلقا وذا التلقا
وغيره هنا بالفتح على القياس كالتذكار والتكرار وهو ابلغ من البيان
لان زيادة البنا تدل على زيادة المعنى فهو بيان مع برهان وقيل

مع كد خاطر واعمال قلب والقولان متقاربان كذا في خرو من مطالع المثاني
حال من التبيان او صفة له ويشترط اتيان الحال من المضاف اليه موجود ده
وهو من كون المضاف مثل الجزء من المضاف اليه في صحة حذفه ومن سببية
اي كائنا او الكائن بسبب تدبر مطالع وهذا ان بقي التبيان على مصدريته
فان حمل بمعنى المبين به فمن بيانية وعلى الاحتمال الاول يصح ان يكون
الظرف لغوا متعلقا بلوامع فمن ابتدائية والثاني بالمثلثة كما في النسخة
التي صححها الشيخ والمراد بها القران لان السور والقصص والاحكام
تثنيت فيه اي كررت جمع مثنى لمفعل اسم مكان او مثنى بالتخفيف نه
من التثنية على غير قياس ومطالع القران الفاظه شبهت بمواضع طلوع
الشمس لان منها تبدو المعاني ففيه استعارة تصريحية والاضافة من
اضافة الاجزاء الى الكل ويحتمل ان لا استعارة وان الاضافة من اضافة نه
المشبه به الى المشبه وعلى نسخة المباني بالموحدة فالمطالع استعارة
للمركبات او الاضافة من اضافة المشبه به الى المشبه ونصلي لعله
لم يات بالسلام خطا اكتفاء باثباته له لفظا لاندفاع الكراهة بجمعهما ه
لفظا قال النووي بحسني التحرير وجمع بين الصلاة والسلام لنقل النووي
عن العلماء كراهة افراد احدهما عن الاخر اي لفظا لا خطا خلافا لمن عممه ه
قيل والافراد انما يتحقق ان لم يخلق المجلس او الكتاب اي بنا على التعميم
ولا بل اعجازه الاضافة لادنى ملابسة اذ الاولى ان يجعل مدلول
تلك الدلايل التي هي المعجزات الصدق لانه المقصود من الاتيان بها
لكن لما كانت ملابسة لاعجاز الخلق اي اثبات عجزهم عن الاتيان بمثلها
ودلت على الصدق بواسطته اي الاعجاز اضيفت اليه وقوله باسرار
البلاغة اي الاسرار الواجبة في البلاغة وهي مطابقة الكلام لمقتضى
الحال مع فصاحته واسرار الامور التي يقتضيها الحال كالتاكيد عند الانكار
وتركه عند عدمه وغير ذلك مما ساتي وسماها اسرارا لانها
لا يعرفها الا اربابها تشبيها لها بالسر الذي الاتي لا يعرفه الا اهلها على
طريق الاستعارة المصرحة فان قلت من جملة دلايل اعجازه انشقاق
القمر مثلا فما معنى كونه مويدا باسرار البلاغة قلت المعجزات يويد
بعضها

بعضها ببعض فالتاييد ثابت له بهذا الاعتبار اي بواسطة تاييدها
للقران المويد لبقية المعجزات لان مويد المويد لشي مويد لذلك الشي
هذا ان جعلنا اضافة دلايل الى اعجازه للاستغراق فان جعلناها فانه
للجنس لم يرد السوال وكذا ان جعلناها للعهد واردنا بدلايل اعجازه
السور القرانية فقط وامارات الاعجاز في القران وان كانت كثيرة نه
من الاخبار بالغيوب والاساليب العجيبة وغيرهما لكن اقواها
كمال البلاغة الحاصل بتلك الاسرار تامل المحرزين قصبات السبق
القصبات جمع قصبة وهو سهم صغير تغرسه الفرسان في اخر الميدان
لياخذه من سبق اليه اولا ففي الكلام استعارة تمثيلية حيث شبه هيئة
الال والاصحاب في حوزهم اعلى مراتب الفصاحة والبراعة عند المحاورة
بهيئة الفرسان في احرازهم قصب السبق في ميدان الخيل عند المسابقة
او استعارة مفردة مصرحة في قصب السبق بان شبه ما اختصوا به من بديع
العبارات الدالة على علو رتبتهم في الفصاحة والبراعة بقصب السبق
والمضمار ترشيح او مكنية في الال والاصحاب بان شبههم بفرسان الميدان
واحراز قصب السبق تخييل والمضمار ترشيح والفصاحة والبراعة على كل
تجريد ويصح جعل المضمار استعارة تصريحية عن المقام واجرا الاستعارة
المكنية في الفصاحة والبراعة بتشبيههما في النفس بالخيل الجياد
وكتب ايضا قوله المحرزين صفة للال والاصحاب معا وقوله قصبات
السبق اي القصبات الدالة على السبق اي الدال احرازها عليه
في مضمار اي ميدان والبراعة في القاموس برع وتثلث براعة وبرو عا
فاق اصحابه في العلم وغيره او تم في كل فضيلة وجمال فهو بارع وهي
بارعة وبرع صلحه غلبه اه فيقول فيه التفات الفقير فعيل
بمعنى المفتقر فهو مما لا يستوي فيه المذكر والمونث لان استواهما في
فعيل بمعنى مفعول كقتيل وجريح وكتب ايضا قوله الفقير الى الله حذف
المفتقر اليه فيه ايذانا بالعموم الغني بالجر صفة لله وبالرفع صفة للفقير
اي الغني عما سواه تعالى والاول المتبادر المدعو سعدا اي المسمى ه
بسعد وكانت التسمية تتعدى بالباء كما تتعدى بنفسها كذلك الدعا

غرايب نكت اي نكتا غرايب والنكت جمع نكتة من نكت في الارض اذا بحث
فيها بعود مثلا والنكتة في الاصل اسم للقطعة المنكوت فيها ومن لازمها
انها مخالفة لما احاط بها في الهيية ثم استعملت لكل مخالف لما احاط به
ثم استعيرت للطايف المعاني لمخالفتها لغيرها بزيادة الحسن   سمحت
في التعبير به اشارة الي ان شانها ان يبخل بها فهو يفيد عزتها ه
وحسنها ايضا واسناد السماح الي الانظار مجاز عقلي او علي تشبيهها
بعاقل يسمع علي طريق المكنية وهذه السجعة اعني قوله واود عنها الخ
تضمنت مدح الشرح باشتماله علي المعاني اللطيفة الحسنة والتي تضمنت ه
مدحه باشتماله علي العبارات الرايقة والجمل الفايقة فمفاد الثانية
غير مفاد الاولي وكتب ايضا قوله سمحت بها الانظار اي انظاري والجمع
باعتبار متعلقات النظر والنظر هو الفكر الموصل الي علم اوظن والفكر ه
هو حركة النفس في المعقولات   ووشحته اي زينته مجاز امرسلا
عن الباس الوشاح وهو اديم مرصع بالجواهر تجعله المراة من خلف
بين عاتقها وكشحها ويحتمل انه شبه الشرح بعروس علي طريق المكنية
والتوشيح تخييل وقوله بلطايف فقر اما بالاضافة من اضافة الصفة
للموصوف فلطايف مجرور بالكسرة واما بتركها فلطايف مجرور بالفتحة
وفقر صفة كما قال الجربي او بدل علي الاوفق بالقواعد لان فقر اسم جامد
وكون المبدل منه في نية الطرح اغلبي والفقر جمع فقرة بكسر الفا وهي
في الاصل فقار الظهر اي سلسلته ثم استعير لحلي يصاغ علي هيية
يسمي بالخياصة ثم استعير لنكت الكلام واحاسنه وهو المراد هنا ويصح
ايضا ارادة الحلي هنا فعلي الاضافة يكون من اضافة المشبه الي المشبه
به وان كانت قليلة بخلاف عكسها اي لطايف كالفقر وعلي ترك الاضافة
يكون فقر صفة للطايف علي تقدير حرف التشبيه اي لطايف كالفقر
سبكتها يد الافكار اي صاغتها وصنعتها وفيه استعارة بالكناية
وتخييل وترشيح فتشبيه الفكر في النفس بالصايغ فيه استعارة بالكناية
واثبات اليد استعارة تخييلية وذكر السبك ترشيح لان اليد من لوازم
المشبه به والسبك من ملايماته اه جربي وكتب ايضا قوله الافكار اي افكا ر

وا

والجمع باعتبار متعلقات الفكر   ثم راءت ان كانت بصرية كانت ه
جملة يسالونني حالا او علمية كانت في موضع المفعول الثاني ه
والسوال ان كان بمعني الطلب كما هنا تعدي الي المفعولين بنفسه او
بمعني الاستفهام تعدي الي الثاني بعن او بما بمعناها نحو فاسال به
خبيرا ونحو فان تسالوني بالنسا فانني خبير باحوال النساطبيب
ولا يعكر علي ذلك قوله تعالي ويسالونك ماذا ينفقون لان المعني يسا
لونك عن جواب هذا الاستفهام   من الفضلا جمع فضيل ككريم وكرما
حال من الكثير او صفة   والجم من الجموم وهو الكثرة والغفير الساتر
لكثرته وجه الارض اوما وراءه من الغفر وهو الستر والاذكيا اهل الذكاء
وهو كمال العقل والخطب محاطتايب فلا يعترض بان هذا بمعني ما قبله
وقد يمنع بان الجم الغفير ابلغ في الكثرة من لفظ الكثير والاذكيا اعم ه
من الفضلا بنا علي ان المراد من الفضلا من اتصف بكثرة العلم اه ملوي
صرف الهمة بفتح الها وكسرها لغة الارادة وعرفا حالة للنفس ه
يتبعها غلبة انبعاث الي نيل مقصود ما فان كان عليا فهي علية وان
كان دنيا فهي دنية وفي كلامه استعارة مكنية حيث شبه الهمة بناقة
بيد صاحبها زمامها يصرفها به الي اي جهة يريد والصرف تخييل
نحو اختصاره اي جهة اي الي اي جهة والمراد بها تعاطيه فهي
استعارة مصرحة او شبه الاختصار بمقصد ذي جهة علي طريق المكنية
واثبات الجهة تخييل   والاقتصار الخ اي به اشارة الي انه ليس المراد
بالاختصار المعهود الاتيان بجميع مسايل المطول في الفاظ قليلة بل
المراد به الاقتصار علي بيان معانيه وحذف ما تراد فيه وتقسيره
للاختصار   علي بيان معانيه المناسب ان يكون مصدر بان المتعد
بمعني بين علي ما في القاموس حيث قال بان بيانا اتضح فهو باين
وجمعه ابينا وبينة بالكسر وبينته وتبينته وابنته واستبنته ه
اوضحته وعرفته فبان وبين وتبين وابان واستبان كلها لازمة
متعدية والتبيان ويفتح مصدر شاذ اه وفي المصباح ان بيان الثلا
لا يكون متعديا فتدبر وكتب ايضا قوله علي بيان اي تبيين   ه

وكنى استاره فيه استعارة بالكناية وتخييل وترشيح او مصرحة بتشبيه
الخفا والغموض بالاستار ويحتمل ان يكون الاستار بمعني المستورات
لماشاهد وامتعلق بسالوبي اي علموا علما كالمشاهدة وما موصول
اسمي او نكرة موصوفة فالعايد محذوف ومن بيانية او مصدرية فلا حذف [ف]
ومن زايدة علي مذهب من يجوز زيادتها في الاثبات وكتب ايضا قوله
لماشاهد والخ اشارة الي التقاصر والتقاعد عما ذكر والتقليب والمده
والمذكورين علة لطلب لقصوره لان في اختصاره نفع المتقاصرين باعطا [بيهم]
مقدورهم ونفع المتحلين باستغنا الناس بذلك المختصر عن مصنوعهم
فيتركون الانتهاب والمنح لبطلان مرجوهم من ملاحظة الناس اياهم
من المحصلين وغيرهم بالاولي والمراد المحصلون لغير ذلك الشرح
او من ثنائهم التحصيل   تقاصرت مانقيده صيغة التفاعل من
التعني والتكلف غير مراد بل المراد قصرت ومثله تعالي في قوله الاتي ته
وتقاعدت وذكر بعضهم ان تفاعل ياتي للمبالغة وانها هنا كذلك اي
قصرت قصورا تاما واسناد القصور الذي هو العجز الي الهمم والقعود
الي العزايم مجاز عقلي اذ المتصف بهما حقيقة الاشخاص   عن
استطلاع طوالع انواره السني والتا اما للطلب اي طلب طلوعها اي ظهو [رها]
او زايدتان لتحسين اللفظ والاضافة في طوالع انواره من اضافة
الصفة الي الموصوف والمراد بانوار الشرح علومه استعار لها لفظ الانوار
استعارة تصريحية والطوالع ترشيح ويصح كون الطوالع استعارة لمعاني
الشرح والانوار استعارة لالفاظه اي عن استخراج معاني الفاظه فالاضافة
من اضافة المدلول للدال وكون علومه ومعانيه طوالع بالنسبة الي الشرح
اما بالنسبة اليهم ففي غاية الدقة فتحتاج الي استطلاع او المراد بكونها
طوالع ان استفادتها منه سهلة لخلوه عن التعقيد فاندفع الاعتراض
بلزوم طلب تحصيل الحاصل وهو عبث علي كون السين والتا للطلب وتحصيله
وهو محال علي كونهما زايدتين   عزايمهم جمع عزيمة وهي الارادة
علي وجه التصميم   عن استكشاف الخ في المعني والتاسيس به
والاضافة في خبيات اسراره من اضافة الصفة الي الموصوف اي اسراره   ٥

الخبيات

٦

الخبيات وهذه السجعة بمعني ما قبلها لكن الخطب محل اطناب علي
ان هذه افادت اتصاف طوالع انواره بكونها خبيات اسراره اي بالـ
نسبة الي غير الشارح او انها في المسايل الشديدة الصعبة وما قبلها
في المسايل الصعبة فقط لكن علي هذا كان الاولي تقديم هذه علي ما قبلها
لعلمها مما قبلها بالاولي لانهم اذا عجزوا عن الصعبة فقط ففي الشديد [ح]
الصعوبة بالاولي   وان المتحلين اي الاخذين لكلام غيرهم مظهرين
انه لهم   احداق الاخذ الاضافة تاتي لادني ملابسة والمعني هنا
قلبوا احداقهم الملابسة للاخذ والانتهاب اي الملابس تقليبها او مثل
ذلك يجري في قوله اعناق المنح فلا حاجة الي تكلف استعارة والمنح
تبديل صورة بصورة دون الاولي وشبه به اخذهم علي سبيل الاستعا [رة]
التصريحية اشارة الي قبح ما غيروا به عبارات الشرح من عباراتهم
التي هي كالصورة تامل   والانتهاب عطف خاص علي عام لان
الانتهاب الاخذ قهرا التفسير المراد   ومدوا الخ مد الاعناق تطويلها
وهو كناية عن كمال الميل اليها في العرف   علي ذلك الكتاب علي هـ
بمعني الي متعلقة بمدوا واوثر التعبير بعلي للطبقة وهي ان علي
تستعمل فيما اصابه بمعني ارتفع ففيه اشارة الي انهم حيث مدوا ا
لاعناق ارتفع عنهم فلم يصلوا اليه ويرشحه لام البعد وكافه في ذلك
وكنت اضربت عن هذا الخطب اي امسكت نفسي عن هذا الامر العظيم
امساكا كما في الجلالين في تفسير قوله تعالي افنضرب عنكم الذكر صفحا ونصه
افنضرب نمسك عنكم الذكر القران صفحا امساكا اه او اعرضت اعراضا به
فالفعل علي الاول متعد حذف مفعوله وعلي الثاني لازم وعلي كل نصفحا
مفعول مطلق وقيل مفعول لاجله والعلة في الحقيقة لازمه وهو الاعراض
ناشي من الفعل والفاعل الذي لا تخلوا تالبف منهما فلا يلزم تعليله الشي
بنفسه وقيل حال مؤكدة بناء علي ما نقل عن المبرد من قياسه وقوع
المصدر حالا مطلقا كما في الاشموني وان كان المشهور عنه كما فيه
التقييد بكون المصدر من انواع ناصبه كجا زيد مشيا   واطويت
دون مرامهم اي مطلوبهم كشحي والكشح هو ما بين اسفل الخاصرة الي
الضلع الاسفل وطيه معلوم وهو لي الجنب وعبر به عن لازمه وهو

عدم وصول صاحبه الي المطوي عنه اي بعده عنه ثم استعمل في مطلق هـ
الامتناع من الشي مجازا مرسلا بما هو لعدم الوصول بنفي مخصوص عن عدم
الوصول مطلقا ويحتمل ان يكون الكلام تمثيلا وانه شبه حاله من الامتناع
من الشي المطلوب بحال من طوي كشحه عن مماسة الشي فعبر بلفظ الثاني
عن الاول والمراد انه الغي النظر عن مطلوبهم اهـ ع ق وفي القاموس دون
بالضم نقيض فوق وبمعني امام ووراء او بمعني غير انه وكتب ايضا قوله
دون مرامهم اي قدام مطلوبهم وقبل الوصول اليه   علما علة لقوله
اضربت عن هذا الخطب صفحا وطويت دون مرامهم كشحا على الشارح واعترض
هذا التعليل بانهم لم يسلموا ان يكون ما ياتي به تستحسنه كل الطباع فكيف
يجعل عدم القدرة على ذلك علة للامتناع ويجاب بان المراد علما مني
بان الاختصار الذي اتي به لا يسلم من طعن الناس ولا يخلص من اعتراضهم
لان الاختصار الذي تستحسنه كل الطباع اي لا تسعه الخ فانا اثرت الراحة
بان مستحسن اي ابراز مستحسن وقوله الطباع اي ذوي الطباع
باسرها اي بجميعها والاسر في الاصل قيد الاسير يقال ذهب الاسير
باسره اي بقيده كناية عن ذهابه بكليته ثم كني به عن الجميع مطلقا سوا
كان اسيرا ام لا كان ثم قيد ام لا   ومقبول الاسماع اي ذوي الاسماع
من اخرها اي الي اخرها اي من اولها الي اخرها وهو تاكيد لان ال
الاستغراقية في الاسماع تفيد ذلك الشمول تامل ويصح ابقاعن علي معناها   ها ة
اي قبولا ناشيا عن اخرها واذا نشا عن الاخر نشا عن غيره بالاولي   مقدرة
مصدر ميمي اي قدرتهم فتهي بضم الدال وفتحها واما المقدرة في القضا
والقدر فبالفتح لا غير وبمعني اليسار فبالضم لا غير ذكره في المختار
القوي جمع قوة والقدر جمع قدرة وعطفها علي القوي عطف خاص هـ
لصدق القوي بقوة السمع والبصر وغيرهما   وانه هذا الفن اي فالتعب
فان السعي فيه والاختصار ليس له كبير فائدة لقلة المشتغلين به جدا وقوله   له
قد نضب اليوم ماوه شبه تناقص الفن بالماء ونضب ترشيح والفن بالنهر
والماء تخييل فالاستعارة مصرحة علي الاول مكنية علي الثاني ومراده
باليوم زمان الشارح وما قرب منه مما قبله وكتب ايضا قوله قد نضب

من

من باب قعد اي غار   فصار الخ الكلام فيه جدا او صار هو محلا جدا   ل
او صار هو جد الاحقيقة قصدا للمبالغة   بلا ثمر اي بلا فائدة لعدم
وقوف متعاطيه علي حقائق اسراره فيتمشد قوت بطون اهـ
ع ق   وذهب رواؤه بضم الراء منظره الحسن وبفتحها عذوبه استعارة   ة
الطايفه علي الوجهين ويحتمل انه شبه الفن بانسان حسن او بنهر
ورواه تخييل وذهابه بذهاب من يعرفهما وقوله فما دخلا فا اي
عاد الكلام فيه او عاد هو محل خلاف او في الكلام مبالغة وقوله
بلا ثمر اي بلا فائدة او في الكلام تشبيه بليغ اي كشجر الخلاف وهو
المسمي بالصفصاف وهو لا ثمر له وعليه فقوله بلا ثمر بيان للواقع هـ
واعلم ان الخطب محل اطناب غالبا يقال هذا بمعني ما قبله   حتي طارت
اي وانتهي الامر الي ان طارت بمعني الانتهاء ويصح ان تكون تعليلية
وطارت استعارة تبعية في الذهاب   بقية اثار السلف اي فوايدهم
او من بقي من تلامذتهم والسلف من تقدمك من ابايك اطلق هنا علي
من تقدمك من العلما المقررين لقواعد الفن لانهم اباؤنا في التعليم   ق
ادراج الرياح جمع درج وهو الطريق وادراج مفعول مطلق والمعني
طارت طيران ادراج الرياح اي طيران ما فيها او حال اي طارت حال
كونها مثل ادراج الرياح او مثل ما فيها في سرعة ذهابه او ظرف اي
في ادراج الرياح وفيه ان اسم المكان لا ينتصب علي الظرفية باطراد الا اذا
كان مبهما والادراج ليس كذا واما قوله كما عسل الطريق الثعلب اي اضطرب
في الطريق فضرورة كما في الاشموني فاعرفه والكلام كناية عن اضمحلال
هذه البقية   وسالت الخ هذا ايضا كناية عن اضمحلال البقية اللتي هي
ويتوجه في هذه العبارات ان يكون شبه تلك الاحاديث وهي تلك
الابحاث مفهوم مسرعين السير حتي غابوا في عدم الوجدان بعد
الحضور بسرعة فاضمر التشبيه في النفس كناية وذكر المطايا والبطاح
والاعناق تخييل ويحتمل ان يكون الكلام تمثيلا وانه شبه حال الابحاث
في ذهابها بالركب المسرعين واستعمل تركيب الثاني للاول وعلي هذا
يكون ذكر الاحاديث تجريدا وهذا ماخوذ من قوله اخذنا باطراف

الاحاديث بيننا وسالت باعناق المطي الاباطح والاباطح جمع ابطح وهو
المكان المتبسط فيه دقاق الحصي والمطي هي الابل ولما كان سيرها عند
كثرتها يشبه الماء فيه من الاتصال والسرعة والحسن شبهوا سير الابل فيه
بالسيلان ونسبوه للاعناق لان فيها تظهر السرعة فهذا الكلام مجاز
في اصله ويجوز فيه ان السيلان ثابت بالاستعارة والتمثيل كما قررنا فافهم
اهـ ق وقوله بار كب المسرعين اي بحالهم وقوله ونسبوه للاعناق نحو
الصواب ونسبوه للاباطح مبالغة كانه من قوة السير وسرعته سالت
امكنة السير التي هي الاباطح وجعلوا سيرانها ملتبسا بالاعناق لان
فيها الخ اللهم الا ان يبني كلامه علي ان ال للالة ويراد بالنسبة للاعناق
الاتباع عليها ويصح ان يراد بالمطايا حملة تلك الابحاث من العلماء بها اهـ
وبالبطاح مدارسهم وكتب ايضا قوله وسالت اي جرت وقوله البطاح
جمع ابطح علي غير قياس والجمع القياسي اباطح اهـ جربي واما الاخذ
الخ ان جعلنا اما لمجرد التاكيد فالامر ظاهر وعليه فالواو للاستيناف وان
جعلناها للتفصيل كما هو الشايع كان مقابلها ماخوذا من مضمون نحو
الكلام السابق اعني قوله علما مني الخ كما ذكر في قوله تعالي فاما الذين
في قلوبهم زيغ الاية وعليه فالواو للعطف وكانه قال اما ما ذكرته من
تقاصر الهمم فذلك مما يرغب في الاختصار ويحمل عليه لولا اني اعلم ان
مسحت الخ علي لترك الناس هذا الفن فصار التاليف فيه تضييعا
للوقت لعدم المشتغلين واما الاخذ والانتهاب فليس مما يحمل علي الاختصار
اهـ ع ق وكتب ايضا قوله واما الاخذ الخ سكت عن المسخ الصادر منهم اهـ
لانه غير واقع في شرحه بل في عبارتهم فلذا لم يحتج الي الاعتذار عنه اهـ
يرتاح اي ينشط ويفرح اهـ جربي الليث اي الذي وقع الاخذ من
كلامه لا الآخذ فللارض الخ ماخوذ من قول بعضهم شربنا شرابا طيبا
عند طيب كذاك شراب الطيبين يطيب شربنا واهرقنا علي الارض
جرعة وللارض من كاس الكرام نصيب لكن الشارح ابدل الواو بالفا لكونه
جعله علة لما قبله وفي الكلام تشبيه نفسه ونفس مطوله والمنتحلين
منه بالكرام والكاس والارض وكتب ايضا قوله وللارض الخ فيه اشارة
الي

الي ان هولا المنتحلين كالارض في التطفل والعارية تامل وكيف يتهم
الخ فكذلك اذا كيف اتهم هولا المنتحلين الذين كانوا يلبين اي الشعار
نبي عن المطول الذي هو كالانهار فكلامه هذا متضمن لهذا التشبيه
بعد التشبيه المار ولما كان المطول محتويا علي علوم كثيرة بحيث
يقوم مقام كتب عديدة شبهه بالانهار لا نهر واحد واختار
الانهار علي الابحار لعذوبتها واختار ينهر علي يطرد مثلا لمجانسة
الانهار اشتقاقا وكتب ايضا قوله وكيف استفهام انكاري بمعني النفي
في قوة تعليل ثاني وقوله ينهر اي يمنع ويطرد ولمثل هذا فـ
ليعمل العاملون هذه الفا في جواب شرط مقدر تقديره مهما يكن من
شي فليعمل العاملون لمثل هذا حذف الشرط مع اداته اختصارا
اعتمادا علي الفا وقدم المعمول لافادة الاختصاص ونظير ذلك قوله
تعالي وربك فكبر قال البيضاوي والفا فيه لافادة معني الشرط كانه قال
ومهما يكن من شي فكبر ربك احد ولا يرد قولهم ما بعد فا الجزا لا يعمل فيما
قبلها لان محله اذا جات علي اصلها من توسطها بين جملتي الشرط
والجزا لفظا وكتب ايضا قوله ولمثل هذا اي الاخذ والانتهاب وافرد اسم
الاشارة باعتبار انهما بمعني او باعتبار تاويلهما بالمذكور وتقديم
الجار والمجرور للحصر الاضافي اي فليعمل العاملون لمثل هذا لا لاجل
حظوظ النفس وهو اقتباس من الاية الكريمة ولا يضر مخالفة مرجع
اسم الاشارة هنا لمرجع اسم الاشارة في الاية ثم ما زاد نتيجة عبر
بثم لافادة تراخي زيادة الشغف والغرام عن ابتدا المدافعة الذي نفهمه
قوله وكنت اضرب الخ فيكون فيه اشارة الي كثرة مدافعتهم بحيث ان
زمن زيادة الشغف والغرام المتسببة عن تكرر المدافعة بكثرة تراخيه
عن زمنها من ابتدائها شغفا الخ الشغف العشق يقال شغفه الحب
اي احرق قلبه والغرام الولوع والظما العطش والهواجر جمع هاجرة وهي
نصف النهار عند اشتداد الحر والاوام شدة العطش وحرارته اهـ جربي
وارادة الشارح بالظما والاوام لازمهما وهو الميل والحب واضافة
هواجر الي الطلب من اضافة المشبه به الي المشبه اي في الطلب الذي

كالجواهر بجامع ان في كل منهما صعوبة على النفس او شبه الطلب بالبيع ه
الطويل الصعب على طريق المكنية والجواهر تخييل فانتصبت اي تهيات ت
وتفرغت مجازا عن الوقوف على وفق اي انتصابا على وفق اي شرحا
على وفق مقترحهم الاقتراح طلب الشيء من غير روية وفكر فقوله
قوله مقترحهم دون سؤالهم ومطلوبهم ونحوهما اشارة الى انهم
سالوا ذلك من غير روية وفكر وفيه مبالغة في كونه مطلوبا لهم اهـ جربي
ثانيا اي انتصابا ثانيا او شرحا ثانيا او زمنا ثانيا فهو اما صفة
لمصدر محذوف او ظرف ولعلمات العناية اعترض بان الاولى ترك
الواو ليكون ثانيا الثاني حالا من فاعل انتصبت لعدم ظهور ما يصلح
لعطفه عليه لان ثانيا الاول اما صفة لمصدر محذوف او ظرف وعلى كل
لا يصلح لعطف ثانيا الثاني عليه ولا مجال لجعلهما او الحال ويمكن
ان يجعل ثانيا الثاني ايضا صفة للمصدر المحذوف على طريق الاسناد
المجازي حيث اسند الصرف الذي معنى ثانيا الثاني الى المصدر المحذوف
الذي هو موصوف ثانيا الاول او يجعل ثانيا الاول حالا من فاعل انتصبت
اي جاعلا للشيء ثانيا كما صرح الرضي بانه اذا كان بمعنى التصيير فهو اسم
فاعل حقيقة له فعل ومصدر فثانيا الثاني حال اخرى معطوفة على
الاولى لكنه يجوز في جعل ثانيا الاول بمعنى جاعلا للشيء ثانيا لانه انما
يقال ثناه اذا جعل له نفسه ثانيا لا جعل له شيئا غيره ثانيا فاستعما له
بهذا المعنى مجاز مرسل لعلاقة الاطلاق والتقييد او استعارة تبعية بان
شبه تصيير الشيء غيره ثانيا بتصييره نفسه ثانيا بجامع ترتب الزوجية
على كل ويستعار للاول اللفظ الموضوع للثاني وهو الثني ويشتق منه
ثانيا على طريق التبع او يقدر من الاول حال يعطف عليها اي فانتصبت
ثانيا مجتهدا ولعلمات الخ او العامل في الثاني محذوف اي واجتهدت
ثانيا لعلمات العناية الخ على ان عطف الحال على المصدر جائز كما
نقله يس في حواشيه على الحفيد عن امالي ابن الحاجب حيث جوز
فيها في الكلام على قوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا
او من وراء حجاب او يرسل رسولا ان يكون قوله تعالى او من وراء حجاب

عطفا

٩

عطفا على وحيا على تقدير حاصلا وان لم يكن ما قبله حاصلا كما تقول
ما ضربته الا تاديبا وقائما يوم الجمعة اهـ وبتقرير هذا المقام
على هذا الوجه يعلم ما في كلام الحفيد من البحث يحوطها ثانيا
بعده مع جمود القريحة اي عدم انبساطها في المدارك مستعار من
جمود الماء بجامع قلة الانتفاع الا بعد تكلف استعارة مصرحة او شبه القر يحة
بالماء على سبيل الاستعارة بالكناية والجمود تخييل والقريحة في الاصل
اسم لاول ما يستنبط من البئر استعير لاول ما يستنبط من العلم او لما به
يستنبط منه مطلقا بجامع ان كلا منهما سبب للحياة فالماء سبب لحياة ه
الجسم والعلم سبب لحياة الروح ثم اطلق عليها العقل لانه محل العلم او بعضه
اي بعض ضروريه على مذهب امام الحرمين مجازا مرسلا او استعارة
ثم صار اطلاقه عليه حقيقة عرفية وقوله بصر الليليات اي بالليليات
التي كالصر وهو برد شديد يضر بالنبات والحرث وقوله بصرصر النكبات
اي بالنكبات التي كالصرصر وهي الريح العاصفة وفي قوله خمود الفطنه
استعارة مصرحة او مكنية وتخييل على ما مر في جمود القريحة ولا يخفى
ما في ذكر الجمود مع القريحة التي هي الماء في الاصل وجعله بالصر الذي يحصل
منه تجميد الماء وذكر الخمود مع الفطنة التي تشبه بالنار وجعله بالصرصر
التي تخمد النار من المناسبة الظاهرة واللطف البين فتدبر وكتب ايضا
قوله مع جمود الخ في وصف قريحته بالجمود وفطنته بالخمود اشارة الى
ان عقله كالماء والنار وهو غاية اللطف والجودة اهـ جربي بحيث لا
تصرف القريحة اي العقل الفطنة هي في الاصل الفهم والمراد بها
الذهن وهو العقل النكبات اي المصائب وزاحمي البلدان الخ فيه
استعارة مكنية وتخييل حيث شبه البلدان والاقطار بعقلا واثبت لها
التزاحم تخييلا او المعنى وزاحمي اهل البلدان الخ وكتب ايضا قوله وتزاحمي
البلدان اي رمي كل بلدة بالاخرى كناية عن عدم استقراره في محل
والاقطار جمع قطر وهو مجموع بلاد كثيرة والملزوم من تزاحم البلدا ن
به تزاحم الاقطار فلذا عطف عليه ونبوا اي بعد والاوطار اي المقا صد
حتى طفقت الظاهرات حتى تفريعية على وتزاحمي الخ لا انتهائية

اذ ليس نهاية التراضي المذكور الشروع في ابواب كل اغبر الخ كما لا يخفي :
اجوب اي اقطع اغبر اي ذي غبرة قاتم الارجا اي مظلم النواحي :
جمع رجا بالقصر والفه عن واو في شطر اي نطعه وقوله من الغبر اي
الارض بوما الخ اي وصار حالي في هذه الاسفار يجامع التنقل كحال
القايل بوما بحزوى الخ والاربعة اسما مواضع بالحجاز بعون الله البا
. تصويرية لا سببية الاصحة لقولنا توفيق الله بسبب عن عونة الا ان يجعل
. معني وفقت اي وصلت او تتعلق البا بالاتمام ومعمول المصدر يتقدم
. تقديره اذا كان ظرفا كما يجيبه تحقيقه عند قول المصنف للاصول جمعا
. وكتب ايضا قوله بعون اسم مصدر بمعني الاعانة للاتمام فيه
. اشارة الي تاخر الخطبة وقوضت اي ازلت مجازا عن تقويض البنا
اي نقضه من غير هدم واضافة خيام الي الاختتام من اضافة
المسبب الي السبب اي الخيام المضروبة علي بسبب الاختتام اي
انتظار الاختتام لانه متوقر لا ينتقل به الا بعد اختتامه وفي ضميره
استعارة بالكناية حيث شبه الشرح بشي نفيس مضروب عليه الخيام
والاثبات بجامع الحسن وخيام تخييل وقوضت ترشيح او استعار الخيام
علي طريق التصريح لانواع التعجب والتستر وهذه النسخة هي المصححة
بتصحيح الشرح ولو قال خيام الختام لكان فيه جناس التصحيف وقوله
عن خيامه بالاختتام اي بسبب حصول الاختتام بالفعل وفي بعضها
وفضضت عنه ختامه بالاختتام علي تشبيهه قبل الاختتام بمكتوب
عليه ختم بجوز ثمم قاريد بسبب الاختتام ختامه ليطلع عليه الطالبون
وقوله بعد ما كشفت عن وجوه فرايده اللثام الفرايد جمع خريدة وهي
الحسنة من النسا استعارها للدقايق والوجوه واللثام ترشيحات
وكتب ايضا قوله اللثام الجنسية فيصدق بالمتعدد ليناسب قوله وجوه
خرايده ووضعت الخ وضع القرايد علي طرف الثمام وهو نبت صغير
يتناول باليد لقربه من الارض كناية عن تسهيل اخذها وتحصيلها :
وتيسير طريق الوصول اليها اهـ حزبي وكتب ايضا قوله كنوز فرايده اي
مكنوزات فرايده اي فرايده المكنونة او المراد بالكنوز الالفاظ

وبالفرايد

وبالفرايد معانيها الخ لا تاويل وقوله علي طرف الثمام اي وضعا اتيا علي طرف
الثمام اي حالة من سهولة التناول او المراد علي حده الاعلي فيكون
الكلام كناية عن تسهيل تحصيلها سعد الزمان اي بظهور الخيرة
فيه وهو جواب لما وساعد الاقبال اي اقبال مطالبي علي بعد ابايتها
ودني المنا اي قرب المنا تمني بظهور اماراته واجابت الامال اي الما
مولات اي ان الي مرجواتي بعد الاباية ونسبة السعادة الي الزمان :
والمساعدة الي الاقبال مجاز عقلي او في الكلام حذف مضاف اي اهل
الزمان وتشبيه الاقبال يتجلي علي الاستعارة بالكناية وشبه الامال
بانسان يجيب بعد الطلب في حصول النفع بكل تاضمر التشبيه في النفس
كناية وذكر الاجابة تخييلا او شبه حصول المرجو باجابة المدعو علي
طريق المصرحة بجامع الانتفاع بكل وتبسم في وجه رجاي المطالب شبه
المطالب بانسان مرغوب منه التناول متبسم وشبه الرجا بطالب استعارة
بالكناية فيهما واضافة الوجوه الي الرجا والتبسم المنسوب للمطالب
تخييل والمراد اقبال المطالب بعد بعدها وكتب ايضا قوله الاقبال اي
اقبال الخلق علي وقوله ودني المناجمع منية وهي ما يتمني والامال
بمعني المامولات اي المرجوات كانه يقول ودني ما كنت اعتقد امكانا
لنيله او ما فيه عسر واجاب ما احبه مما هو ممكن ولا عسر فيه فليس معني
الجملتين واحدا لكن كان الاحسن فدنا بالفا لتسبب هاتين الجملتين
عما قبلهما بان توجهت بسبب للافعال الخمسة قبل ويرد عليه انه
جعل المسبب هو التوفيق المتقدم لتعليقها به حيث قال ولما وفقت
الخ واجيب بان لما بمعني حيث وليست للتعليق او سبب لقوله وتبسم
الخ فقط ولا يرد شي وهناك وجوه اخر فتامل وكتب ايضا قوله بان
توجهت الخ لا يخفي ما فيه من حسن التخلص اهـ حزبي مدين
المارب اي مكان ترتبه بعد بن بلد بعيد تا تعب في حصول المارب
فيه فهو استعارة من العلم بعد تاويله بكلي وفيه تلميح الي قصة
موسي عليه السلام وقوله حضرة من اي مكان حضوره من اتانه الخ
كما في ع ق وهي بدل من مدين وقرر بعضهم ان الحضرة في الاصل

معات الحقوق لكن صارت تستعمل بمعنى الذات وانها هنا بمعنى الذات
وابد الهمام مد بى المارب ظاهر لانها معات لحصول المارب وقد ورها
في ظل الامان اي في الامان الذي كالظل في الراحة او شبه الامان له
بشجرة تشبيها مضمرا في النفس والظل تخييل واغاض الخ المتاسب له
تاخيره عن السجعتين بعده سجال الخ السجال جمع سجل وهو الدلو
اذا كان فيه ما قل او كثر ولا يقال للدلو اذا لم يكن فيه ماء سجل بل يقال
له غرب انتهى جربي وشبه العدل والاحسان بالماء بجامع الاحيا تشبيها مضمرا
في النفس على طريق الاستعارة بالكناية والسجال تخييل واغاض ترشيح
وقوله وورد بسياسته اي حسن تدبيره وتقويمه وحكمه الغرار وهو
في الاصل النوم القليل والمراد هنا النوم مطلقا اي الاجفان اي اجفان
العيون وهو كناية عن الامن ويطلق ايضا على حد السيف والجفن على
غمده ويصح ارادة ذلك هنا وانه ارجع السيوف الي اغمادها بعدما كانت
مسلولة نزعت الفتنة باطفا نارها بحسب سياسته نفي الغرار والجفن ايهاما
وهو عمير التورية عند متاخري اهل البديع لارادة البعيد فيهما له
وتساوي المعنيين فيه وعمير التوجيه ايضا وما احسن قول بعضهم بين
السيوف وعينيه مشاكلة من اجلها قيل للاغماد اجفان كذا في يس
على الحفيد دون ياجوج الفتنة اي عند الفتنة التي كياجوج له
في الانتشار وقوله طرف العدوات اي طرف اهله اي بعدها عليهم حتى
لا يصلوا منها الي الرعية ويحتمل ان المراد بالسد المنع وبطرق العدوا
انواعه ووجوهه ويمن تسردوت هنا بمعنى الجزبي ولعله على سبيل التو
سع فان الذي في القاموس ان دون بمعنى تحت وبمعنى امام ووراء له
وبمعنى غير وفسر بعضهم ان دون بمعنى امام اي بعد قدام الفتنة له
الفتنة التي كياجوج طرفها الملابسة للعدوات فلم تصل الي الرعية تلك الفتنة
ويصح على هذا ان يكون استعار ياجوج للقوم المفسدين في زمنه واضا
فهم الي الفتنة لما بين المتضايفين من الملابسة اي بعد فذا سهم طرف
العدوات فلم يجد واسلكا او لم يلتمسوا سببا منها على اختلاف المراد
بالطرق واعاد رميم الفضائل الخ تشبه الفضائل جمع فضيلة وهي
ما يمد

ما يمدح بها الانسان من الاخلاق بالموتى في ذهابها واضمحلالها تشبيها
على طريق الاستعارة بالكناية واضاف اليها العظام الرميمة اي البوالي
تخييلا ونسب الي الممدوح انه اعادها منشورة اي مبعوثة بعد موتها
اهـ ف وقوله تشبيه الفضائل اي والكمالات ويصح ان تكون الاضافة على معنى
من اي الرميم من الفضائل والكمالات ويكون الرميم استعارة للمضمحل
من الفضائل والكمالات من الميت المتحول الى الرميم عن العظم البالي فيكون
مجازا على مجاز ونعز او وقع بقوله منشورات النشر للميت جميعه لا لعظمه
فقط ويصح ان يكون من اضافة الصفة للموصوف فالرميم استعارة كما مر
او المشبه به للمشبه فالرميم حقيقة والكمالات عطف عام على خاص ان
اريد بالفضائل معناها المتعارف الذي هو النعم القاصرة وتفسير ان اريد
معناها اللغوي الاعم ووقع اي كتب والمراد هنا مطلق التاثير مجازا
وقوله باقلام الخطبات اي الخطيبات التي كالاقلام في التاثير بها وضبطت
الخطبات بفتح الخا المعجمة وتشديد الطا المهملة اي الرماح وبضم الحا المهملة
وفتح الطا المعجمة مخففة جمع خطية تصغير خطوة بفتح الحاو وقد تضم وهي
سهم صغير قدر ذراع فان لم يكن لها نصل فهي خطبة فالخطيبات له
السهام الصغيرة التي لا نصل لها وقوله على صحايف الصفايح الصفايح اي
صفايح اعدايه جمع صفيحة وهي السيف العريض والمراد بصحايفها له
جوانبها كما في الجزبي او اضافة الصحايف الي الصفايح من اضافة المشبه
به الي المشبه اي الصفايح التي كالصحايف اي الاوراق في التاثير وقوله لنصرة
الاسلام متعلق بوقع اي لاجل نصرته وقوله منثورا مفعول مطلق اي كتابة
منثورا اي كتابة منثورة اي تاثيرات منثورة لكثرتها وفي نسخة
منثورا بالمثلثة اي تاثيرات ككتابة كلام منثور وتخصيص المنثور لانه
الاغلب من النظم والكلام كناية عن ابطال لاثبتهم واضعاف قواهم وعزمهم
وفيه من المبالغة في مدحه وذم اعدايه ما لا يخفى حيث جعل لاضعف الاله
التاثير في اقوى الات اعدايه فما بالك باقوى الاته واضعاف الاتهم
السلطان من السلاطة وهي القهر اهـ فنزي مالك رقاب
الامم اي بالاحسان اليهم والقهر لهم وكتب ايضا قوله رقاب الامم اي

١٠ اي ذوات الاسم من اطلاق الجزء وارادة الكل والاسم الجماعات ملاذ
اي ملجا صناديد جمع صنديد وهو الشجاع المقدام ظل الله تسميته
ظلا لانه يلجا اليه كما يلجا الي الظل من الحر اي فهو استعارة مصرحة وفي الحديث
السلطان ظل الله في ارضه ياوي اليه كل مظلوم واضافته الي الله تعالي
لانه هو البارئ له والممك له اهمع ق بزيادة وخليفته الخليفة في
الاصل كل من خلف غيره في امر من الامور يخلفه بالضم والخليفة بكسر الخا
المعجمة وتشديد اللام مبالغة فيها لا نفسها كما يتوهم من كلام الصحاح ثم
جعل اسما لمن خلف غيره في الملك والتا للنقل من الوصفية الي الاسمية اوللتا
نيث بتقدير الموصوف مونثا اي نفس خليفة في الصحاح الخليفة السلطان
الاعظم وجمعها جار يا علي الاصل خلايف ككريمة وكرايم وجمعها علي خلفا
محمول علي اسقاط الهاء بنا علي انه لا يقع الا علي مذكر اذ الفعلية بالتاء
لا تجمع علي فعلا اه فغرى حافظ البلاد وناصر العباد سجعة واحدة مقا
بلة لقوله ماحي الخ لا سجعتان لئلا يلزم عدم الازدواج وكتب ايضا قوله
حافظ البلاد اي من الشرور وقوله وناصر العباد يعني المومنين ماحي
ظلم الظلم اي الظلم الذي كالظلم فهو من اضافة المشبه به الي المشبه وفي تشبيه ه
الظلم بالظلم اشارة الي ان الظلم ظلمات كثيرا واشبه الظلم بالليل تشبيها مضمرا
في النفس والظلم تخييل والعناد غمره بعضهم خسرو بالميل عن الحق ه
وعدم الانقياد له والعزمي بالمكابرة وفرق بعض اهل اداب البحث بين
العناد والمكابرة بان العناد النزاع في المسئلة مع عدم العلم بكلامه وكلام
صاحبه والمكابرة انكار الحق بعد العلم به رافع منار الخ المنار العلم وشبه
كلا من الشريعة والعلوم بالجيوش تشبيها مضمرا في النفس علي طريق الاستعارة
بالكناية ومنار تخييل في الاولي ورايات تخييل في الثانية ورافع ترشيح ه
في الاولي وناصب ترشيح في الثانية والكلام كناية بعد ذلك عن اظهار الشريعة
والعلوم وتاييدهما خافض جناح الرحمة في ضمير خافض استعارة بالكناية
شبه الملك بطاير يخفض جناحه علي افراخه بجامع الشفقة والحنو تشبيها
مضمرا في النفس والجناح تخييل والخفض ترشيح واضافة جناح الي الرحمة
لمجرد الملابسة اذ الرحمة التي هي سبب لخفض الجناح ملابسة للجناح تامل
قوله

لاهل الحق هو علي انه مصدر مطابقة الواقع للكلام او الاعتقاد ه
وعلي انه صفة مشبهة ما طابقه الواقع من الكلام او الاعتقاد والصدق كذلك
الا ان المطابقة معتبرة فيه من جانب الكلام او الاعتقاد وليعض المحققين
انهما متحدان في المفهوم غير انه شاع استعمال الصدق في الاقوال خاصة
والحق يشمل غير الجازم وما في تغليبه فمطلق اليقين عليه عطف خاص
وكتب ايضا قوله لاهل متعلق بخافض وقوله واليقين الاعتقاد الجازم
المطابق الجازم للواقع عن دليل ولذا لا يوصف به الله ما السرادق قال
في المختار السرادق واحد السرادقات التي تمد فوق صحن الدار اي الخيام
التي تمد لاجل دفع حر الشمس ونحوه فوق صحن الدار قال وكل بيت من
كرسف فهو سرادق يقال بيت مسردق اه والانسب هنا القول الثاني
المعنى الاول واضافته الي الامن من اضافة المشبه به الي المشبه والجامع انه
قاطع الضرر مع كل محذور والمد ترشيح للتشبيه ويصح ان يكون في الامن استعارة
مكنية شبهه بالدار بجامع الحفظ وانه قاطع الضرر في كل تشبيها مضمرا
في النفس وسرادق تخييل ومد ترشيح بالنصر اي الحاصل بالنصر له
المبين اي البين كهف الانام اي ملجاهم قال في المختار الكهف ه
كالبيت المنقور في الجبل والجمع كهوف وفلان كهف اي ملجا اه وكتب
ايضا قوله كهف الانام الخ هذا البيت مستفاد مدلوله مما تقدم من قوله
وهو السلطان الي اخر السجع الا ان الخطب هنا مطناب فيها وهذا نظم
جلال الحق والدين اي عظمتهما فهو علي حد زيد عدل السلطان
اعاده مع تقدمه في قوله وهو السلطان تاديا لانه يستقبح ان يوتي باسم
السلطان من غير ان يلحق بجانبه وصف بالسلطنة كما هو العادة تامل
جاني بيك خان لقب اعجمي له وفي بعض الحواشي جاني بالفارسية
اي روح وبيك كبير وخان سلطان فمعناه روح كبير السلاطين خلد
الله استعمل التخليد مجازا في لازمه وهو اطالة البقا سرادق فيه ما مر ه
والكلام كناية عن طول حياته وبقا مملكته وجلاله عطف سرادق
وادامه وابكسر الراء الغضراي ارتوا قال في المختار روي من الما بالكسر
روي بوزن رضيا وريا ايضا صحيح بفتح الراء وكسرها وارتوي وتروي

كله بمعنى اهـ وفي نعيم استعارة بالكناية حيث شبهه بزرع او نبات
يزرع في وحو والتخييل وسجال ترشيح وقوله الآمال على حذف مضاف
اي نعيم اهل الآمال وقوله من سجال متعلق يروا ومن اتصال استعارة
بالكناية حيث شبهه بالماء بجامع الاحيا وسجال تخييل او بفتح الراء المد
وهو الماء العذب ويظهر على هذا ان اضافته الى نعيم من اضافة المشبه
به الى المشبه ومن سجال صفة لنعيم اي النعيم الذي كالماء العذب في التذاذ
النفس وانبساطها بكل الحاصل هذا النعيم من سجال افضاله او بضم الرا
مع المد بمعنى المنظر الحسن على تشبيه النعيم بشخص ذي منظر حسن على
طريق الاستعارة المكنية فتكون من بيانية متعلقة بادام واقرب الوجوه
الثلاثة الاول فحاولت تفريع على ما قبله اي فحيث كان السلطان متصفا
بهذه الصفات حاولت اي قصدت التشبث وهو كما في التجريد التعلق
من الادنى الى الاعلى ويصح ان يكون حاولت معطوفا على توجهت التقدم
كما قرره بعضهم او على سعد الزمان وقوله باذيال الاقبال اي افضاله
على تشبيه الاقبال بانسان من تمسك باذياله وصل على طريق الاستعارة
بالكناية والاذيال تخييل والتشبث ترشيح والاستظلال اي التظلل ه
وليست السين والتاء للطلب وقوله بظل الرافة يجري فيه ما في قوله ظلة
الامان والرافة شدة الرحمة على ما في الصحاح خدمة لسدته السدة
عتبة الباب والاقيال جمع قيل وهو الملك من ملوك حمير والمراد هنا الملك
مطلقا ولذا وصف العتبة بكونها تلثمها اي تستلم بشفاه الملوك فما ظنك
بغيرهم والسدة كناية عن الممدوح اي جعلت هذا الكتاب خدمة للممدوح
والخدمة السعاية في مراد المخدوم ولما كان الممدوح راغبا في العلم بزعم
المادح كان التاليف خدمة له ففي الكلام مدحه بهذا المعنى وهو كونه راغبا
في الخيرات اجرايها اهـ ع ق وعبارة الشنواني على المطول الخدمة مصدر
خدمه يخدمه بالضم والكسر وحملها على الكتاب تجوز والسدة باب الدار
وجمعها سدد الاقيال اثره على لغو الملوك للسجع والجناس وهو ل
رجا اي المعول عليه في رجا وقوله رجا الامال اي اهلها ومبوا اي
منزل وعون الاسلام اي بقا صاحبها يخدم الاسلام ويشيده
قوله با

بالنبي اي متوسلا بالنبي الخ ويوجد في بعض عقب تعذا ما نفسه فجا
لحمدالله كما يروق ان ظر ويجلوا صدا الاذهان ويرهف البصاير ويهدي ذو
الالباب ارباب البيان ومن الله التوفيق والهداية وعليه التوكل في البداية
والنهاية وهو حسبي ونعم الوكيل وقوله فجا اي حصل او صار وهو عطف
على قوله سابقا انتصبت الخ وقوله كما يروق اي على وجه يروق اي يعجب كما
راقني الشي اي اعجبني وقوله صدا الاذهان اي وسخها وصداها ونحوها قال
في المختار صدا الحديد يد وسخه وما به طرب فهو صدي بوزن كتف اهـ وقوله
ويرهف البصاير اي يقويها مجازا عن ارهاف السيف اي ترقيقه والبصاير جمع
بصيرة وهي قوة في القلب يحصل بها التمييز التام وهي في القلب بمنزلة
البصر في الراس وقوله ويهدي الالباب ارباب البيان بنورها بازالة ظلمة
جهل ما يجهلونه واثبات فوايد الشرح في تلك الالباب وفي ضمير يهدي هـ
استعارة بالكناية حيث شبه الشرح بالمصباح او الشمس مثلا تشبيها مضمرا
في النفس والاضاءة تخييل والاوجه ان المراد بالبيان هنا جميع الفنون الثلاثة
لان كثيرا يسمي الجميع علم البيان كما ياتي اخر المقدمة ويصح ان يراد به
المنطق الفصيح المعرب عما في الضمير وقوله ومن الله التوفيق والهداية يصح
ان تكون خبرية لفظا ومعنى وان تكون خبرية لفظا انشائية معنى وقوله
عليه الخ خبرية لفظا ومعنى فقط الحمد لله لما كان لفظ الله علما للذات
من حيث هي لا باعتبار صفة مخصوصة من صفاتها اختير في عبارة
الحمد تنبيها على استحقاق الذات للحمد من حيث هي اي من غير ملاحظة
صفة مخصوصة واعترض بانه لا اشعار في الكلام بالاستحقاق الذاتي اذ لم
يعهد ان تعليق امر باسم غير صفة يدل على منشائية مدلوله على ان
هذا ان سلم فانما هو اذا لم يصرح فيه بجهة الاستحقاق غير الذات كما في قول
المصنف على ما انعم والجواب ان هذا يفهم بالذوق حيث لم يقل الحمد للمنعم
مع انه اخصر من الحمد لله على ما انعم او والحمد لله المنعم لا من حيث ان تعليق
امر باسم يدل على منشائية مدلوله وذكر وصف الانعام محمودا عليه بعد
افادة الاستحقاق الذاتي لا يضره على ان لفظ الله لما دل على ذات متصفة
بجميع صفات الكمال واشتهر اتصافها بها بحيث تلاحظ كثير الصفات

عند سماع هذا الاسم لم يبعد ان يجعل التعليق به في حكم التعليق بالمشتق
الدال على منشائية جميع الصفات لكن هذا الجواب الثاني انما يلايم تفسير
الاستحقاق الذاتي بالاستحقاق لجميع الصفات الكمالية كما اشار اليه الشريف
في حواشي الكشاف وعليه فذكر صفة الانعام مع اندراجها في الاستحقاق
الذاتي المشار اليه بالله ليكون كالتصريح بانه ادى الواجب من شكر المنعم او
بيان المراد بالصفات في تفسير الاستحقاق الذاتي الصفات الذاتية فانها
لما لم تكن غير الذات اعطيت حكمها فلا يندرج فيه الاستحقاق بصفة
الانعام وقيل الاستحقاق الذاتي انه تعالى يستحق الحمد لذاته بقطع
النظر عن الصفات كما يستحقه للصفات اه فتدبر مع تفرق وايضاح
ويظهر ان القول الاول الذي اشار اليه الشريف مبني على ما قيل ان
الذات لا تستحق الحمد لذاتها بل لما فيها من نوال وكمال وهو ضعيف فقد
قال الشريف الصفوي ان كمال الصفات دليل على كمال الذات ولولا ان
للذات كمالا في ذاتها دون الذات المتصفة بصفات النقص لما اتصفت
تلك بالصفات الكاملة دون الاخرى واذا كانت الصفات تقتضي الذات
فالامر جلي فلولا ان ذاته من حيث هي اكمل من غيرها لما اقتضت تلك
الصفات او اقتضتها الذات الناقصة فليس مقتضى كمال الصفات الا كمال
الذات وان كان ذلك من كمالها فهو دليل كمالها فهم من فهم ومن لم يفهم
فلا يجهل القصور الا على نفسه وعن الرازي ان ذاته تعالى لم تحتج
الى شيء من صفاته الذاتية وانما اقتضاها لكمال الذات وفي الحكم الهي
انت الغني بذاتك عن ان يصل اليك النفع منك فكيف لا تكون غنيا
عني ونقل الشيخ على الاجهوري عن بعضهم اجماع اهل المكاشفة
على عدم احتياج الذات الى الصفة الموجودة كذا في رسالة بعض الفضلا
على البسملة والحمدلة هذا وفرق في الاطول بين تعليق الحكم بالذات
وتعليقه بالانعام بان العلية المستفادة من الاول علية الذات لثبوت
الحمد لله والعلية المستفادة من الثاني علية الانعام لانشاء الحمد لا لثبوته
لعدم صحة ذلك وقد يمنع دعواه عدم الصحة فتامل وكتب ايضا
قوله الحمد لله هذه الجملة اما خبرية لفظا انشائية معنى ان استعملها
المتكلم

المتكلم في الانشاء مجازا كما حققه الحفيد او نقلها شرعا اليه كما نقله
الحفيد واما خبرية لفظا ومعنى والحمد فيها صراحة لانها اخبار
بمستحقية الحمد لله وهو عين الحمد اذ هو الثناء بالجميل ولا شك ان ذلك
الاخبار ثناء بالجميل وقولهم الاخبار عن الشيء ليس ذلك الشيء محله اذا لم يكن
الاخبار من جزئيات مفهوم المخبر عنه اما اذا كان كذلك فلا كما هنا
وكما في قولنا الخبر يحتمل الصدق والكذب ولا حاجة الى تاويل الحمد
بالمحمود به الذي هو الصفة المذكورة في صيغة الحامد او بالمحمود عليه
الذي هو الجميل الاختياري لان ذلك مجاز علاقته في الاول التعلق
وفي الثاني التعلق او المسببية والمجاز خلاف الاصل ولا بد من قرينة
ولا قرينة ظاهرة هنا على ان تاويله بالمحمود عليه لا يناسب هنا لان
معنى قول المصنف على ما انعم لاجل انعامه فيصير المعنى الانعام لله لاجل
انعامه ولا يخفى ما فيه الا ان تكون ذلك بقطع النظر عن قوله على ما
نعما هو الثنا باللسان تتضمن الاشارة الى الصيغة والى المحمود به
وكونه جميلا لان لفظ الثناء يشعر بذلك اذ هو الذكر الجميل واسقط ما يشير
الى المحمود عليه وهو الجميل الاختياري اكتفاء بقوله سواء تعلق الخ لانه
يدل عليه كذا في ش وفي دلالته على كون المحمود عليه اختياريا نظر
فالاوجه انه تعريف بالاعم والمراد بالجميل في المحمود به والمحمود عليه
اعم مما في الواقع كالعلم والزهد مثلا او عند الحامد او المحمود بزعم الحامد
بان زعم الحامد ان هذا جميل عند المحمود فيشمل الثناء بنحو ظلم وعلى
نحو ظلم ادعى لاحدهما حسنه اذ المناط التعظيم وقد وجد وقد يقال
هذا تعريف للحمد اللغوي فالمناسب ان يراد بالجميل ما عده اهل اللغة
جميلا والمراد بالاختياري حقيقة بان يتعلق بالاختيار اي القصد
كالانعام او حكما بان ترتب عليه افعال اختيارية كذات الله تعالى
وصفاته فاندفع ايراد الحمد عليهما على انه قد يقال كما في الفنري
ان الحمد عليهما مجاز عن المدح كما في قوله تعالى عسى ان يبعثك
ربك مقاما محمودا ومن قيد المحمود عليه بكونه فعلا اراد بالفعل
ما يشمل الذات والصفة او يذهب الى مجازية الحمد عليهما كما مر

وكتب على قوله بان ترتب عليه الخ مانصه اي كان له دخل ما فيها ولو
بغير السببية فيدخل نحو الحياة وصفات السلوب وكتب ايضا قوله صفة
اي لغة وقوله الثنا اسم مصدر اثني   باللسان ان جرينا على ان
الثنا يشمل فعل غير اللسان حقيقة وان الاتيان بما يدل على التعظيم
فالاحتياج الى هذا القيد ظاهر وان جرينا على اختصاصه بفعل اللسان
وانه الذكر بخير فذكره لعدم توهم المجاز في الثنا بجعله عاما وتنبيها
على ما يقابل به الحمد الشكر ليظهر التفريع الاتي والمحدود الحمد الحادث
فلا يضر ذكر اللسان في الحد وعلى تسليم عموم المحدود يراد باللسان
مطلق الكلام مجازا مرسلا بمرتبتين استعمال اللسان في الكلام اللسا ني
لعلاقة الالية ثم استعماله في مطلق الكلام لعلاقة الاطلاق والتقييد اهـ
او يجعل قيد اللسان من قبيل الكناية وهي لا يشترط فيها امكان المعنى
الاصلي وما ذكر احسن مما قيل في توجيه التجوز باللسان عن الكلام
انه اطلق عليه نظرا الى ان الغالب فيه ان يكون باللسان لما اورد عليه
من ان كلام الله تعالى اكثر لقوله تعالى ما نفدت كلمات الله وان اعتذر
عنه بان وجه الغالبية تعدد الخلق وتفرد الحق   على قصد التعظيم
ليس هذا القيد من ماهية الحمد بل شرط اما لتحققه او للاعتداد به اهـ
والظرف حال من الثنا على القول لجواز الحال من الخبر اي حال كون
ذلك الثنا على قصد التعظيم وعلى للاستعلا المجازي اي تمكن ذلك
الثنا على تلك القصد اهـ ش فلو كان الثنا لا على قصد التعظيم
لم يتحقق الحمد او لم يعتد به كان كان على قصد التحقير او لا على
قصد تعظيم ولا تحقير كان كان القصد مجرد الاخبار وطعن بعضهم
من اشتراط ذلك توهيم للائمة بلا دليل بقي انه لا يستغنى عن ذكره بالثنا
على تعريف بعضهم له بما يدل على التعظيم لان الدلالة على التعظيم
لا تستلزم قصده وكتب ايضا على قصد مع قصد   سوا اسم مصدر
بمعنى الاستوا يوصف به كما يوصف بالمصادر ومنه قوله تعالى الى كلمة
سوا بيننا وبينكم ولا يثنى ولا يجمع على الصحيح وهو هنا خبر والفعل
بعده اعني تعلق في تاويل المصدر مبتدا كما صرح بمثله الزمخشري
في

في قوله تعالى سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم والتقدير تعلقه
بالنعمة وتعلقه بغيرها سيان فتكون مادة الاستوا مغنية عن السا
بذة فلم يحتج الى جعل او بمعنى الواو لان التسوية انما تكون بين المتعدد
وهو انما يقتضي التعدد انما ينطق فيه بالواو كما صدق هذا وابنى والرضي
في اعراب هذا التركيب وجه اخر لا يحتاج عليه الى جعل او بمعنى الواو
وملخصه ان سوا في مثله خبر مبتدا محذوف اي الامران سوا وهذه
الجملة الاسمية دالة على جواب شرط مقدر ان لم تذكر همزة التسوية
صريحا بعد سوا فان ذكرت كانت بمعنى ان وان كان العطف بام كانت بمعنى
او والتقدير هنا ان تعلق الثنا بالنعمة او بغيرها فالامران سوا افاده
السيرامي مع بعض زيادة وكتب ايضا قوله سوا الخ جملة مستانفة لبيان
عموم متعلق الثنا الذي هو المحمود عليه لا من تمام التعريف اذ التعريف
لبيان ماهية المحدود لا لبيان عمومه   تعلق اي الثنا   بالنعمة اي با
لانعام وقوله او بغيرها اي كالفضايل وهي المزايا القاصرة اي التي
تتحقق وان لم يتعد اثرها للغير كالشجاعة والعلم والكرم كما في السيرامي
ويقابلها الفواضل وهي التي لا تتحقق الا بذلك كالانعام والانفاذ
من تكره وهذا بمعنى قول بعضهم الفضايل ما يلزم الانسان ولا يتعداه
الى غيره والفواضل ما ينتقل منه الى غيره وهذا مجرد اصطلاح واما المعنى اللغوي
لكل منهما فاعم فانهما من الفضل وهو الزيادة مطلقا نبه عليه السيرامي
ويدخل في قوله او غيرها الذات فيدخل في كلامه الحمد على الذات فهيا
رنة اولى من قولهم سوا تعلق بالفضايل ام بالفواضل   او بغيرها هذا
على راي الجمهور وذهب الامام الرازي الى انه مخصوص بالنعمة وفرق
بينه وبين الشكر بانه لا يختص بالنعمة الواصلة الى الحامد والشكر يختص
بها اهـ ش وكتب ايضا انظر لما ذا عدل الى   والشكر الخ عرف الشكر
وبين النسبة بينه وبين الحمد مع انه غير مذكور في المتن لقربه من الحمد
وكون حمد المنعم شكرا من حيث وقوعه في مقابلة الانعام وان لم يكن
شكرا من حيث وقوعه في مقابلة الذات والصفات المشار اليه بقوله
وكتب ايضا والشكر اي لغة   فعل اي امر وشان فظهر التعميم الاتي

وقوله ينبئ عن تعظيم المنعم اي يدل على تعظيمه اي اعتقاد عظمته ودلالته
عليه بحيث لو عرف المنبي عرف المنبي عنه وبهذا صحت دلالة فعل الجنان هـ
الذي هو اعتقاد خفي على التعظيم ومعرفة الاعتقاد المنبي اما بالالهام او
بقول الشاكر او بفعله فعلى الاول ثم شكر واحد وعلى الاخيرين شكران
قول الشاكر او فعله والاعتقاد والاول منبي عن الثاني وكلاهما منبي عن
التعظيم لا يقال اعتقاد العظمة هو الشكر الجناني فيكون منبيا عن نفسه لانا
نقول ليس هو اعتقاد العظمة بل اعتقاد اتصاف المنعم بصفات الكمال وهذا
يدل على اعتقاد اخر وهو اعتقاد عظمته فتغايرا ثم المراد من الاعتقاد القصد
جازما او راجحا ثابتا ام لا وقيل المراد الجازم كذا في الغفري ينبي عن
تعظيم الخ اعترض بان الانباء عن الشي لا يستلزم تحققه فضلا عن قصده
مع ان قصد التعظيم معتبر في الشكر فكان الاحسن ان يقول يقصد به
تعظيم المنعم اه غفري لكونه منعما متعلق بمحذوف صفة لفعل
اي صادرا او صدر لكونه الخ لا بفعل لانه بمعنى الامر والشان فليس فعلا
ولا ما فيه رائحة الفعل حتى يتعلق به الظرف الجار ولا بتعظيم لان المقصود
جعل الانعام علة للشكر الذي هو الفعل المنبي لا لما ينبي عنه الشكر ولذ
جعل متعلقا بالشكر ولا بينبي ولا بالمنعم لما هو ظاهر تامل سوا كان
باللسان قدم اللسان لانه اظهر في الانبا وسط الجنان ترمزا الى انه خير الا
مور اوسطها او بالجنان عطف باو اشارة الى استقلال كل من الانواع
الثلاثة بكونه شكرا ولا يدافعه ما اشار اليه في حواشي شرح المطالع من
وجوب مطابقة الاعتقاد في الشكر اللساني والاركاني وعدم مخالفة الاركان
ايضا في اللساني لان ما ذكره شرط خارج كذا في الغفري او بالاركان
المراد بالاركان المراد بالاركان ما عدا اللسان من الجوارح والاعضا وانما
افرده بالذكر مع انه داخل في الجوارح لاختصاصه من بينها بالحمد اذ به
يتحقق اجتماع الحمد والشكر فيما اذا كان الثنا باللسان في مقابلة الا
حسان اه جزري فمورد الخ بدا بالمورد في جانب الحمد وبالمتعلق
في جانب الشكر تقديما للاخص من جانب كل منهما افاده سم وظهر من كلام
الشارح ان بين الموردين عموما وخصوصا مطلقا وكذا بين المتعلقين وان
بين

١٦

بين مفهوم الحمد ومفهوم الشكر عموما وخصوصا وجهيا يجتمعان في ثنا
بلسان في مقابلة احسان وينفرد الحمد في ثنا بلسان لا في مقابلة احسان
وينفرد الشكر في ثنا بغير اللسان في مقابلة احسان وكتب ايضا قوله فمورد
الحمد تفريع على التعريفين لان الظاهر من التعريفين هو النسبة بين المورد
وبين المتعلقين ويظهر من هاتين النسبتين النسبة بين الحمد والشكر ففرع
ما يظهر من التعريفين عليهما ثم ما يظهر من الظاهر عليه جريا على
ما هو قاعدة التعليم اهـ جزري وكتب ايضا قوله فمورد الحمد اعترض بان
الاولى ان يقول فمصدر الحمد لان مورد الشي ما يرد عليه ذلك الشي بعد
تحققه ووجوده وصدوره مع ان الحمد اللغوي لا يوجد ولا يتحقق الا بصدوره
من اللسان واجيب بان تعبيره به للاشارة الى ان الحمد ينبغي ان يكون
عن صميم القلب فكانه صادر منه ثم يرد على اللسان اعم اي مطلقا اهـ سم
باعتبار الاسببية واخص اي مطلقا اهـ سم بالعكس اي ملتبس
بالعكس اي المخالفة هو اسم مراده بالاسم ما قابل الكنية واللقب او ما قابل
الصفة وبهذا يشعر كلامه في المطول لا ما قابل الفعل والحرف وعلميته بوضع
منه تعالى علمه غيره بالوحي او الالهام لقول الكمال بن الهمام في تحريره هـ
الخلاف في الواضع انما هو في اسما الاجناس اما اسما الله والملايكة فالولي
لها هو الله اتفاقا واما اعلام الاشخاص كزيد وعمرو فالواضع لها البشر
اتفاقا اهـ وبكونه الواضع يندفع الاستشكال بان وضع العلم لذات يستدعي
علمها وذاته غير معلومة لنا سوا كان العلم بها ممتنعا كما عليه الحكما او
ممكنا غير واقع كما عليه المتكلمون او واقعا بتصفية الباطن كما نقله هـ
السيرامي عن بعض الصوفية على ان التعقل بالوجه كاف الواجب الوجود
الخ ذكر هذين الوصفين تعيينا للموضوع له وتوضيحا له لا تقييدا له والاكتفا
بهما واثرهما دون غيرهما لان وجوب الوجود مبني سائر صفات الكمال
واستحقاق جميع المحامد يقتضي اتصافه تعالى بجميع صفات الكمال ويشير
الى وجه تخصيص الحمد به تعالى الدال عليه الحمد لله وفي شي وغيره ان
معنى قولهم الله اسم جامع لصفات الكمال ان الذات الموضوع لها هـ
جمعتها لا انه لوحظ ذلك في وضعه وقيل لوحظ في وضعه من جهة التسمية

به لتضمن الالوهية الدال عليها اصله وهو اله كل صفة كمال   والعدول الخ يريد
ان قوله الحمد لله كان في الاصل جملة فعلية اي حمدت الله حمدا فحذف الفعل مع
الفاعل واقيم المصدر مقامه وجعلت الجملة اسمية للدلالة على الدوام
والثبات كما قالوا في سلام عليكم اهـ جريبي فدلالة الاسمية على الدوام وا(ل)
ثبات بسبب العدول اليها عن الفعلية التي هي الاصل في الاخبار عن الامو(ر)
التي تتجدد دون الحمد لا بسبب الوضع فلا ينافي قول الشيخ عبد القاهر لا دلالة
في زيد منطلق على اكثر من ثبوت الانطلاق لزيد على ان ظاهر كلام الكشا(ف)
والمفتاح ان الدوام اصل في الاسمية كما في الحفيد   للدلالة الخ انما كانت
دلالتها عليه اذا لم يكن خبرها فعلا والا دلت على التجدد كما في الله يستهزئ
بهم او ظرفا والا احتملهما بحسب التقدير نحو كما هنا فكان الاصل في الخبر
الافراد فيقدر حينئذ متعلقه اسما   والثبات هو بمعنى الدوام فالعطف مراد
فالثبات احص من الثبوت   وتقديم الحمد اورد عليه ان النكتة انما
تذكر للمزال عن محله الاصلي لا القار فيه والحمد هنا مبتدا والاصل فيه التقديم
واجيب بان اصل الحمد لله احمد الله حمدا فحذف الفعل لدلالة المصدر عليه
ونيابته عنه وادخل لام الجر في المفعول تقوية وعدل عن النصب لما ذكر فصار
لله حمد فقدم واجاب الغنيمي بانه يأتي في تقديم المسند اليه انه قد
يعمد الى اسم فتقدمه تارة فتجعله مبتدا او تؤخره تارة فتجعله فاعلا
كل ذلك يستدعي نكتة فكون النكتة للتقديم المزال عن محله لا القار فيه
ممنوع اهـ ش   باعتبار الباسية   نظرا الخ اي فهو اهم لعارض
المقام وقوله وان كان ذكر الله الخ اي لان الاهم الذاتي انما يقدم اذا لم
يقتضي الحال تقديم غيره كما هنا فان الحال يقتضي تقديم الحمد لكون
المقام مقامه فانه بصدد حمد الله تعالى والبلاغة هي مطابقة الكلام
لمقتضى الحال واورد عليه ان مقام الحمد لا يقتضي تقديم لفظه لان تحصيل
معنى الحمد والثناء لله تعالى لا يتم الا بمجموع المبتدا والخبر فيقتضي تقد(يم)
المجموع على ما سواه لا احد الجزئين على الاخر قال الحفيد والجواب
ان لفظة الحمد من حيث اللفظ انسب بالتقديم نظرا الى ان هذا اللفظ
موضوع لمفهوم هذا المعنى اي معنى الحمد واورد عليه ايضا ان هذه
النكتة معا

معارضة بافادة تقديم لله الاختصاص والجواب ان الاختصاص مستفاد من
على تأخيره اي من تعريفه المبتدا بلام الجنس وقيل لان اللام تفيده
واورد ايضا تقديم الجار والمجرور في نحو فلله الحمد رب السموات
وله الحمد في السموات والارض مع ان المقام مقام الحمد والجواب منع ان المقا(م)
في نحو الاية المذكورة مقام الحمد بل مقام بيان استحقاقه تعالى للحمد واختصا(صه)
تعالى كما اشار اليه في الكشاف وهذا يقتضي تقديم الظرف قاله الغنيمي
مقام الحمد لم يعبر لان الحمد المتقدم بمعنى اللفظ   في تقديم اي في نو(ع)
جيه تقديم الخ وهو مبني على ان باسم متعلق باقرا الاول واليه ذهب صاحب
الكشاف وجعله صاحب الكشاف متعلقا باقرا الثاني واقرا الاول منزل
منزلة اللازم وعليه فلا تكون الاية نظير ما نحن فيه والى ذلك اشار الش(ارح)
بقوله على ما سيجيء   وان كان ذكر الله اي ذكر اسمه مقدما وقوله نظرا
الى ذاته اي بقطع النظر عن المقام   على ما نعم الظاهر انه ظرف مستقر
خبر بعد خبر ليظهر تحقق الاستحقاقين الذاتي والوصفي لا لغو متعلق
بالحمد لانه يلزم عليه الاخبار عن المصدر قبل استيفاء معموله وهو
لا يجوز وقدم الاستحقاق الذاتي على الوصفي لانه اقدم من الوصفي اهـ ش
ملخصا وفي عبد الحكيم ان على متعلقة بقوله الحمد لله باعتبار الاثبات
فهو علة له اي اثبت هذا الحمد اعني الحمد لله لانعامه وكلمة اي حيث على
هنا للتعليل   اي على انعامه جعلها مصدرية لا موصولة ولا موصو(فة)
كما فعل بعض الشارحين لاولويتها لفظا ومعنى اما لفظا فلانها لا تحتاج
الى تقدير بخلافهما فانهما يحتاجان الى تقدير العائد في انعم اي انعم به
مع ان مسوغ حذفه لم يوجد هنا لعدم جره بما جر به الموصول نعم نقل
السيوطي عن بعض النحاة ان الجار والمجرور اذا تعين كما هنا جاز حذف
العائد وان لم يجر بما جر به الموصول وفي علم اي وعلم به ويكون ما علم به
كما قال عبد الحكيم عبارة عما يتوقف عليه التعليم من الشعور وغيره
وهو مع تكلفه لم يوجد فيه مسوغ اصلا وعلى كل حال ما لا يحتاج الى
التقدير اولى واما معنى فلان الحمد على الانعام الذي هو من اوصاف
المنعم اشمل من الحمد على النعمة لان الحمد على الاول بلا واسطة وعلى

لعله الكشف

وعلى الثاني بواسطة ان النعمة اثر الانعام وبهذا يعرف منع قوله في المطول
يتعذر تقدير العائد في المعطوف وانه لاحاجة الى جعل ما لم نعلم بدلا من
المفعول المحذوف مع ان الجمهور على منع حذف المبدل منه في غير الاستثنا
المفرغ وابن الحاجب على منعه مطلقا ولا الى جعله خبر محذوف او مفعوله
ولم يتعرض اي تفصيلا المنعم به اي لا كلا ولا بعضا ولا اجمالا لبعض النعم
به فقوله ايهاما علة لترك التعرض لكل المنعم به تفصيلا اي ايقاعا في الوهم
اي الذهن قصور الخ اي ليوقع في ذهن السامع على سبيل الافادة او التذكير
ان العبارة تقصر عن الاحاطة بجميع ما انعم الله به تفصيلا وليس المراد
بالايهام ايقاع السامع في توهم شي غير ثابت حتى يرد ان القصور
المذكور ثابت وقوله ولئلا يتوهم الخ علة لترك التعرض لبعض المنعم به تفصيلا
كان يقال على انعامه بالعافية او اجمالا كان يقال على انعامه ببعض الامر
شيا اي يتوهم لو تعرض لبعضه اختصاص الحمد بما تعرض له اي ان الحمد
لا يكون الا عليه دون غيره من النعم ان ارجعنا ضمير اختصاصه للحمد
او اختصاص المنعم به بما تعرض له اي ان المنعم به هو ما تعرض له دون غيره
ان ارجعناه للمنعم به وهو اقرب او اختصاص الله بما تعرض له المنعم اي ان
الله لم ينعم الا به دون غيره ان ارجعناه لله وفهم من هذا ان المصنف تعرض
لكل المنعم به اجمالا وهو كذلك قال الحفيد لان ما انعم في نا وبدا انعام الله
والمصدر المضاف مفيد للعموم وذكر الانعام في قوة ذكر المنعم به اجمالا اهـ
ثم قال لا يقال قد وقع التعرض لبعض المنعم به تفصيلا حيث قال وعلم
الخ لانا نقول المراد بالتفصيل هنا حذف المنعم به في ابتدا الكلام عند
ذكر الانعام اهـ اي بان يقول انعم بكذا هكذا ينبغي تقرير هذا المحل
ايهاما مفعول له لفعل تضمنه لم يتعرض اي ترك التعرض ايهاما الخ كما سيجي
الكلام عليه عند قول المصنف ولم ابالغ في اختصاره تقربا فانظره
بثنى البا داخلة على المقصور عليه   وعلم اي علمنا فالمفعول الاول ده
محذوف   من عطف الخاص انما يتصور كونه من عطف الخاص على العام
بعد التاويل في انعم بانعامه وعلم بتعليمه اذ قبل التاويل ليس لانعم ولا
علم دلالة على العموم اذ الفعل لا عموم فيه اي شمولي وانما عمومه بدلي

ع س

ع س م   رعاية الخ المفعول له قد يكون غاية مترتبة وقد يكون علة
باعثة فالاول من الاول والثاني من الثاني فان الرعاية مترتبة على عطف
الخاص على العام باشتماله على لفظ البيان والتنبيه باعثة على العطف
المذكور فاندفع ما قيل ان رعاية انما تحصل بايراد لفظ البيان ولا مدخل
للعطف المذكور فيه اهـ عبد الحكيم على المطول واجاب بعضهم بان عطف
الخاص على العام يقتضي شيئين ذكر الخاص بعد العام وعلله بالرعاية وكونه
بطريق العطف وعلله بالتنبيه ففي الكلام لف ونشر مرتب وكتب ايضا قوله
رعاية اي حفظا   لبراعة الاستهلال هو اول تصويت الصبي فتعبير
لاول كل شي فبراعة الاستهلال بحسب المعنى اللغوي تفوق الابتدا سمي
بها اصطلاحا كون الابتدا مناسبا للمقصود لانه سبب لتفوق الابتدا فهو
من تسمية السبب باسم المسبب تنبيها على كماله في السببية كذا في القرافي
واضافة براعة الاستهلال مجاز عقلي ان كانت لامية وكان الموصوف
بالبراعة حقيقة المتكلم فان كانت بمعنى في او كان يوصف بها حقيقة
الكلام فلا وكتب ايضا قوله لبراعة الاستهلال هي هنا حاصلة بذكر البيان
اما بعبارات هذا الكتاب في فن البيان والبيانان وان اختلفا معنى لكن
تشاركا في الاسم واما باعتبارات في المعاني والبيان يتعلق بالبيان ده
بمعنى المنطق الخ اهـ جزري ببعض تصرف وقوله في فن البيان المراد به ده
جميع العلوم الثلاثة المعاني والبيان والبديع اذ هي كلها تسمى بالبيان
كما يأتي   الاستهلال اي الابتدا   وتنبيها الخ لان عطف الخاص على العام
يدل على فضيلته على بقية افراد العام   من البيان ان قلت ما علة
ترك التعرض للمنعم به جار في العلم فلم ذكره قلت للنكتتين المذكورتين في قوله
رعاية الخ والنكات لا تتزاحم   لقوله ما لم نعلم اي لما من قوله ما لم نعلم
ما لم نعلم ذكره وان كان التعليم لا يتعلق الا بغير المعلوم لان المراد ده
ما لم تكن نعلمه بقوتنا لو خلينا وانفسنا لعلوه عن كسب قوتنا ففيه اشارة
الى كمال المنة حيث علمنا ما لسنا اهلا لعلمه ولان المقام مقام خضوع
فناسبه التنصيص على عدم العلم ولاجل السجع وللتنصيص على ان ده
الله نقلنا من ظلمة الجهل الى نور العلم ولدفع توهم ان المراد بالتعليم

تذكير ما نسي لجوهر اه من حواشي المطول   قدم اي البيان على المبين ه
اي بعد ذكر العامل اولا كما هو الاصل فلا يرد حصول الرعاية بان يقال وما
لم تعلم من البيان علم ووقع سهم هذا الايراد بلزوم تقديم معمول الصلة نه
عليها وهو ممتنع مردود بان الممتنع انما هو تقديم الصلة او بعضها اه
على الموصول   هو المنطق اي المنطوق به بدليل وصفه بالفصيح
الفصيح او يرد عليه انه اما ان يكون بمعنى المظهر فالمعرب يستغني عنه او بمعنى
الخالص من اللكنة فالاظهر تركه اذ المراد بالبيان هنا ما يتميز به نوع الانسان
وربما لا يكون فصيحا بالمعنى المذكور ولعله اراد معنى المظهر وجعل المعرب
تفسيرا له من التفسير ببعض ما تغير   عما في الضمير بتسمية المحل باسم
الحال فيه   والصلاة جملة خبرية لفظا انشائية معنى اي بها معطوفة اه اي
اي تبعيتها لجملة الحمد وعطفها عليها ظاهر ان جعلت الاولى انشا
ئية وبتقدير اقول ان جعلت خبرية او جري على الجوار   على سيدنا
اي البشر او العقلا او الخلق ولا يلزم التنقل بالتفضيل على الانفس:
لانه عند التفضيل عليه لخصوصه   محمد اي من حمد حمدا كثيرا اشتق له
من الحمد اسمان احدهما يفيد المبالغة في المحمودية والاخر المبالغة في
الحامدية واشتهر من بين الاسمين الاول اكثر وخصت به كلمة النور
حميد لانه انسب بماله من مقام المحبوبية قاله في الاطول   خير من نطق
اثر النطق على التكلم والقول مثلا موافقة للاية الشريفة وما ينطق عن الهوى
ولانه انسب بذكر البيان السابق لانه المنطق الخ ولعدم شموله للباري ه
تعالى فلا يحتاج الكلام معه الى تخصيص بخلاف ما لو قال تكلم او قال
مثلا لدخوله تعالى فيحتاج الى ذلك لاخراجه تعالى بان نقول قال
او تكلم من الخلق تامل وكتب ايضا قوله من نطق في نسخة انطق وهي
انسب لفظا ومعنى باوبي كما في شرح   خير من نطق بالصواب اختار
هذين الوصفين لمناسبة ما ذكره في الحمد من البيان والصواب ما طابق الو   نخ
فهو مرادف للصدق   هي قيل اي بهذه دون اي لافادة حصر معنى
الحكمة فيما ذكر اشارة الى انه المرضي من معناها دون غيره.   علم الشرائع
الاضافة للبيان ان جعل العلم بمعنى المسائل ولامية ان جعل بمعنى الادراك   جعل
وبمعنى

وبمعنى مما وفي ان جعل بمعنى الملكة وكتب ايضا قوله علم الشرائع الخ وقيل
انها العلم والعمل به والحكيم العالم العامل وقيل الحكمة النبوة والخشية ه
والاصابة في القول وهي منحصرة في نوعين علمية وعملية والعملية تزكية
وتحلية اه جرابي   وكل كلام الخ عطف عام لشموله تام تزيد الطلايف للعا   نخ (?)
وانف الحق اي واثبت نسبة الكلامية النسبة الخارجية التي هي
الواقع ونفس الامر فالمراد بالحق هنا الواقع   لان هذا الفعل الخ علة
لمحذوف وتقدير الكلام لم يذكر الفاعل وهو الله لتعينه وظهوره ٥:
لان هذا الفعل الخ اه سم وهو في خسرو ويدل عليه ما ياتي ان من
نكات حذف المسند اليه تعينه   الا الله اي مسند الله   وفصل الخطا   ب
قال في المطول هو اشارة الى المعجزة قال الفنري اراد بالمعجزة المشار
اليها القران فاللام للعهد والاشارة اليه بطريق تناول فصل
الخطاب اياه وصدقه عليه وليس المراد ان فصل الخطاب عبارة
عن المعجزة كما يتبادر اليه الاوهام لان المراد به ما هنا اما الكتب ه:
المنزلة على الرسل عليهم السلام والقول بالاعجاز في غير القران
غير ظاهر لنصهم بان باقي الكتب ليست منزلة للاعجاز واما ما يعمها
وسنتهم القولية فالامر ظاهر اه وانما نمنع ان يراد به القران لاختصا   ص
القران بنبينا وسياق العبارة الاشتراك في فصل الخطاب لانه معمول
صلة الموصول المضاف اليه افعل التفضيل الذي هو يقتضي ما يضاف
اليه   اي الخطاب المفصول الخ فيه اشارة الى ان الفصل وان كان
مصدرا في الاصل مستعمل هنا اما بمعنى المفصول او بمعنى الفاعل ه
وكذا المراد بالخطاب الكلام المخاطب به لا المعنى المصدري وذلالات
المراد الاشارة بفصل الخطاب الى المعجزة القران كما في المطول ولا تبا
سبها المعنى المصدري في شيء منهما اه خسرو وجوز بعض بقا
الفصل على معناه المصدري على ان يكون الكلام من قبيل جرد ه
قطيفة وصفا بالمصدر للمبالغة ثم الاضافة على جميع الاوجه من اضا   فة
الصفة الى الموصوف ويحتمل ان لا يكون المراد الاشارة الى المعجزة فيبقي
الفصل على معناه المصدري وتكون الاضافة حقيقية من اضافة

للمفصول

المصدر لمنسوله   الذي تفسير للمفصول ولو قال المبين لكان هـ
انسب بالمفصول وقوله الذي الخ تفسير للذي   الذي يتبينه اي
يعلمه علما بينا فالتبين بمعنى العلم ولذا تعدى بنفسه واما الذي
بمعنى الظهور فهو لازم وقوله ولا يلتبس عليه تفسير لقوله يتبينه
اه قيزي والاظهر انه عطف لازم وكتب ايضا قوله يتبينه من يخاطب
به من البلغا اي يفهم ما فيه من النكات والاسرار التي توجب بلاغته
كالحذف والاضمار والعطف وتركه والتأكيد وتركه عند اقتضا الحال
لها وليس المراد فهم معانيه حتى يرد ان ذلك لا يظهر في جميع القران
سيما المتشابهات خصوصا على راي السلف هذا خلاصة ما في الحديقة
للحفيد وفي الجزئيات المراد فهم معانيه واجاب عن الايراد بان الكلام
في الخطاب المتعلق بالمكلفين كالمتعلق بالصلاة والصوم والزكاة ونحوها
وهو يتبين للناس فيه والمتشابه لم يقصد به ذلك وحكمته تكثير
الاجور لمن تعنت هدى فيه من العلما بخوف الله فوق ايديهم اهـ وقوله
بمعنى قول عبد الحكيم فصل الخطاب وصف لبعض ما اوتيه لا لجملته
حتى يرد المتشابهات وما ذكر من السؤال والجواب انما هو من حيث
فصل الخطاب الذي اوتيه نبينا وهو القران الذي هو جزء من جزئيات
فصل الخطاب الكلي الواقع في عبارة المتن اذ ليس المراد بفصل الخطاب   ب
في عبارته خصوص القران بل ما يشمل كل ما اوتيه الانبيا   اصله اهل
فابدلت الهاء همزة توصلا الى الالف لا لانقلابها فلا يرد ان الهاء احق
من الهمزة ثم ابدلت الهمزة الفا وانما لم تقلب الهاء ابتدا الفا لان قلبها
الفا لم يجي في موضع اخر حتى يقاس عليه واما قلبها همزة فمحقق
كما اصله ماه بدليل مياه وانما قلب الهمزة الفا فشايع اهـ قيزي بايضا   ح
بدليل اهيل لا يخفى ضعفه باحتمال انه مصغر اهل كما جزم به في
الاطول ويويده ما روي عن الكسائي انه سمع اعرابيا فصيحا يقول اهل
واهيل وال واويل وبهذا يعرف ما في قول الحفيد لم يسمع اويل
وكتب ايضا قوله بدليل الجاسبية والاضافة للبيان خلص تعاله

الخ

الخ اي وان وضع عاما اهـ سم   في الاشراف اي العقلا الاشراف اي بان
لا يضاف الا الى الاشراف من ذوي العقول فلا يقال في نصر ال المقتضي
الخفيف   واولي الخطر اي المختار للخطر الشرف والمنزلة فعطف
اولي الخطر على الاشراف عطف مرادف   الاطهار اي الطاهرين من هـ
وصم الشقاوة وفيه ايما الى قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الر   جس
اهل البيت وفي قوله الاخيار ايما الى قوله تعالى كنتم خير امة وبهذا اهـ
تبين وجه تخصيص الال بالاطهار والصحابة بالاخيار اهـ ع ق
جمع طاهر اي بحسب المعنى لا انه جمع حقيقي له خلافا في ما قاله في حوا   شي
الكشاف انه لم يثبت جمع فاعل على افعال حتى قيل ان اصحاب جمع هو
صحب بالكسر تخفيف صاحب كنمر واثمار او صحب بالسكون اسم جمع
كنهر وانهار اهـ سم وفي ع ق جمع طاهر على غير قياس اهـ وقيل جمع
طهر وصفا بالمصدر للمبالغة وفيه ان المصدر يستوي فيه الواحد والجمع
والمذكر والمونث فلا يجمع وقيل بل الجمع فاعل على افعال كشاهد واشهاد   د
وبار وابرار على ان المفرد يار كما جوزه الزمخشري واحسن من التمحل
انه جمع طهر ككتف بمعنى طاهر على ما في القاموس وقوله او صحب هـ
بالسكون فيه ان فعلا لا يطرد جمعه با فعال الا اذا اعتلت عينه كثوب
وبيت ويا بعلي الصحيح اهـ حلبي   وصحابته الصحابة في الاصل
مصدر بمعنى الصحب كالصحابة بالكسر اطلق على اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم كالعلم بالغلبة عليهم فلا يطلق على غيرهم فهو
اخص من الاصحاب ولكون الصحابة كالعلم صح النسبة اليه كالصحابي هـ
فسقط ما قيل الجمع لا ينسب اليه اهـ حلبي قيزي بزيادة على ان الجمع
الذي لا ينسب اليه هو الجمع اللفظي لا المعنوي كالصحابة   جمع خير
بالتشديد اعترض بانه يصح ان يكون جمع خير مخفف خير المشدد
فما وجه التقييد بالتشديد واجيب عن ذلك بان المراد التشديد في
حال او في الاصل فيدخل خير مخفف خير المشدد وبان الجمع
في الحقيقة ليس الا لخير المشدد لان التكسير يرد الاشيا الى اصولها
فاذا اريد جمع خير مخفف خير رد الى اصله من التشديد ثم جمع

وبان الاحتراز بالتشديد انما هو عن خير الذي هو افعل تفضيل هـ
اصله اخير حذفت همزته تخفيفا لانه لا يثنى ولا يجمع لا عن خير مخفف
خير والمفهوم اذا كان فيه تفصيل لا يعترض به وهذا ايضاح ما ذكره
الحفيد والجواب الثاني فيه نظر لان معنى رد التكسير الاشيا الي اصوة لها
ان المفرد اذا دخله تغيير بحرف علة او حذف فرد ذلك الحرف في جمعه
كما في مبت والموات ونشفه وشفاه واعترض الثالث بان افعل التفضيل
انما يمتنع جمعه اذا كان مجردا من ال والاضافة او مضافا الي نكرة
كما قال في الخلاصة وان لمنكور يضف البيت اما مع الاقتران بال كما هنا
فالمطابقة واجبة كما قال فيها ايضا وتلو ال طبق او مع الاضافة
الي معرفة فالوجهان جائزان الافراد والمطابقة كما قال فيها ايضا
وما لمعرفة الخ والجواب عن النظر في الثالث ان التفضيل المذكور في
غير خيرا ما هو فقال في الاطول انه لا يتغير في التانيث والجمع
والتثنية علي ما في الصحاح اهـ وكذا في خسرو وغيره وعلل
الخطاب بعدم تغييره كتغيير افعل التفضيل بحسب ما خرمناه فقال
ان خير الذي هو اسم تفضيل لا يثنى ولا يجمع ولا يونث لان صورته
الحالية منعت من اجرا التصرف فيه علي طريق جريانها في افعل التفضيل
وكونه في الاصل علي افعل لم يمنع من اجرايها فيه علي حسب صورته
الحالية اهـ وفي الاطول وعبد الحكيم ان التقييد بالتشديد لدلالة
المشدد علي الخيرية في الدين والصلاح بخلاف المخفف فانه يدل علي
الخيرية في الحسن والجمال كما في القاموس والاول اليق بالمقام وهو
حسن   اما بعد اما هنا لفصل الخطاب مع التاكيد لا مع تفصيل المجمل
والتزام ذلك يحوج الي تكلف تقدير مستغني عنه كذا في الاطول وغيره
وقال الحفيد المناسب ان تجعل اما هنا لمجرد فصل الخطاب لا التاكيد
ووقوع الجزا فانه غير مقصود انتهى ووجهه ان مضمون الجزا هنا
ربط تابعه بكون علم البلاغة وتوابعها بالاوصاف الاتية وليس
في تاكيده كبير فايدة قاله شيخنا وفيه ان الجزا في الحقيقة الاخبار
او الاعلام وكانه قيل فاقول او فاعلم وبذلك ايضا يظهر جعل مضمون
الجزا

الجزا بعد الحمد اي بناء علي تعلق الظرف بالجزا كما هو الراجح والا فهو
مضمون المذكور ثابت بعد الحمد ولم يجد علي انه اجيب عن هذا بان
البعدية رتبية اهـ وبذلك ايضا يظهر استقبال الجزا المشروط فيه
وكتب ايضا قوله اما بعد اي بعد البسملة والحمدلة والصلاة هـ
والمقصود منه تذكير ابتدا ان ليقع بعد هذه الامور المتبرك بها ليكون
اول الشروع فيما بعدها معتبرا اهل عنه فيزيد في التبرك اطول
هو اي هنا   المبنية اي لشبهها باحرف الجواب كنعم في الاكتفا
بها عما بعدها كما في الفاكهي لا للافتقار لانه انما يوجب البنا اذا كان ت
الي جملة وبني علي حركة للتخلص من التقا الساكنين وكانت ضمة
لتحمل له الحركات الثلاث وجبر الما فاته من الاعراب باعطايه
اقوي الحركات   المقطوعة اي لفظا لا معني بدليل قوله المبنية
وانظر لم اقتصر علي هذا الاحتمال مع ان عبارة المصنف محتملة له
لنية لفظ المضاف اليه فتكون بعد معربة وهذا الاحتمال اظهر لان
الاصل في الاسما الاعراب فكان ينبغي ذكره ان لم يقتصر عليه اهم
شي وقد يقال ثبتت الرواية عند الشيخ بالضم ما يا ان تلقي عن المشايخ
او لكونه رائها كذلك بخط المصنف او احد تلامذته فتامل   اي بعد
الحمد والصلاة فيه اشارة الي ان المضاف اليه نوي ثبوت معناه دون
لفظه والاولي ان يقال اي بعد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الخ والمراد با
لحمد الثنا فدخلت البسملة وبالصلاة الدعا فدخل السلام ولا
احتياج لهذا ابعد علي النسخ التي ليس فيها ذكر السلام وبذلك
اندفع ما قيل ان الشارح لم يات في تقدير المضاف اليه بجميعه
تامل   والعامل فيه اي في محله حالا اسما كما هنا وفي لفظه حالا
حال الاعراب لفظا علي الظرفية كقولنا اما بعد حمد الله وكتب ايضا
قوله والعامل فيه اما صريح في انه من تعلقات الشرط والاوجه
انه من تعلقات الجزا اذ القصد تحقيق الجزا والملايم له اطلاق الشرط ط
لا تقييده كذا في الشرح وكتب ايضا قوله والعامل فيه ~~الشرط~~
اما وقيل العامل فيه الشرط المحذوف   لنيابتها عن الفعل اي

اصل اما زيد فقايم مهما يكن من شي فزيد قايم فحذف الملزوم
الذي هو الشرط اعني يكن من شي واقيم مقامه ملزوم القيام وهو
زيد لانه يدل على ان الكلام تقع الا موقع اداة الشرط ويمكن
دفعه بتاويل كلامه على المذهبين انتهى وقد اشار ثم كما في الحفيد
الي ان الظرف بين اما والفا من معمولات الجزا اتفاق ما مشى عليه
هنا قال الحفيد في كبراه المحققون على هذا مطلقا سواء كان
ما بعد الفا يجب له التصدر كان وما التاخير اولا انتهى لزمتها
الفا في الحواشي الخسروية فان قيل اذا كان علة لزوم الفا لاما
تضمنها معنى الشرط وكان الفا لازمة للشرط غالبا لزم ان يكون
لزومها لاما ايضا غالبا والا لزم مزية الفرع على الاصل قلنا لما
تضمنت اما معنى الشرط ولم يكن الشرط مصرحا به وجعل الفا دليلا
عليه وجب لزوم الفا كليا بخلاف ظاهر الشرط فانه لا احتياج
الي دليل لذلك فلزوم الفا كليا لضعفه لا لمزيته انتهى وفي
كون اللزوم كليا نظر لانها قد تحذف اذا دخلت على قول حذف
وبقي مقوله نحو واما الذين اسودت وجوههم اكفرتم اي فيقال
لهم اكفرتم الآن بقال هذا قليل وقد تحذف في الضرورة كقوله
اما القتال لا قتال لديكم وفي ندور كقوله صلى الله عليه وسلم
اما موسى كاني انظر اليه ولما قوله صلى الله عليه وسلم اما بعد
ما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله فيحتمل
ان التقدير فاقول ما بال رجال فهو من قبيل الاية تدبر انتهى
بتصرف وحاصل الجواب ان حذف الفا لم يطرد اختيارا الا في موضع واحد
وهو موضع حذف القول قالوا بحلبية لزومها بخلاف حذفها مع
الشرط فمطرد في مواضع وكتب ايضا قوله لزمتها الفا الخ ينبغي ان
يكون بمعنى الزمن الفا واللصوق او جعلت الفا واللصوق لازمين
ويجوز ان يتحد الفاعل فيصح نصب اقامة على انها مفعول لاجل
جله اذ يشترط اتحاده وقوله لزمتها الفا راجع لقوله والشرط
وقوله ولصوق الاسم راجع لقوله الابتدا وكتب ايضا قوله
لز

لزمتها الخ اعلم ان الحروف يجوز تذكيرها وتانيثها باعتبار
اللفظ والكلمة فلذا قال لزمتها الفا ولو قال لزمها الفا صح
لكن ينبغي ان يعلم انه عطف على الفا اللصوق وهو مذكر فقد اجتمع
مذكر ومونث لكنه مجازي واسند الفعل اليهما والحكم في ذلك التا
مثلها فاحفظه اه ولصوق الاسم لما كان اللازم للمبتدا
نفس كونه اسما كان المناسب ان يكون اللازم لنايبه ايضا كذلك
ولما لم يكن لتعين حرفية اما جعل لصوق الاسم اي وقوعه بعدها
بلا فصل بدلا عنه اذ ما لا يدرك كله لا يترك كله واعترض على
لصوق الاسم بقوله تعالى فاما ان كان من المقربين واجاب
الشيخ في الحواشي بان التقدير فاما المتوفى فالاسم لاحق تقديرا
والرضي قال انما اللازم اقامة جزء من الجزا مقام الشرط سواء كان
اسما ام لا انتهى اقامة اللازم هو الفا والاسمية وقوله
مقام الملزوم هو المبتدا والشرط في الجملة يرجع الي ما قيل قوله
وانما ايضا وذلك لان الفا وان قامت في مقام الشرط وهو ما قبل
الجزا الا انها ليست في مقامه حقيقة لان مقامه حقيقة ما قبل الظ
لان معموله وكذا اللصوق الاسم لم يقع في مقام المبتدا لان مقامه حقيقة
هو موضع اما لانها نايبة عنه ووقعت في موضعه فالاسم بعد
وقوله لانه معموله اي على تعلقه بالجزا او معمول الشرط على تعلقه
به والعامل متقدم فلذا اساغ قيام مقامه من الفا فاندفع بحث الحفيد
واما بيان ابقا الاثر في الجملة فظهر كما قال الحفيد ان اثار المبتدا
وعلامات كثيرة من الاسمية والجزا والحمل بينهما فلصوق الاسم
ابقا لها في الجملة وكذا علامات الشرط متعددة من جملة الشرط
والفا والجزا فلزوم الفا ابقا لها في الجملة وكتب ايضا قوله في الجملة

اي بحسب الامكان   هو ظرف اي فيما اذا وقع بعد ه جملتان فانه
يجي بمعني ثم نحو ندم زيد ولما ينفعه وبمعني الاخوان كل نفس لما ه
عليها حافظ انتهي عبد الحكيم وكتب ايضا وقيل حرف   بمعني اذ
اي ملتبس بمعناها وهو ان يقع الماضي وهو اولي من قوله في المطول
بمعني اذا لان اذ للاستقبال يليه فعل ماض اي لفظا او تقديرا كقوله
اقول لعبد الله لما سقاؤنا   ونحن بوادي عبد شمس وهاشم وكتب
ايضا قوله يليه الخ سكت عن جوابها لما فيه من الخلاف والاصح وجوب
كونه ايضا ماضيا   لفظا اي ومعني وقوله او معني اي فقط كالمضارع
المنفي بلم كما في نحو لما لم يقم زيد لم يقم عمرو   علم البلاغة ليس القصد
القصد المعني العلمي بل المعني الاضافي والمراد علم له زيادة تعلق من
غيره بالبلاغة كالنحو وتوابعها فلا يلزم العطف علي جزء العلم له
ولا ارجاع الضمير في توابعها علي جزء به علي انه يصح ارادة المعني
العلمي ويكون حذف من الثاني المضاف وابقي المضاف اليه علي جره
واما الضمير فيكون راجعا الي علم البلاغة وان باعتبار انه مضاف
وكتب ايضا قوله علم البلاغة افرد ها ان المتعلق بالبلاغة علمان
لان المفرد المضاف يعم واشارة الي شدة تناسبهما حتي كانهما واحد
انتهي   وعلم توابعها اشار بتقدير المضاف الي ان توابعها بالجر
عطفا علي البلاغة وان المضاف الذي هو علم مسلط عليها فيكون
واقعا علي ثلاثة علوم وكتب ايضا قوله وعلم توابعها جعل المصنف
البديع علما براسه مع ان الزمخشري حصر علم الادب في اثني عشر علما
ولم يعد البديع علما براسه بل جعله ذيلا لعلمي البلاغة لرجحان ما سلكه
المصنف لان للبديع موضوعا متميزا عن موضوع علم البلاغة بالحيثية
المعتبرة في موضوع العلوم وله غاية متميزة ايضا فجعله علما
مستقلا اولي فان قلت لا دخل للبديع في الكشف عن وجوه الاعجاز
علي المذهب المنصور وهو ان اعجاز القران لكونه في اعلي طبقات
البلاغة ولا في معرفة دقائق اللغة العربية بل هو اغرب في ذلك

منه

منه اذ به يعرف ما لابد منه في الافادة فكيف جعل العلوم الثلاثة من
اجل العلوم وادخلها وعلاقة بان بها الكشف والمعرفة المذكورين قلت
لما كان تابعا للمعاني والبيان غلب عليه في الحكم بالاجلية والادقية
واجري التعليلات علي ذلك افاده الحفيد وعلم ان المراد بعلم الادب
علم العربية بالمعني العام لاثني عشر علما قال السيد علم العربية هو
العلم الباحث عن احوال اللفظ صحة وفسادا والباحث عن حال جوهر
اللفظ ومادته لغة وعن اصله وفرعه اشتقاق وعن هيئته تصريف وعن
حال اخره اعرابا وبناء نحو وعن حال مطابقته لمقتضي الحال المعاني
وعن اختلافه في التعبير به عن المعني الواحد وضوحا وخفاء البيان
وعن محاسنه البديع وعن وزنه العروض وعن اخر الموزون القافية
وعن كيفية النظم وترتيبه قرض الشعر وعن كيفية ترتيب المنثور ه
انشاء النثر من الخطب والرسائل وعن كيفية ايراده في الكتابة علم
الخط فهذه اثني عشر علما ينقسم اليها علم العربية والفرق بين العروض
وقرض الشعر ان العروض يميز به الموزون من غيره وقرض الشعر به
يعرف به كيفية انشاء الموزون المقفي السالم من العيوب انتهي وكتب
ايضا وعلم توابعها كالطباق والجناس   من اجل الخ لا يلزم من كون
هذه العلوم من اجل العلوم كونها اجلها جميعا وانما يلزم كونها من
الطائفة التي هي اجل العلوم فيصح ان يكون من تلك الطائفة ما هو
اجل منها كعلم التوحيد والشرائع انتهي ابن يعقوب ايلان الاجل
مقول بالتشكيك انتهي   قدرا اي رتبة ومنزلة وكتب ايضا قوله
قدرا تمييز اما من نسبة الاجل الي العلوم فيكون اصله من اجل العلوم
اي اقدارها واما بالنسبة الاجل الي علم البلاغة فيكون اصله من اقدر
اجل العلوم اي اقدارها وعلي التقديرين لا بد من تقدير مضاف له
في علم البلاغة ومعطوف عليه اي لما كان قدر علم البلاغة وسره
من اجل قدر العلوم او قدر اجلها انتهي اطول والاحتمالات
اللذان في قدر يجريان في سرا اي وادق سرها اي اسرارها ووسر

ادقها اي اسراره على ما مر انتهى وقال عبد الحكيم فنزل منزلته
من نسبة الاجل الى العلوم سرا لعند الفاعل اي من طائفة علوم اجل قدرها
وكذا قوله سرا اي من طائفة علوم ادق سرها ولا يلزم من عمل اسم التفضيل
في الظاهر فات التقدير اعتباره لا استعماله كما وهم الفاضل الاسفرايني
وادقها سرا اراد بسر العلم ما يدرك بذلك العلم انتهى ع ق كدقائق
العربية المدركة بعلم البلاغة وتوابعها لا بغيره اشارة الى الحصر
المستفاد بتقديم به وقوله من العلوم اشارة الى ان الحصر اضافي ـه
والا فقد تكون ذلك بغير علم كالالهام انتهى سم وكالسليقة العربية
اي اللغة العربية فيكون الخ فيه اشارة الى ان قوله يعرف الخ دليل
للادقية لكن لا ينتج الدليل الا بواسطة مقدمة مطوية مسلمة وهي ان
دقائق العربية واسرارها من ادق الدقائق والاسرار ونظمه هكذا
هذا الفن يعرف به دقائق العربية واسرارها وكل ما كان كذلك
فهو من ادق العلوم سرا والدقائق والاسرار بمعنى كما جمع ق ق والمراد
الامور التي تقتضيها البلاغة كالتاكيد للمنكر وعدمه لخالي الذهن
هذا ان جعلنا ضمير اسرارها للعربية وهو المتبادر ويصح ارجاعه
للدقائق ويراد بها تلك النكات وباسرارها فوائدها كدفع الانكار
بالتاكيد ويمكن على هذا ان يراد باسرار الدقائق ادقها فلا يحتاج
الى توسط مقدمة محذوفة كما في سم ويكشف الخ اي يظهر علمه
للاجلية كما يشير اليه الشارح ففي كلام المصنف لف ونشر مشوش فقال
الغنيمي او تاييدا بالاجلية في اللف لانهما ادخل في المدح من الادقية
واخرها في النشر لان دليلها انما يتحقق بما ذكره في توجيه الادقية
من انه يعرف به دقائق العربية عن وجوه الاعجاز اي طرقه واسبابه وهي دقائق البلاغة واسرارها كما يشير له الشارح وكتب ايضا
قوله عن وجوه الاعجاز لم يقل عن الاعجاز لانه انما يعرف بالذوق ـه
المكتسب من الكثرة ومزاولة الوجوه المكشوفة بهذا العلم لا به كما في المفتاح
انتهى

انتهى المطول ملخصا في نظم القرآن حال من وجوه او من الاعجاز
او صفة لاحدهما بحسب تقدير المتعلق معرفة او نكرة وكتب ايضا قوله
في نظم القرآن هو في الاصل مصدر بمعنى الجمع يقال قرأت الشيء
قرءا وقرآنا اي جمعته وبمعنى القراءة يقال قرأت الكتاب قراءة وقرآنا
فنقل الى الكلام المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم للاعجاز المتعبد
بتلاوته المتحدى باقصر سورة منه هذا هو المفهوم من شرح الكشاف
للشارح او جعل اولا بمعنى المقروء ثم نقل الى الكلام المذكور وهذا هو
المفهوم من عبارته في المطول ووجه الاول تخفيه المعرفة ووجه الثاني
الانسبية وهو علم شخصي ان قلنا بعدم اختلاف الكلام باختلاف المتكلم
كما هو عرف اهل العربية وان لم تاتي ذلك الاختلاف اختلاف محل فقط
كما اشتهر بل الاختلاف بالشخص عند التحقيق وعلم جنس ان لم نقل
ذلك كما هو تدقيق الفلاسفة وكذا الكلام في ساير اسماء الكتب والتراجم
وكذا اسماء العلوم لان اختلافها باختلاف التعقل كاختلاف الالفاظ
مسمى الكتب باختلاف التلفظ اي به يعرف الخ بيان لحاصل
معنى مجموع قوله ويكشف الخ والمراد معرفة ذلك على وجه التفصيل
والتحقيق فلا يرد ذكر اعجازه في كتب الكلام لانه على وجه الاجمال
والتوسل لاثبات مسالة النبوة على ان علم الكلام يعرف فيه ان
القرآن معجز وهذا العلم يعرف فيه انه معجز وفرق بين ما يعرف فيه
وبين ما يعرف به فلا يرد من اصله لكونه في اعلى الخ يصح ه
تعلقه بيعرف على ان المعنى لانه يعرف به كونه الخ وتعلقه بمعجز
فالمعرفة منصبة على الاعجاز وعلته وعلة علته لكن معرفة الاولى
به بواسطة معرفة الدقائق والاسرار التي اشتمل عليها القرآن
ومعرفة هذه به مباشرة فناسب حل الشارح عبارة المصنف وكتب ايضا قوله
لكونه في اعلى الخ اي لكونه يخبر عن المغيبات ونحوه من الاقوال
في وجه الاعجاز في اعلى مراتب البلاغة المراد الاعلى النوعي
وهو مرتبة من البلاغة يعجز المخلوق عن الاتيان بمقدار اقصر سورة
منه في تلك المرتبة فيتاول الطرف الاعلى وما يقرب منه فلاه

يردان الاعجاز لا يتوقف على كونه في الطرف الاعلى انتهى ش اي
فالمراد الاعلى من نوع مقدور البشر لا مطلقا وبذلك اندفع ما اورد يرد
على كلامه من انه يقتضي ان القرآن كله في مرتبة واحدة وليس
بعضه اعلى من بعض وليس كذلك عن طوق البشر مصدر طاقة اذا
قدر عليه ويقال اطاقه اطاقة وهذا اي ما ذكر من معرفة ان هـ
القرآن معجز وقوله وسيلة الى تصديق النبي اي لكون القرآن معجزة
فيكون اي هذا العلم لكون معلومه الخ تعليل لتفريع كونه من هـ
الاجل على ما تقدم لا لكونه من الاجلات علة المتفرع عليه وكتب ايضا
قوله لكون معلومه وهو الاعجاز كما هو ظاهر من كلام الش ووجه
اجلية هذا المعلوم انه حال اشرف الكلام الذي هو القرآن وقوله
غاية لجوزان يراد بها الفوز وجوز ان يراد بها تصديق النبي
صلى الله عليه وسلم وعلى كل فلا ينافي ذلك ان هذه الغاية تحصل
بعلم الكلام ايضا من ش وتشبيه وجوه الاعجاز اي في النفس قال
الش في مطوله وقد جرينا في هذا على اصطلاح المصنف اي في الاستعار ة
بالكناية فانه اعتمده التشبيه المضمر في النفس انتهى وجرى على
مذهبه مع ضعفه لانه المستعير وكتب ايضا قوله وتشبيه وجوه الا
عجاز اي هذا المركب الاضافي انتهى ش اي معناه وباثبات الاسـ
تار الخ قال الحفيد هذا مبني على ما هو الحق من اختصاص الستر
بالمحسوس والا فالستر يطلق في اللغة على المستور ايضا انتهى
والذي في القاموس والصحاح والمصباح وغيرها ان الستر بكسر السين
واحد الستور والاستار وهو ما يستر به واما بالفتح فمصدر وليس
في ذلك ما ادعاه بل قد يتبادر منه خلافه ايهام اي تورية لان
الوجه يستعمل في معنيين العضو المخصوص وهو المعنى القريب له
والطريق اي المقصود وهو البعيد وهو المراد هنا او تشبيه الاعـ
جاز الخ وعليه يكون المراد بالاعجاز المحجوب عنه وهو جهل القرآن
انتهى عبد الحكيم اي لتوافق المشبه والمشبه به في الجمعية ولان
ان

اي تعقول لتشبيه الواحد بالجماعة لقصد المبالغة وكتب ايضا قوله او هو
تشبيه الاعجاز اي المصنف واليه تقطا انتهى ش بالصور اي المصو رات
وجمع ليلائم وجوه ترشيح الترشيح ان يذكر شي من ملايمات المشبه
به سواء ذكر المشبه به كما في المصرحة او لم يذكر كما في المكنية وما قيل
من انه لا يكون الا في المصرحة لانه يجب ان يقارن لفظ المشبه به
فمردود وكتب ايضا ظاهره انه لا ترشيح للاستعارة على الوجه الا
ول مع انه كذلك ترشيح ونظم القرآن الخ قال خسرو والمراد بهذا
الكلام بيان نكتة ايثار التعبير بالنظم على التعبير باللفظ وهي
التنبيه على منشا الاعجاز فان النظم تاليف الكلمات حالة كون معانيها
بينها مترتبة ودلالتها متناسقة كما ينبئ ذلك الترتيب والتناسق على
حسب ما يقتضيه العقل ولما كان الاعجاز باعتبار كمال البلاغة والبلاغة
باعتبار هذا النظم لا بمجرد اللفظ كيف كان اختار لفظ النظم عليه
مع ما فيه من الاستعارة والمراد بتناسق الدلالات مطابقتها لمقتضيا ت
الاحوال ومناسبتها اياها فلا يرد المتشابهات لان تشابهها هـ
مقتضى حال البلاغة فيها فقد كان ارتفاع تشابهها من النقص
النظم في اللغة جمع اللولو في السلك وفي الاصطلاح تاليف الكلمات
والجمل مترتبة المعاني الخ وقد يطلق على مطلق الترتيب المفيد هـ
لاصل المعنى وقد يطلق على جمع الحروف وقد يستعمل بمعنى اللفظ وكتب
ايضا لم يقل والنظم لانه بلا اضافة القرآن قد يستعمل في اعم من المعنى
المذكور كما في الشعر وكتب ايضا قوله ونظم القرآن تاليف كلماته
اي المراد به هنا ذلك مجاز الا ان النظم في الاصل ادخال الدر ونحوه
في السلك استعير هنا للتاليف على سبيل الاستعارة التصريحية هـ
ونحو ايضا اجرا الاستعارة في القرآن بان يكون شبهه بالدر على
سبيل الاستعارة بالكناية والنظم تخييل تاليف كلماته المراد
الالفاظ مفردة او مركبة لا خصوص المفردات مترتبة المعاني اي
الامور التي يقصدها البلغا كالتاكيد وعدمه وتقديم المسند اليه
او المسند لاقتضا الحال لذلك وترتيبها ووضع كل منها في محله

المطلوب منه قال عبد الحكيم وهذا اشارة الى علم المعاني وقوله متنا
سقة الدلالات قال عبد الحكيم اي في الوضوح والخفا وهذا اشارة
الى علم البيان انتهى اي دلالتهما متناسقة في وضوحها وخفائها
وقوله على حسب ما يقتضيه العقل اي عقل البليغ راجع لكل منهما
كما في عبد الحكيم وبيانه ان علم البيان علم يعرف به احوال اللفظ العربي
التي بها يطابق اللفظ مقتضى الحال والبيان علم يعرف به ايراد
المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالات   لانواع البهائم من النطق
الخ اي لخلاق نظم الحروف فانه نوع البهائم النطق من غير اعتبار معنى
يقتضيه حتى لو قيل سكات ضرب زيد لما ادى الى فساد في اللفظ انتهى
مطول   وضم الخ عطف تفسير   كيفما اتفق اي على اي حالة وقع الضم
ولو من غير رعاية العلمين اي المعاني والبيان ويحتمل رجوع ضمير
اتفق للتوالي والضم واخذه لتلازمهما   وكان عطف على كانت
الاولى   القسم الثالث هو الاخير واما القسم الاول ففيه النحو
والصرف والاشتقاق واما القسم الثاني ففيه العروض والقوافي والمنطق
وقوله من مفتاح العلوم في العلوم استعارة بالكناية ومفتاح تخييل
او تشبيه في مفتاح اصلية او تبعية على الخلاف في اسما الزمان
والمكان والالة وكتب ايضا ما نصه قال في الاطول سمى كتابه مفتاح
العلوم لانه مفتاح العلوم الثلاثة التي اشتمل عليها اولانه مفتاح
العلوم كلها لانه يورث الناظر فيه قوة يتمكن بها منها وكتب ايضا
قوله من مفتاح اي الكائن من مفتاح او كائنا من مفتاح فهو صفة
للقسم او حال منه وفيه انه مبتدأ في الاصل والحال لا يأتي من المبتدا
الا ان يجري على ان اسم كان فاعل حقيقة وهو قول الكوفيين او على
جواز اتيان الحال من المبتدا وهو قول سيبويه وعلى جعله صفة
يكون كما في اسم فاعل بمعنى الصفة المشبهة .. لا دلالة له على الحدث
والا كانت الموصولة فيلزم حذف الموصول وبعض صلته وهو غير
سايغ وكتب ايضا على قوله الكائن من مفتاح ما نصه ولا يرد ان الظرف
بعد

بعد المعرفة حال لان ذلك اذا لم يمنع مانع كعدم ما يصلح لمجي الحال
منه على الراجح كما هنا افاده تش وكتحقق المعنى على الحالية هـ
الفاضل العلامة وصفه بذلك لا ينافي ما وصف به من الاعتزال
يوسف فيه ست لغات تثليث السين مع الهمز او الواو كما في شيخ الاسلام
على البخاري   السكاكي نسبة الى سكاكة قرية بنيسابور وقيل
بالعراق وقيل باليمن   اعظم ما صنف الخ افعل التفضيل بعض ما
يضاف اليه فيقتضي ان القسم الثالث كتاب مع انه بعض كتاب واجيب
بانه كتاب باعتبار نقله على حدته مع انه كتاب لغة لانه من الكتب
بمعنى الجمع فيصدق بالكل والبعض قال شيخ الاسلام زكريا في
حواشي المطول ما موصولة او نكرة موصوفة ولا يجوز كونها مو
صولا حرفيا اذ المعنى اعظم التصنيف لان افعل التفضيل بعض هـ
ما يضاف اليه والقسم الثالث بعض المصنفات لا التصنيف فلا يجوز
الا دعا انتهى وظاهره انه مع الادعا يجوز كونها مصدرية والظاهر
خلافه لانه بين ما يقوله من الكتب انتهى تش وفيه ان تبيين ما
يقوله من الكتب لا ينافي مصدريتها الادعائية لان المراد بالتصنيف
عليها المصنف غاية الامر انه ادعى انه عين التصنيف بالمعنى المصدري
مبالغة ويمكن وجه اخر لجواز المصدرية وهو جعل المصدر المؤول
بمعنى اسم المفعول اي اعظم المصنفات كما قيل في وما كان هذا
القرآن ان يفترى اي ان يفترى في تاويل افتراء بمعنى مفترى
وحينئذ لا اشكال فيه بيان ما نقوله من الكتب   المشهورة فغير
المشهورة بالاولى انتهى ق   بيان لما نقله بان من البيانية
مع مدخولها في موضع الحال وصاحب الحال هنا ليس فاعلا ولا
مفعولا بل مضاف اليه قال الاقرب انه بيان للضمير المستتر في صنف
ولا يلزم مخالفة الاشتهار لزمن التصنيف لجعله من الحال المقدرة
وفي ذلك البيان مزيد مبالغة في نفعه اذ الاشتهار لا يكون الا
للنفع وصيانة عن تهمة الكذب اذ دعوى الاطلاع على جميع ما صنف
فيه ودعوى اثبات النفع العظيم لجميع ما صنف فيه بعيدة جدا

عن مظنة التصديق انتهى بس وقوله اذ دعوى الاطلاع الخ اى ود
عوى اثبات الخ اى الا ان يقال منفي لقوله اعظم ما صنف فيه نفعا مع حذف
قوله من الكتب الخ وقوله قيل بل مضاف اليه اى والحال الاياتي من
المضاف اليه الا اذا صلح المضاف لعمله في الحال التصب كان كان
اسم فاعل ومصدرا او كان جزا من المضاف اليه نحو اعجبني وجهه
زيد متبسما او مثل جزئه في صحة اسقاطه نحو ان اتبع ملة ابرا
هيم حنيفا وهنا ليس كذلك من اعظم اى من نسبة اعظم اليها
صنف فيه فلا بد من تقدير مضاف في القسم الثالث اى لما كان تقوه
القسم الثالث اعظم كما صنف فيه يحتمل انه تمييز من نسبة كان الى
القسم الثالث فتقدير المضاف في ما صنف فيه وجعله تمييزا من
منافع هم
المشهورة بعيد وان كانت اقرب اى الى المشهورة نفعها لانه لا يكون
حينئذ نصا في المقصود وهو ان الاعظمية باعتبار النفع لجواز
ان تكون باعتبار اخرانتهى بس لكونه احسنها ترتيبا الخ في تقرير
لكون ترتيبه وتحريره وجمعه للاصول احسن ترتيبات الكتب المشهورة
واتم تحريراتها واكثر جموعها ففيه حذف مضاف ومعطوفين وكتب
ايضا قوله لكونه احسنها الخ قال في الاطول وفي كونه اعظم نفعا لكونه
جامعا لثلاثة امور وكل منها مشتمل على عظم النفع لا بكل من الثلاثة
كما يشير اليه كلام الشارح حيث جعل قوله واتمها تحريرا في قوة ولكو نه
اتمها تحريرا وقوله واكثرها للاصول جمعا في قوة ولكونها اكثرها
للاصول جمعا اما كون حسن الترتيب سببا لعظم النفع فلانه لما كان حسن
الترتيب بوجه كل مقصود في محله فلا يفوت الطالب واما كون تمام التحرير
سببا فلانه اذا خلى عن الزوائد وما لا نفع فيه لم يكن الناظر فيه تضييع
وقت ويكون خالص النفع بعظم نفعه واما كون كثرة الجمع للاصول سببا
فظاهر انتهى بس وقوله كما يشير راجع للمنفي على ما هو الظاهر تامل
وكتب ايضا قوله احسنها ترتيبا فيه ان الترتيب وضع كل شيء في
مرتبته

مرتبته وهذا لا تفاوت فيه واجيب بانه يقبله من حيث ان المسئلة
قد يناسبها مواضع عديدة لكنها ببعضها انسب فالتفاضل بهذا
الاعتبار وكتب ايضا قوله ترتيبا ولا يخفى ان الترتيب والتحرير صفتان له
للمرتب الذي هو السكاكي لا للمرتب الذي هو القسم الثالث فوصفه
بهما مجاز عقلي لملابسة بينهما وبين وقوعهما عليه او هما مصدر ت
مبني للمفعول فوصفه بهما حينئذ حقيقة ويحتاج عليه الى جعل
المصدر في تفسير الشارح لهما كذلك تدبر اى احسن الخ لو قال
اى الكتب لكان اخصر وضع كل شيء الخ العموم المستفاد من كل
بعتبر بعد ارجاع ضمير مرتبته الى شيء ليلا يرد الاعتراض الشهير
انتهى عبد الحكيم وحاصله انه لا يصح عود ضمير مرتبته الى كل
لانه يلزم عليه ان يكون كل شيء في مرتبة كل شيء وهو فاسد ولا
الى شيء لانه يلزم عليه ان يكون كل شيء في مرتبة الشيء الواحد وهو
ايضا فاسد واجيب عنه ايضا بان الكلام من باب مقابلة الجمع با
لجمع فهو على التوزيع اى وضع الاشيا في مراتبها اى هذا في مرتبته
وهذا في مرتبته وهكذا واجاب الحفيد بما حاصله ان الضمير الراجع
الى النكرة معرفة على الراجح واضافة المرتبة للعهد الخارجي والمعنى ه
وضع كل شيء في المرتبة اللائقة بهذا الشيء الموضوع فيها وفيه ان
الاشكال باق بحاله عليه اذ المعنى حينئذ وضع جميع الاشيا في مرتبة
شيء معين تليق هي به فتدبر واتمها تحريرا فيه ان تمام الشي نهايته
فلا يقبل الزيادة وما لا يقبلها لا يصاغ منه التفضيل والجواب
ان المراد بالتمام القرب اليه وهو يقبلها فالكتب قريبة الى تمام
التحرير والقسم الثالث اقربها اليه او يقال التمام من جهة الكم والز يادة
من جهة الكيف او بالعكس كما في بس وفيه نظر وبهذا ايضا يندفع
ما قيل ان تمام التحرير لا يجتمع مع نوع الحشو والتطويل وكيف يقول
بعد عن مصونة الخ لان كونه اقرب الى تمام التحرير بالنسبة اليها
لا ينافي اشتماله على الحشو والتطويل في نفسه على ان توهم المنافا ة

اذا اريد بالتحرير التهذيب عن الزوايد لا التهذيب عن الخطا والايم
بينوهم وفي الاطول ان معني كون الكتاب اتم تحريرا كون اجزايه المحررة
اكثر من محررات غيره فلا يرد الاعتراض وحاصله ان المراد بالاتمية
الاكثرية وهو يرجع الي الجواب الاول   هو تهذيب الكلام قد
يطلق التحرير علي بيان المعني بالكتابة كما ان التقرير بيانه بالعبارة
وليس له ها هنا كبير معني تدبر الم يلتفت اليه انتهي فتدبر   والكثر
لم يقل والكونه اكثرها كما فعل في سابقه اكتفا بالمقابلة وقوله اي
الخ هلا حذفه كما فعل فيما قبله اكتفا بتفسير الضمير الاول وكتب ايضا
قوله والكثر ها جمع الاصول مقدم علي الترتيب والتحرير عادة فكان
المناسب تقديمه لكن اخره رعاية للسجع   للاصول المراد بها
اما الشواهد لانها اصل للقواعد واما القواعد لان الاصل يراد ه
القاعدة انتهي شيخ والاولي ارادة الثاني   بقرينة الخ فيه ان ما
لا يعمل لا يفسر عاملا واجيب بان هذا مخصوص بباب الاشتغال
اوان مراد الشيخ بالتفسير مطلق الدلالة والايضاح انتهي قال في
الاطول فقوله جمع عطف بيان للتمييز المحذوف انتهي شيخ
لا يتقدم عليه لانهم جعلوا عمله لتاويله بان مع الفعل ان اريد
الماضي او المستقبل وما مع الفعل ان اريد الحال كما نص عليه ابن مالك
في الخلاصة ومعمول فعل الحرف المصدري لا يتقدم عليه لانه كمعموله
كحروف كلمة تشترط الترتيب فيها انتهي شيخ وعبارة غيره ومعمول
الصلة لا يتقدم علي الموصول انتهي   والحق جواز ذلك في الظروف
اي لوروده في التنزيل كقوله تعالي فلما بلغ معه السعي وقوله ولا تا
خذكم بهما رافة ويقدر عامل للظرف متعلق وليس كل مؤول حكمه حكم
ما اول به فسقط ما قيل ان الموصول المصدر مؤول بان والفعل او ما
والفعل وان او ما موصول حرفي والفعل صلته ومعمول الصلة لا يتقدم
علي الموصول لانه كتقدم جزء الشي المرتب الاجزا عليه علي ان الذي
في كلام ائمة العربية ان المصدر انما يؤول بان او ما والفعل اذا كان
بمعني الحدوث فاذا كان بمعني الثبوت كما هنا لم يؤول لمخالفته للفعل

فلا

فلا يصح ان يؤول به ويعمل حينئذ في الظرف فقوله ذكا في الطلب ومعرفة
في النحو يجوز تقديم معموله الظرفي عليه لعدم المحذور وهو تقديم بعض
ما في حيز الحرف المصدري عليه وقد ذكر ذلك في المغني في الكلام
علي قوله تعالي وهو الله في السموات وفي الارض يعلم سركم وجهركم
وقوله تعالي اكان للناس عجبا ان اوحينا فجوزه في الظرف المتقدم
علي المصدر تعلقه به قال لانه لا ينحل لان والفعل اي ولا ما والفعل ه
واشتراط التاويل انما هو للعمل في غير الظرف من شيخ وكتب ايضا هذا
مذهب الرضي والاول مذهب الجمهور   لانها اي الظروف مما اي من
شي يكفيه اي يكفي ذلك الشي اي من المعمولات التي يكفيها رايحة من
الفعل ومنها الحال في قولهم تلك هند مجردة فان تلك في قوة اشير
والتمييز في قولهم رطل زيتا اي والمصدر دال علي الحدث الذي
هو جزء معني الفعل ففيه رايحة من الفعل فهو يكفي الظرف سوا تقدم
او تاخر   ولكن لدفع توهم تنافي وصف القسم الثالث بكونه   اي
غير محفوظ انظر لما لما ذا لفظ غير وفي نسخ حذف غيره   وهو الزايد
اي اللفظ الزايد علي اصل المراد وقوله المستغني عنه اي عن اداء
اصل المراد سوا كان متعينا ام لا انتهي عبد الحكيم وكتب ايضا قوله
المستغني عنه اي بلا فايدة   وهو انه زيادة اي الزايد كما في نسخ
بلا فايدة فلا يلزم من كونها بلا فايدة انها مستغني عنها فليس
في كلامه احتباك كما قيل   ويعرف الفرق بينهما بان الزايد في ه
الحشو متعين كقوله واعلم علم اليوم والامس قبله فلفظ قبله زايد
قطعا والزايد في التطويل غير متعين كقوله والفي قولها كذبا ومينا
فالمين والكذب بمعني واحد فيكون احدهما زايدا قطعا لكن لا بعينه
وهذا فرق من حيث اللفظ واما من حيث المعني فالحشو يكون مفسدا
وغير مفسد والتطويل لا يكون مفسدا او في قوله الفرق دون ان يقول
فرقا اخر نوع اشعار بان ما ذكره هنا ليس فرقا يعتد به وذلك
ان هذا الفرق انما هو بحسب التمثيل بخصوص ما ذكر من المعنيين
تساويان صدقا واما الفرق الذاتي الذي وعد به في بحث الاطناب

ب

فهو يفيد الفرق بينهما اذ ان ونايثهما صدقا على ما وقع عليه الا
صطلاح انتهى جرى وجعل التطويل في جانب الاختصار والحشو
في جانب التجريد لا يناسب الا الفرق الاتي قال الحفيد ما مبناه
لك تشعر بلم تختصر على ما ذكره ولم يورد الفرق الا في الاختصار
وفي مناسبته للمصنوع هنا وفي انه المعتد به وكتب ايضا قوله ويستعرف الفرق
اي المعتد به الاصطلاحي وما تقدم تفريعي لغوي   وهو كون الكلام
الخ ينبغي ان يجعل مثنا ولا الضعف التاليف نظرا الى ان مخالفة النحو
توجب صعوبة فهم المراد على المقتفي لقواعده ويمكن ان يقال هذا
القسم من التعقيد لم يوجد في القسم الثالث وكتب ايضا لعله حمل
التعقيد على انه مصدر عند مبنيا للمفعول ليكون وصفا للكتاب فلذا
فسره بذلك لكن يرد ان التطويل ليس وصفا للكتاب فكان ينبغي تاو يله
ايضا الا ان يقال تركه اتكالا على المقايسة تامل سم وكذا يقال في الحشو
وقد يقال تفسير الشارح الحشو والتطويل بالزائد يفيد حملهما على
المحشو والمطول به لا المعنى المصدري حتى يحتاج الى ان يؤولهما بما
اول به التعقيد قال الثلاثة في الاصل مصادر فعدا وثنا المصدر مثنى لجمهور ل
لا براه المحققون دفعا للبس لانه يتبادر منه انه من المعلوم وتزيد
مع بوجوه العربية كما هنا انتهى   قابلا اختصار في جانب الاختصار س
القيود وفي الاخير بالاقتصار اشارة الى ان الاحتراز عن الاخير في
اهم من الاحتراز عن الاول واراد بالاختصار ما يقابل التطويل
ليشمل الاطناب والايجاز والمساواة ثم انه قدم في الل الحشو على
التطويل لكونه اهم في مقام بيان موجب تغيير القسم الثالث
وعكس ناظريهما في النشر اهتماما بذكر الاختصار لان مؤلفه مختصر
وقدم ناظر التعقيد على ناظر الحشو رعاية للسجع انتهى فنري
خبر بعد خبر يحتمل ان يكون عن حجة بل الحالية من ضمير غير
مصوب بمعنى مغاير للصواب لان الخبرية اظهر واقرب اولانه يوهم
ان مغايرته للصواب مشروطة بملاحظة قوله الاختصار مع انه
ليس كذلك لانه في نفسه مغاير للصواب وان لم يلاحظ ذلك حرره
انتهى

انتهى سم   كافيه الخ اي في كلام المصنف لف ونشر مختلط   عما:
فيه من الحشو لم يقل لما فيه من الحشو على طريقة ما قبله اذ لا يلزم حينئذ
ان المجرد عنه ذا الخلاف ما قبله لا يلزم فيه مثل ذلك فتامله انتهى سم ه
العقد الخ انما قال ذلك دون اختصره مع انه اخصر للاشارة الى
انه ليس مطمح نظره اختصار النظم الثالث لا مر دعاه اليه بل محط نظره
تاليف مختصر يتضمن ما فيه مما يحتاج اليه ويخلو عما يستغني عنه انتهى
سم وكتب ايضا قوله الخ قال في الاطول ولا يخفى ان من تتمة دواعي
تاليف مختصر كذا انه كان عنده فوايد مختصة لم يسبقه بها احد
فكان الانسب ان يضم الى ما ذكره في الشروط بان يزيد ولجمع عنده
فوايد كذا وكذا الخ   يتضمن اي تضمن وكذا قوله ويشتمل لتناسب
الفعل قبله وبعده قيل ويحتمل العكس ويؤيد الاول انه تاويل عند
الحاجة وان الافعال الماضية اكثر بل يمنع العكس ان جواب لما يجب
ان يكون ماضيا على الاصح وكتب ايضا قوله يتضمن الخ عبر في جانب
القواعد بالتضمن وفي جانب الامثلة والشواهد بالاشتمال لان ه
المتضمن جزء من المتضمن فتصدر ان القواعد متضمنة لانها اجزاء الكتا ب
والامثلة لما لم تكن من كتاب من موضوعه جعل مشتملا عليها فان الشي:
قد يشتمل على ما هو زائد على اجزائه الاصلية انتهى من ص
حكم كلي اي حكم على كلي فان كلية الحكم كون المحكوم عليه كليا والضمير
في ينطبق وجزئياته راجع الى الحكم الكلي ومعنى انطباقه صدقه ه
عليها اي الجميع وهو احتراز عن القضية الطبيعية واللام في لينطبق
لام العاقبة وذكر هذا القيد لكونه ماخوذا في مفهوم القاعدة وما
قيل من ان المراد قضية كلية تشتمل على احكام جزئيات موضوعها
اطلاقا لاسم الجزء على الكل وحذف المضاف او ان الكلام محمول على
الاستخدام بان يراد بلفظ الحكم معناه الحقيقي وبضميري ينطبق ه
وجزئياته المعنى المجازي اعني المحكوم عليه او ان اطلاق الكلي ه
والجزئي على حكم الاصل والفرع باعتبار التشبيه بالمعنى الكلي والجزئي
من حيث الاشتمال والاندراج فتكلفات لا تليق بمقام التعريفات

وان ذهب اليه الجم الغفير انتهي عبد الحكيم وقد تحصل من هذا ان
في تفسير هذا الشطر اربعة اوجه والقاعدة علي الثاني اسم ه
لنفس القضية وعلي الثلاثة الباقية اسم لنفس الحكم الذي جزؤها
وحاصل الرابع انه شبه حكم القضية الكلية العامة التي هي اصل لما
تحتها من القضايا بالمعني الكلي بجامع الاشتمال وحكم هذه الفروع
بالمعني الجزئي بجامع الاندراج فاطلق علي حكم الاصل لفظ الكلي وعلي
حكم الفرع لفظ الجزئي فلا يرد ان الشائع اطلاق الكلي والجزئي علي نف
المفهوم الكلي وافراده لا علي حكم القضية الكلية وما تحتها من القضا يا
المخصوصة بل الشائع اطلاق الاصل والفرع عليهما والحامل علي الوجه
الثاني قصد موافقة التعريف للمعروف من ان القاعدة اسم للقضية
الكلية كما اشار اليه العلامة ابن قاسم واضافة احكامها علي
الاول والثالث للبيان تامل   كلي كلية باعتبار موضوعه لا با
عتبار ذاته وذلك لان القضية الواحدة لا تصدق علي اخري ولا
الحكم الواحد علي حكم اخر انتهي جربي وقوله لان القضية اي لان
المراد بالحكم القضية وقوله ولا الحكم اي ان ابقيناه علي ظاهره
ليتعرف الخ وكيفية التفريع ان تاخذ الجزئي وتجعله موضوعا
وتاخذ موضوع القاعدة وتجعله محمولا ثم تجعل هذه القضية صغري
وتجعل القاعدة كبري فيخرج حكم هذا الجزئي كان تقول ان زيدا قا يم
كلام يلقي الي المنكر وكل كلام يلقي الي المنكر يجب توكيده ثم تحذف ه
المكرر فيخرج الحكم بعين تثبت اخر وتعرف ان التي هي موضوع الصغري
اما ان تكون من المحكي او من الحكاية فان كان الاول لم يلتئم مع قوله
يجب توكيده لئلا يلزم تحصيل الحاصل والجواب ان معني قولنا ه
يجب توكيده اي لا بد ان يكون مؤكدا وان كان الثاني لم يلتئم مع قوله
يلقي الي المنكر اذ لا يلقي اليه الخالي عن التاكيد والجواب ان معناه
قوله يلقي اي يراد القاوه وان كان لا يلقي بالفعل وكتب ايضا قيد
انه يلزم الدور لتوقف معرفة الجزئيات علي القاعدة وبالعكس
ان الشاهد جزئي يذكر لاثبات القاعدة فتتوقف هي علي معرفة
معرفته

معرفته والجواب ان الجهة منفكة لان توقف القاعدة علي معرفة
بعض جزئياتها اي بالسماع من الموثوق بعربيته بالنسبة الي ه
المستنبط اي الذي استنبط القاعدة وتوقف معرفة الجزئيات علي القا عدة
بالنسبة الي غيره من المقلدين له انتهي من ش   يجب توكيده اي
لا بد ان يكون مؤكدا انتهي عبد الحكيم   علي ما يحتاج اليه من
الامثلة لا ما يستغني عنه لئلا يكون حشوا انتهي مطول قال عبد الحكيم
الحصر مستفاد من المقام حيث وصف القسم الثالث باشتماله علي الحشو
وفيه اشارة الي ان القسم الثالث حشوه بتكثير الامثلة والشواهد
التي لا يحتاج اليها انتهي   وهي الجزئيات المذكورة لايضاح ه
القواعد قال في الاطول المثال جزئي لموضوع القاعدة يصلح لان يذ كر
لايضاح القاعدة وهذا هو المراد بقولهم المثال جزئي يذكر لايضاح
القاعدة انتهي فقوله المذكورة لايضاح القواعد اي الصالحة لان تذ كر
لايضاحها وكذا يقال في تعريف الشاهد وبذلك يتضح اخصية
الشواهد من الامثلة لان كلما يصلح شاهدا يصلح مثالا من عكس كلي غير صح
لاشتراط كون الجزئي من كلام الموثوق به في الشاهد دون المثال وليس
المراد انهما تذكر بالفعل للايضاح او للاثبات اذ لا يلزم للجزئي المثالي
او الشاهدي ان يكون مذكورا بعد الحكم الكلي فضلا عن كونه للايضاح
او للاثبات فكونه مذكورا للايضاح او للاثبات عارض مفارق لا يمكن
اعتباره في حقيقتهما ولو اعتبر ذلك فان اريد للايضاح فقط
وللاثبات فقط فبينهما تباين كلي ويلزم ان ما قصدا به معا به
واسطة وان اريد للايضاح مطلقا اي سوا كان للاثبات ايضا او لا ه
وللاثبات مطلقا سوا كان للايضاح ايضا ام لا فبينهما عموم وخصو ص
من وجه   فهي اخص من الامثلة تفريع علي ما علم التزاما من قوله
لاثبات القواعد وهو ان الشاهد يجب ان يكون من كلام الله ه
تعالي او البلغا وما علم من قوله لايضاح القواعد وهو ان المثال
لا يجب فيه ذلك بل قد يكون جعليا وقد يكون من كلام من لا يوثق

به   آن مضارع معتل مبدو بهمزة المتكلم ما نسبه الي كملا واصل ال
آمر لو بهمزتين ابدلت الثانية من جنس ما قبلها الفا وحذفت الواو
للجازم   من الالو ومثله الالي بالتشديد ايضا فهما مصدران لالي
كعتي عتوا وعتيا كما هو القاعدة في مثل هذه الافعال   وهو هو
التقصير ذكر اولا المعنى الحقيقي للالو وهو التقصير ولم ينف صحة
كون المراد ذلك ثم ذكر المعنى الذي يستعمل هو فيه بطريق المجاز المشهور
او التضمين وهو المنع ثم طبق عبارة المتن علي هذا المعنى اشارة الي
ان المعنى الاول وان امكن ان يراد هنا بوجوه غير مشهورة ذكرها
المحشي الا ان الانسب الثاني لان هذا الفعل اذا قرن بالجهد ونحوه
قلما يوجد في الاستعمال متعديا الي مفعولين باحد الاعتبارين
انتهي خسرو والحاصل ان في لم الجهد اوجها احدها ان المعنى
انتصر وجهدا الحال من فاعله اي مجتهدا او مصدر لحال مقدرة
اي مجتهد اجتهادا او تمييز عن نسبة التقصير الي الفاعل فيكون في
المعنى فاعلا مجازيا اي لم يقصر اجتهادي او منصوب بنزع الخافض
اي في اجتهادي ثانيها ان المعنى معنى المنع فجهدا مفعول ثان
والاول محذوف وهذا الذي حمل عليه الشارح ثالثها انه مضمن معنى
الترك فجهدا مفعول ولا حذف الرابع ما نقل عن ابي البقاء ان لم ال
من الافعال الناقصة بمعنى لم ازل فجهدا خبر بمعنى مجتهدا او انما
اختار الشارح الثاني لانه في غاية الشيوع وكانه من المجاز المشهور
كما في سم   تامل   جهدا بفتح الجيم لا غير علي تفسير الشارح له بالاجتها   د
وبالفتح والضم ان فسر بالطاقة وبالفتح لا غير ان فسر بالمشقة ه
هذا ما تفيده عبارة المختار وفي المطول جهدا بالضم والفتح الا
جتهاد ومن القرآن الجهد بالضم الطاقة وبالفتح المشقة انتهي
لم امنعك اي لم امنع احدا لان الخطاب مع غير معين فيعم انتهي ه
وترك حذفه لكونه غير مقصود انتهي ه   في تحقيقه اي ايراد
مباحثه ولا محققة لا تحقيقه بعد فراغه كما قد يتوهم وكتب
ايضا

٣٣

ايضا قوله في تحقيقه متعلق بالالو لا بجهدا لانه اذا جاء نصر الله بطل [illegible]
معمول كما قاله الزمخشري في قوله تعالى ثم اذا دعاكم دعوة من الارض
اذا انتم تخرجون انتهي تتن   اي المختصر جعل الضمير راجعة
للمختصر دون القسم الثالث ليفيد الكلام عموم هذه الاوصاف
جميع المختصر ما اخذ من القسم الثالث وما هو زايد عليه وكتب ايضا
قوله اي المختصر اي ما فيه اذ التحقيق للمعاني لا الالفاظ التي هي
مسمى المختصر واما التهذيب والترتيب فيهما في الالفاظ فيجوز
بالنسبة اليهما ارادة المختصر وارادة ما فيه اي بواسطة الالفاظ ه
وارادتهما وقيل التهذيب للمعاني فهو كالتحقيق انتهي من تتن ه
وسم   تناولا هو في الاصل مد اليد الي الشي ليوخذ انتهي مطول
فاطلاقه علي نفس الاخذ من اطلاق اسم السبب علي المسبب ان لم يجعل
الاخذ من مفهوم التناول والكل علي الجزء ان جعل جزا منه وعلي
كل حال فقوله تناولا استعارة مصرحة او في ضمير اخذ استعارة ه
مكنية   اي اخذا اي اخذا منه اي اخذ المعاني من الفاظه   اي ترتيب
السكاكي انظر لم اعاد لفظ ترتيب وكثيرا ما يفعل مثل ذلك   ه
اضافة للمصدر الخ اي فهو مضاف اضافة المصدر الخ او فهو من اضا   فة
الخ   في اختصار لفظه انت تعلم ان المختصر عبارة عن الالفاظ المخصو   صة
وان الاختصار تقليل اللفظ مع بقاء المعنى فقوله لفظه تصريح بما علم
التزاما وكان نكتته انه لو قال في اختصاره ربما توهم عود الضمير
للمختصر باعتبار معناه كما رجع اليه ضمير تحقيقه ثم الاضافة في
لفظه من اضافة العام الي الخاص كشجر اراك انتهي تتن وكتب ايضا
قوله في اختصار لفظه فيه النفي او المنفي والمال واحد وفائدة هذا
التقييد الاشارة الي انه بالغ في تجريده عن الحشو والتطويل والتعقيد
وكلها يعيبه افاده في الاطول   تقريبا الخ تعليل لقوله لم الو وكذا
قوله وطلبا كما هو صريح الشارح قال في الاطول ان التعليل لترك المبالغة

في الاختصار لانه في المتون مطلوب والمبالغة فيه شعار المهرة واما
عدم التقصير في التحقيق والتهذيب والاتيان بلحسن الترتيب ه
فمقبولان لانفسهما لا يستدعيان التعليل فتامله انتهى من سم
لما نقصته اي وهو علة لما نقصته وعلى هذا يصح وقوع ما على فعل
وعلى معنى وعلى الثاني سم وهو محمول لما نقصته مما واقفة على فعل
وكتب ايضا قوله لما نقصته ما واقعة على معنى اي لمعنى نقصته معنى لم د
لم ابالغ وذلك المعنى اثبات وهو قولنا تركت المبالغة والحاصل ان معنى
لم ابالغ نفي وهو مستلزم معنى هو اثبات وهو معنى تركت المبالغة
وهو المعلل بقوله تقريبا انتهى يس وكتب ايضا قوله لما نقصته الخ لا النفي
لان المفعول له ما علل لاجله الفعل وعدم المبالغة ليس بفعل ولا المبالغة
لان المعنى عليه ان المبالغة في الاختصار لم تكن للتقريب والتسهيل
بل لامر اخر مع ان المبالغة فيه منفية اصلا وهذا مبني على ما في دلايل
الاعجاز من ان حكم النفي اذا دخل على كلام فيه تقييد على وجه
ما ان يتوجه الى ذلك التقييد واجيب بان هذا مسلم لو كان التقييد
ثابتا قبل النفي ثم ورد النفي على الكلام المقيد بذلك التقييد
وهو غير لازم بل يجوز ان يكون القيد ثابتا معتبرا وجد بعد النفي
فلا يتوجه النفي اليه حتى يقتضي الكلام وجود المقيد لا بقيد ه
على ان توجهه الى التقييد الثابت قبله اغلبي لا كلي بل يجوز توجيهه
للمقيد فقط وللقيد فقط ولهما معا فيجوز ان يكون علة
لا ابالغ ويكون النفي للمقيد فقط وان قلنا التقييد معتبر وموجود
قبل النفي فلا ولي تعليل عدم كونه علة للمبالغة بما قاله في الاطول
من انه لا وجه لقصر ان المبالغة في الاختصار لتقريب التعاطي وطلب
تسهيل الفهم على الطالبين بل لو كان في المبالغة في الاختصار تقريب
التعاطي وطلب تسهيل الفهم لوجب ان يلتزم ويبادر من كلام
الشارح ان المنصوبين في كلام المصنف علتان للم ابالغ فقط لا لقوله وقربته

ايضا

ايضا وهذا هو الاقرب الى كلام المصنف وان احتمل ان يكونا علتين لهما بل
جوز المحشي بان تكون الاولى للاول والثانية للثاني والعكس فتكون ه
الصور اربعا انتهى ومنهم من علل عدم جعله علة للنفي بان حرف النفي
ضعيف لا يعمل في المفعول له ولا في الظرف عند جمهور النحاة كما صرح
به ابن هشام في الباب الثالث من المغني فلهذا اوله بفعل مثبت ونقل
عن ابن الحاجب اعماله معنى لم ابالغ ادرج المعنى للاشارة الى ان ترك
المبالغة ليس عين معنى لم ابالغ لوجوب تغاير المتضمن والمتضمن ولو لم يذكر
المعنى لصح ايضا لان اللفظ يتضمن معناه فيتضمن ما يتضمنه معناه لان متضمن
المتضمن لشيء متضمن لذلك الشيء لكن يصير الكلام خاليا عن افادة ان ترك
المبالغة ليس عين معنى لم ابالغ انتهى بيرديي والضمائر في الاربعة
وفي وصف الخ قال في المطول ولعمري لقد افرط المصنف في وصف ه
القسم الثالث بان فيه حشوا وتطويلا وتعقيدا حتى صرح به اولا
ولوح به ثانيا وعرض به بوصف مختصره بانه منقح سهل الماخذ ثالثا
انتهى ملخصا وقوله حتى صرح به اولا اي في قوله غير مصون الخ وقوله
ولوح به ثانيا اي في قوله قابلا للاختصار الخ قال في الاطول اقول
لعل المبالغة ليست لترتيب المفتاح بل لبيان عذر شروعه في التلخيص
مع وجود المفتاح وقبول العذر منه يحتاج الى المبالغة في تحقيق ه
ذلك الوصف انتهى بانه مختصر ماخوذ من قوله الفت مختصرا وقوله
ولم ابالغ الخ منقح ماخوذ من قوله وتهذيبه ويجوز ان يكون ماخوذا
منه ومن قوله تحقيقه فيكون التحقيق والتهذيب يرجعان الى معنى
التنقيح وغير بهذا لسكوته عن التحقيق تامل سم وقوله سهل
الماخذ ماخوذ من قوله تقريبا لتعاطيه وطلبا الخ نعرض بان الخ
كان الظاهر ان يقول نعرض بان القسم الثالث على الضد من ذلك
كما تنبه عبارته في المطول والاقصر هو صف كتابه بما ذكر ليس على
طريقة التعريض بل على طريق التصريح الا ان يقال مصب التعريض
قوله كما في القسم الثالث لا تطويل فيه الخ فيه لف ونشر مرتب
فقوله لا تطويل فيه راجع الى قوله مختصر وقوله ولا حشو راجع ه

وقوله

الي قوله منتج ولا تعقيد راجع الي قوله سهل الماخذ المذكور اشارة
الي توجيه احتراز اسم الاشارة في قوله ذلك مع عوده علي متعدد دم
انتهي يس فوايد عثرت الخ نبه بذلك علي مزيد اطلاعه وكمال
ممارسته لكتب الفن كما نبه علي وفور فطانته بقوله وزوايد الخ والقصد
بذلك نفي التبرعية في نقل ما في كتابه وتسمية ملتقطاته من كتب
القوم فوايد وبحتمل انه زوايدا ما تواضع منه حيث جعلها مستغني
عنها واما مبالغة في كمالها حيث جعلها زوايد في الفضل علي غير
ها من الفوايد افاده في الاطول عثرت اي اطلعت قال في المختار
العثرة الزلة وقد عثر في ثوبه يعثر بالضم عثارا بالكسر يقال عثر
به فرسه فسقط وعثر عليه اطلع وبا بنصر ودخل واعثره عليه
غيره ومنه قوله تعالي وكذلك اعثرنا عليهم انتهي وفي الجوهري ه
عثرت بفتح المثلثة بمعني اطلعت وبضمها بمعني وقعت انتهي ثم رايت
في القاموس ما نصه عثر كضرب ونصر وعلم وكرم عثرا وعثارا ه
وتعثر كبا ثم قال والعثر الاطلاع كالعثر انتهي وقاعدة صاحب
القاموس انه اذا ذكر المصدر مطلقا فالفعل منه علي مثال نصر كما قال
في خطبته وكتب ابن قوله وعثرت في بعض الخ في ذكر العثور الذي
تفهم منه المصادفة اتفاقا وذكر البعض الذي يفهم منه عدم شيوعه
في كتب القوم اشارة الي العزة انتهي يس وزوايد لم اظفر الخ
فان قيل هي حينئذ اجنبية عنهم وعما قالوه فكيف تدخل في فنهم
وتضاف الي ما قالوه وتجري عليها احكامه قلت لمناسبتها لما قالوه
وكونها علي طريقته ومشابهته لها في القاعدة اظفر من باب
طرب كما في المختار انتهي في كلام احد اي من المتصدرين لتقرير
هذا الفن والاستنباط وتدوينه فلا ينافي انه قد يفهم بعض تلك الزوايد
من كلام بعضهم انتهي يس بان يكون الخ تصوير للاشارة المنفية
وقوله وان لم يقصد وهاء في يالافادة بالتركيب اولا وبالذات فلا
يرد ان الاشارة تستدعي قصدا تامل وكتب ابن الواو للحال ه
وان زايدة تلخيص المفتاح لانه تلخيص اعظم اجزايه انتهي
سم

سم فانه دفع الاعتراض بانه انما هو تلخيص لبعضه لبطابق اسمه
اي معني اسمه العلمي وهو الالفاظ المخصوصة وقوله معناه اي الا
صلي وهو التنقيح والتهذيب ووجه المطابقة والمناسبة ان التنقيح
والتهذيب الذي هو المعني اللغوي للتلخيص متعلقات بتلك الالفا
المخصوصة التي هي معني الاسم العلمي وحاصلا نهما فانه دفع
ما قيل ان تلخيص المفتاح علم فلا يجب ان يدل الاعلي الالفاظ المخصوصة
ولا بد لجزوه علي جزء معناه قدم المسند اليه الخ اعلم اولا ان
تقديم المسند اليه علي المسند الفعلي اذا لم يل حرف النفي قد يا في التخصيص
وقد يا في للتقوية علي ما سيجي وههنا لا يجري شي منهما بوجه حسن
اذ لا حسن لقصر السوال عليه بل النشر يذكر في السوال حتي يكون اقرب
الي الاجابة لاجتماع القلوب وايضا يمنع التحجر في الدعا ولا للتاكيد لانتفا
السوال اذ لا انكار ولا تردد فيه للسامع وحاصل ما اجاب به الشارح بتوضيح
انه قصد ان يجعل الجملة حالا ليقيد مقارنة السوال لجميع ما تقدم ه
من التاليف والترتيب والاضافة والتسمية ولا يحصل هذا المعني صريحا
الا بايراد الجملة الاسمية مع الواو اذ لو اوردت الفعلية بدون الواو وكانت
ظاهرة في الاستيناف ولو اوردت مع الواو كانت ظاهرة في العطف مع ان
ان الجملة المضارعية المثبتة الحالية لا تقترن بالواو وقال في الخلاصة
وذات بدء بمضارع ثبت حوت ضميرا ومن الواو خلت لكن هذا
لا يدفع الاعتراض المذكور من ان التقديم الا لاحد الامرين والاحسن
منهما ههنا الا ان يقال القصد بذلك مجرد بيان لمنشا اختيار
الجملة الاسمية انتهي من عبد الحكيم وقال القفري قال بعض العلما
يجوز ان يكون التقديم للتخصيص الحقيقي بان يكون معناه انا سايل
الله لا غيره لان ما الفنه لا يصلح ان يلتفت اليه غيره فضلا عن ان
يسال النفع به ويكون المراد استحسان مولفه ويجوز ان يكون القصر
اضافيا اي انا سايل لا معاصري ولا حاسدي من علما الزمان وكلاهما
ليس بشي اما الاول فلان استحسان مولفه بحيث يدعي عدم صلاحيته
لان يلتفت اليه غيره مناسب لما سلفه من مدح مختصره وترجيحه علي

لاستنادلنفي

لا يكون

علي المفتاح الابتهاج واما الثاني فلانه ليس هنا من يعتقد شركة
معارضته وحاده لو في السوال حتي يحتاج الي التخصيص انتهي
وفي السيرامي وخسرو والغنيزي ما ملخصه يجوز ان يكون التقديم
لتقصد التقوية لانه لما بالغ في مدح تخفيفه كان مظنة توهم الاعتقاد
في حصول النفع به علي كمال تخفيفه فلا بد عوقعوي السوال دفعا لهذا
التوهم وان كان بعيدا وذكر في الاطول من وجوه التقديم انه يجوز
ان يكون للتخصيص اظهار الموحدة في لذة الدعا وعدم مشاركة له
فيه بالتامين ليستغفر به فكانه قال في اثنا السوال الهي اجيبي واحيم
وحدي وانفرادي عن الاعوان انتهي وكتب ايضا عوانا قصد الي
جعل الواو للحال اي وجعل الواو للحال يستدعي تقديم المسند اليه لتكون
الجملة اسمية فيصح اقترانها بالواو بخلاف المضارعية فانها لا يصح
اقترانها بالواو اذا كانت حالا حال من ان ينفع قال الحفيد انما
لم يجعله ظرفا لغوا للسال اشارة الي ان النفع كان بمجرد الفضل
والكرم لان الحال وصف لصاحبها الا مرادا في المختصر انتهي بايضاح
وفيه انه لا يظهر تعلق الظرف بالسال مع استيفايه مفعوليه حتي
يحتاج الي نكتة العدول عنه علي انا لو سلمناه لم نسلم عدم حصول
تلك الاشارة عليه فتامل من ان ينفع وان ينفع في تاويل النفع
مفعول ثاني لاسال فالعامل في الحال هو اسال لان العامل في الحال
هو العامل في صاحبها وليس حالا من فاعل ينفع او ظرفا لغوا متعلقا
بينفع حتي يكون العامل فيه ينفع فيلزم تقديم صلة الموصول الحرفي
عليه وكتب ايضا اي كل طالب وهو المفتاح وجعله ايضا صلاله
باعتبار اعظم اجزايه الذي هو القسم الثالث منه اصلة فهو
اصله بواسطة انتهي انه الخ علة لاسال ولي وذلك اي موليه
ومعطيه اي محسبي وكافي اشار الي ان الحسب بمعنى المحسب اي الكافي
وهو في الاصل اسم مصدر يستوي فيه المذكر والمونث والواحد والا
ثنان والجمع فان ذكر بعد النكرة كان صفة لها نحو هذا رجل
حسبك وان ذكر بعد المعرفة كان منصوبا علي الحال نحو هذا عبد
الله

الله حسبك وقد ينطق بالفعل فيقال هذا رجل احسبك اي كفاك ومر
جلال احسبك ومرجال احسبوك وان قطع عن الاضافة ونوي معني
المضاف اليه بني علي الضم تقول رايت زيدا حسب انتهي من خسرو بتقرير
وكتب ايضا قوله محسبي وكافي اي في جميع المهمات او في ذلك النفع والا
ول اكثر فايدة والثاني انسب بما قبله وكافي عطف تفسير
اما علي جملة الخ انما انحصر في هذين لان المذكور ثلاث جمل لا يصح
العطف علي الاولي منها لعدم الجامع اي الرابط ولكونها حالا ولا علي
الثانية لانها معللة وهذه الجملة لا تصلح للتعليل فتعين الثالثة فاما
علي تمامها واما علي جزيها انتهي عبد الحكيم والمخصوص الخ
والتقدير نعم الوكيل الله وتقديره متاخرا عن الفاعل واجب وهو مبتدا
خبره الجملة قبله او خبر مبتدا واجب الحذف اي هو الله او مبتدا خبر
محذوف وجوبا او بدل من الفاعل اقوال واما علي حسبي وان لزم
عطف الجملة علي المفرد لانه يجوز اذا تضمن المفرد معني الفعل انتهي
فالمخصوص هو الضمير الخ يعني هو في قوله وهو حسبي وكون المخصوص
متقدما علي الفعل ليس بالاعرف ولذلك عزاه الي القايل به انتهي جريا
علي ما صرح به صاحب المفتاح وليس هو الضمير المتقدم عند
الجمهور بل المخصوص محذوف والضمير المتقدم دليل عليه فاذا قلت زيد
نعم الرجل فزيد المذكور دليل علي المخصوص المحذوف لا نفس المخصوص
لانه موخر دايما والتقدير زيد نعم الرجل زيد بحذف المخصوص الذي
هو زيد الثاني لدلالة زيد الاول عليه هذا مذهب الجمهور ومذهب
صاحب المفتاح انه نفس المخصوص فقد عطف الخ اما علي الاول فظاهر
واما علي الثاني فلان حسبي بمعني محسبي وهو بمعني يحسبني فهو
جملة خبرية في المعني فسقط ما قيل ان المعطوف عليه علي الثاني مفرد
فليس بخبر لان الخبر والانشا انما يجريان في الجملة وكتب ايضا
قوله فقد عطف الانشا علي الخبر اي وهو ممنوع عند البيانيين واكثر
النحاة فهو اعتراض علي هذا التركيب وجوابه اما بمنع قوله الانشا
بجعل المعطوف خبرا كالمعطوف عليه مع تقدير مبتدا اي وهو نعم

الوكيل بمعنى هو مقول فيه نعم الوكيل فيكون جملة اسمية خبرية متعلقة
خبرها جملة فعلية انشائية وهذا اي قولنا بمعنى هو مقول فيه على
القول بمنعه ووقوع الانشائية خبرا والاصح جوازه من غير تقدير قول
ثم ان تقدير مقول على هذا القول الضعيف يكون العطف على جملة هو
حسبي بل يجري على كونه على حسبي لان المعطوف على الخبر خبر كذا
في الاطول نعم لا يحتاج الى تقدير المبتدا على كونه على حسبي واما منع
قوله على الخبر بجعل المعطوف عليه انشاء كالمعطوف اي اللهم احسبني
والكفي هذا كله على تقدير العطف على وهو حسبي وامنع امتناع عطف
الانشاء على الخبر على تقدير العطف على حسبي لانه له محلا من الاعراب
لانه خبر عن هو ومحل امتناع عطف الانشاء على الخبر انما هو في الجمل
التي لا محل لها من الاعراب هذا وتحملات عرض الشيخ رحمه الله تعالى
التنبيه على صحة الاعتراض وهذا هو المنقول عن الشيخ كما في الحفيد
فتامل وقال الشيخ يس الذي يفهمه الذوق السليم من عبارة الشيخ
الاعتراض على هذا التركيب لا التنبيه ثم قال واعلم ان مبنى الاعتراض
على سبعة امور كون نعم الوكيل جملة انشائية والواو للعطف وانه ليس
من عطف القصة على القصة والمعطوف عليه قوله وهو حسبي وانه
جملة خبرية او قوله حسبي وان عطف الجملة على المفرد غير جائز
الا باعتبار التضمن اي تضمن المفرد معنى الجملة وان عطف الانشائية
على حسبي باعتبار التضمن يستلزم العطف الممتنع وكل واحد من هذه
الامور يمكن ان يتوجه عليه المنع وتفصيل ذلك في الحواشي انتهى
وحاصله انا لا نسلم كون نعم الوكيل جملة انشائية كما مر بيانه سلمناه
لكن لا نسلم كون الواو للعطف لم لا يجوز ان تكون اعتراضية على القول
بجواز الاعتراض اخر الكلام سلمناه لكن يجعل العطف من عطف القصة
على القصة من غير ملاحظة انشائية او اخبارية سلمنا انه ليس من
من هذا القبيل لكن لا نسلم ان المعطوف عليه هو حسبي او حسبي لم لا
يجوز ان تكون مولانا اسال الله على انها انشائية او اخبارية وعطف
الانشاء على الاخبار جائز فيما له محل من الاعراب كجملة الحال سلمنا

ان

ان المعطوف عليه هو حسبي لكن لا نسلم انها خبرية لم لا يجوز ان
تكون انشائية كما مر بيانه او قوله حسبي لكن لا نسلم ان عطف الجملة
على المفرد لا يجوز الا باعتبار تاويله بالفعل لم لا يجوز مطلقا سلمناه
لكن لا نسلم ان العطف على حسبي بهذا الاعتبار يستلزم العطف الممتنع
لجواز ذلك فيما له محل من الاعراب والمتعاطفان على هذا التقدير
لهما محل لانهما خبر ولا يخفى ان المنع الثاني لا يتجه على مذهب
الجمهور المانعين الاعتراض اخر ولا يخفى بعد الثالث ولا يخفى ما في
الرابع لان الواو لا تقع حالا واما السادس فغير صحيح وان ذكره
السيد لايجابهم تاويل المفرد بالفعل في مثل ذلك ولهذا قال ابن مالك
واعطف على اسم شبه فعل فعلا وعكسا استعمل تجده سهلا فاحفظ
الاجوبة الثلاثة التي قدمناها والامور السبعة عشرة تفصيلا خمسة
على العطف على هو حسبي وخمسة على العطف على حسبي ثم ما مر من
جواز عطف الانشاء على الخبر فيما له محل من الاعراب هو ما صرح به السيد
وتبعه عليه جماعات وتعقبوا اطلاق صاحب المغني منعه البيانيين
اي عطف الانشاء على الخبر وعكسه بل نسبوا الى البيانيين تجويز العطف
المذكور فيما لا محل له اذا كان هناك ما يوجب كمال الانفصال كما في هذا
التركيب اذ الثانية لبيان حال موضوع الاولى ومدحه فهي كالدليل
على اثبات محمول الاولى لموضوعها فبينهما من الارتباط والمناسبة
ما يوجب كمال الاتصال بينهما وان اختلاف الجملتين اخبارا وانشاء
لا يوجب كمال الانقطاع وبهذا يعلم صرح السيد هنا في حاشيته على
المطول ردا على ما سيجي للشيخ من ايجاب ذلك كمال الانقطاع ونازع جماعة
السيد في تجويزه العطف المذكور فيما له محل على الاطلاق وخصصوا
الجواز بما اذا كان المعطوف عليه محكيا بالقول لكون المقصود من
المتعاطفين حينئذ اللفظ كما يعلم بمراجعة حواشي المطول وعلى هذا
لا يرد على الشيخ قوله تعالى وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ان جعلنا
الواو من الحكاية اي كلام الله تعالى لا من المحكي اي كلام الصحابة نعم قد
يرد عليه وقوع نظير هذا التركيب دون الحكاية بالقول في القران

وهو قوله فغابي وما واهمهم وبيس المصير وقد بطل الاعتراض
على التركيب لا يقتضي رده والحكم والحكم بعدم صحته حتى يرد على
الشيخ ما ذكر لانه عبارة عن ابراز نكتة في التركيب وان كان له رافع يصحح
التركيب ويوجهه هذا غاية تحقيق المقام فاحفظه والسلام
رتب المختصر الخ شرع يتكلم على خمسة مباحث الاول
في انحصار الكتاب في اربعة اجزا المقدمة والفنون الثلاثة وبيان ت
ان الخاتمة ليست جزءا مستقلا بل هي من الثالث الثاني في وجه
تنكير مقدمة وتعريف الفنون الثلاثة فيما ياتي الثالث في تنوين
مقدمة الرابع في بيان نقل المقدمة واشتقاقها الخامس في الفرق
بين مقدمة العلم ومقدمة الكتاب وبيان انها هنا مقدمة كتاب
وكتب ايضا قوله رتب المختصر ضمن الفعل معنى الاشتمال فعداه بعلى
اي جعله مشتملا على ما ذكر ان اريد التضمين النحوي او رتبه مشتملا
على ما ذكر ان اريد التضمين البياني والظرف لغو على الاول ومستقر
على الثاني فلا يرد ان الترتيب جعل كل شيء في رتبته في اللغة وجعل
الاشيا المتعددة بحيث يطلق عليها اسم الواحد ويكون لبعضها
نسبة الى بعض بالتقدم والتاخر في الاصطلاح وكلاهما لا يتعدى
بعلى انتهى من يس لكن قوله ومستقر على الثاني فيه نظر لان الظرف
المستقر هو الذي حذف متعلقه العام نحو زيد في الدار اي كائن في الدار اي
والمتعلق هنا وهو مشتملا خاص فلا يكون مستقرا بل لغوا وحذف
المتعلق الخاص جائز اذا دلت عليه قرينة والقرينة هنا لفظة على
فتامل كذا بخط بعض الافاضل ويرده ما في بسملة الشنواني عن السيد
ان الظرف المستقر هو ما استقر فيه عامله وفهم منه سوا كان عاما او خاصا صا
نحو زيد على الفرس او من العلما او في البصرة اي راكب ومعدود ومقيم
ولا يخرجه خصوص معنى عامله عن كونه مستقرا لاستقراره ابهم فيه
وجاز تقدير العامل العام لتوجيه الاعراب لكن لما كان تقدير العام ضا
بطا مطردا اعتبره النحاة وفسروا المستقر بما عامله محذوف وعام
وكتب ايضا قوله رتب المختصر لا يخفى ان المختصر لفظ فيجب كون
المقدمة

المقدمة والفنون كذلك والا لم تكن اجزاءه فقوله لان المذكور فيه ه
ان كان مصدوقه المعاني كان في قوله الثاني التقدير منه حذف مضاف
اي الثاني معنى المقدمة وهكذا التقدير في الباقي وان كان مصدوقه ف
الالفاظ والظرفية من ظرفية العام في الخاص كان في قوله قبيل المقا
صد حذف مضاف اي قبيل الالمقاصد وفي قوله منه حذف مضاف اي
من مدلوله وكذا الباقي بقي ان الفن عبارة عن العلم كما ياتي في قوله
الفن الاول علم المعاني فلا يكون لفظا فلا يكون جزءا فليحقق قال على
مقدمة وثلاثة فنون ولعلهم يقولون ما ياتي اي الفن الاول
دال علم المعاني او يقول فيما هنا اي على مقدمة ودال ثلاثة فتامل
وكتب ايضا قوله رتب المختصر الخ اورد على مختصر الحصر المذكور الخطبة
فانها من المختصر بلا شك وهي خارجة عما ذكر واجيب بان المراد
بالمختصر ما له دخل في المسائل العلمية اطلاقا لاسم الكل على البعض
انتهى يس واجاب سم بان المراد المقصود بالذات من الكتاب لا من
العلم فدخلت المقدمة وخرجت الخطبة لان المذكور فيه اي ما له
دخل في المسائل العلمية لتخرج الخطبة فهذا بيان الدليل المدعى وكتب
ايضا قوله لان المذكور الخ دليل عقلي للحصر مستند فيه الى الاستقرا
اي استقرا المختصر لان قوله اولا في الاول اعم من المقدمة لكن حصره
فيها الاستقرا وكذا قوله اولا في الثاني اعم من الفن الثالث لكن حصره
فيها الاستقرا وكتب ايضا قوله اي استقرا المختصر ما نصه اي استقرا ده
اجزائه وتسميته ذلك استقرا مجاز تشبيها لاستقرا الاجزا باستقرا
الجزئيات اما ان يكون خبرا ان محذوف بحذف مضاف اما مع
الاسم اي لان حال المذكور او مع الخبر اي لان المذكور اما ذو ان يكون
او بتفريق بين المصدر الصريح والمؤول كما هو معروف للعالم بنحوه
انتهى يس من قبيل المقاصد اي المقاصد بالذات ومنها امثلتها
وشواهدها لانها وان قصدت لغيرها باعتبار ذكرها للايضاح ح
او الاثبات فهي ايضا مقصودة لذاتها باعتبار انها من جزئيات
قواعد الفن ومنها اعتراضات المصنف الاتية فيها لان في ضمنها

تحققا لهما في هذا الفن اي علم البلاغة وتوابعها فدخل الفن ه
الثالث الثاني المقدمة احترز في التقسيم لان مفهومه عدمي وقد ه
في البيان لبساطته انتهي فنري والاول ان كان الخ عبارة ع ق
فان كان الغرض ادراك الاحوال التي بها يطابق اللفظ مقتضي الحال ة
ليحترز بذلك عن الخطا في تادية المعني الذي يراد تربدا علي اصل المراد
فهو العلم الاول في تادية المعني المراد اورد عليه ان التعقيد المعنوي
خطا في التادية فيشتبه الفن الثاني بالاول واجيب بان التعقيد
المعنوي خطا في كيفية التادية والاول في نفس التادية انتهي
يس ويجاب ايضا بان المراد بالمعني المراد ما زاد علي اصل المعني من
الاحوال التي يقصدها البليغ كما يوخذ من ع ق فلا يتجه الايراد لان
التعقيد المعنوي حاصل في اصل المعني والحاصل ان الفن الاول ه
يحترز به عن الخطا في نفس التادية كان اكيد به عند اقتضا الحا ل
له وعدمه عند اقتضا الحال عدمه وكالتعبير بالمجاز عند اقتضا
الحال له وبالحقيقة عند اقتضا الحال لها فان عكست كنت مخطيا في
التادية والفن الثاني يحترز به عن الخطا في كيفية التادية كان المجاز
الذي اقتضاه الحال علي وجه بين يظهر المراد معه فان اتيته علي
خلاف هذه الكيفية كنت مخطيا في الكيفية كان تقول رايت اسدا
تريد رجلا ابخر اذ لا يظهر هذا المعني من هذا المجاز لخفا وجه الشبه
ويعده فتعبيرك بالمجاز من الفن الاول وكونه علي وجه واضح ه
وكيفية ظاهرة من الثاني وهم بل داخلة فيه لانها راجعة الي
المحسنات اللفظية فلا يحتاج الي جعلها جزا مستقلا فهي خاتمة
تلك لا الكتاب كما سياتي اي في اول الخاتمة بطريق التعريف
العهدي لتقدم ذكرها وان لم يكن صريحا بعنوان حيث قال
في اخر المقدمة وما يحترز به عن الاول علم المعاني الخ اذ من المعلوم
ان ما يحترز به عن الاول الخ فنون ثلاثة اي ضروب وانواع مختلفة
فكونها فنونا ثلاثة لازم ثم من كلامه فالعهد هنا كالعهد في الذكر
في قوله تعالي وليس الذكر كالانثي اذ لم يتقدم صريحا بل بطريق الفهم

من

من القصر بروية الكلام علي قوله الفن الاول في محله العهدي
اي الذكري فانه لا تقتضي الخ اي والاصل في الاسما التنكير فلا
يعدل عنه الا لمقتض ولا مقتضي هنا والخلاف اي الواقع بين الشروح
القايل بانه للتعظيم وغيره القايل بانه للتعليل وكتب ايضا قوله
والخلاف الخ حاصله ان من نظر الي صغر حجمها قال ان تنوينها ه
للتعليل ومن نظر الي كثرة نفعها قال ان تنوينها للتعظيم وهذا
لا طايل تحته علي انه يصح اعتبارهما معا بالاعتبارين المذكورين وفي
الاطول لعل وجه التعظيم اي في خصوص ما هنا انها فاقت المقد
مات في كونها مقدمة لعلوم ثلاثة ووجه التعليل انها مقتصرة
علي بيان الحاجة دون تعريفه وبيان موضوعه بخلاف غيرها من
المقدمات انتهي فان قلت التعليل لا يناسبه الا التكثير والتعظيم
لا يناسبه الا التحقير قلت سلك الش رحمه الله تعالي في هذا ق
التعبير مسلك الاحتباك فكانه قال للتكثير والتعظيم او للتقليل
والتحقير فاكتفي بذكر المتقابلين في كل من المحلين اي المقدمات
العلوم لعلو همتهم عن الاشتغال بمحقراتها وكلامه صالح لان يكون
فيه تقريب تقدير والمقدمة اي من حيث هي لا بقيد كونها
مقدمة هذا المختصر ولذلك اظهر مع ان المقام للضمير تامل
ماخوذة من مقدمة الخ اي منقولة منها او مستعارة انتهي سم ؛
والاول اولي ويجوز كما في الخطابي والغنري ان يكون كل من المقدمة
ومقدمة الجيش منقولا من المقدمة التي هي صفة والنقل من
الوصفية الي الاسمية وفي الغايات ان المقدمة استعيرت لاول كل شي
اي لا لخصوص مقدمة العلم او الكتاب وكتب ايضا قوله ماخوذة من
مقدمة الخ هذا بيان لنقلها وقوله من قدم خبر ثان للمقدمة ه
بيان لاشتقاقها وتحرر بعضهم ان المقدمة في الاصل صفة لانها اسم
فاعل ثم نقلت من الوصفية وجعلت اسما لمقدمة الجيش ثم نقلت
من مقدمة الجيش الي مقدمة الكتاب او العلم فقوله من قدم اي حالة
كون مقدمة الجيش منقولة من اسم فاعل قدم ففي كلام الش اشارة

الى مراتب النقل للجماعة اى الموضوعة للجماعة المنقد منه منها
اى من الجيش لتاويله بالطايفة انتهى يس من قدم بمعنى تقدم :
اى عن مم اللازم لا المتعدى لان المباحث المذكورة متقدمة لا نقد منه
شيا اخر اى جملة متقدمة ما انتهى سم وقد يقال بحث الاولى ان يقول
من قدم اللازم لان تقدم باتى متعديا تقول زيد تقدم عمرو ه
ويجاب بان هذا ليس من باب التعدية بل من باب الحذف والايصال
والاصل تقدم عليه يقال مقدمة العلم لما يتوقف اى تطلق مقدمة
العلم على ما يتوقف الخ انتهى لما يتوقف وما وافقه على معانى
كبيان حده وموضوعه وغايته فمقدمة العلم اسم للمعانى المخصوصة
وذكر الالفاظ لتوقف الانبا عليها لا انها مقصودة لذاتها وبذلك
وبذلك تعلم ان النسبة بين المقدمتين المباينة الكلية لان مقدمة الكتاب
اسم للالفاظ كما يدل عليه قوله لطايفة من كلامه ثم بانى مقدمة العلم
ومدلولات مقدمة الكتاب اودوال مقدمة العلم ومقدمة الكتاب بعموم
وخصوص مطلق لجتمعان فيما يتوقف عليه الشروع وتنفرد مقدمة
الكتاب فيما لا يتوقف عليه الشروع وما ذكر من العموم والخصوص
المطلق انما يظهر على اعتبار تقدم مقدمة العلم وضما فى مفهومها
وجعل بعضهم العموم والخصوص وجهيا بنا على عدم اعتبار ذلك
وهو ما يقتضيه تعريف الشارح لها فتكون المادة التى تنفرد فيها :
مقدمة العلم ما يتوقف عليه الشروع وكان فى الاثنا مثلا ثم لكون
مقدمة الكتاب يجوز ان تكون معانيها مقدمة العلم او بعضها قال
الش رحمه الله تعالى فى شرح الشمسية مقدمة الكتاب هنا لامور ثلاثة
هى سماها القوم مقدمة العلم وما نقلناه عبارته فى شرحها مقدمة
الكتاب هنا امور ثلاثة فلم يحذو فيما رايناه من النسخ وعلى تسليم
وجوده فى نسخة يحمل على حذف المضاف اى دوال امور او من ه
اطلاق ما هو اسم للفظ على المعنى تجوزا ثم تسمية هذه الطايفة
بمقدمة الكتاب كتسمية طايفة من الكتاب فنا او قسما او بابا
او

او فصلا وجعلهم كتبهم مشتملة على هذه الامور اشتمال الكل على
الاجزا فمعنى مقدمة الكتاب مقدمة جعلت جزء الكتاب فاطلاقهما
كاطلاق فن الكتاب وقسمه وبابه وفصله فلا يقال انه اصطلاح :
جديد لا دليل عليه من كلامهم على ان فى الخاتمة وفى المغرب
التنصيص على هذا الاسم اعنى مقدمة الكتاب وبما ذكرنا يندفع ما اعترض
به السيد هنا وكتب ابضا قوله لما يتوقف عليه الشروع فى مسايله اى
لمعان يتوقف على معرفتها اصل الشروع فى مسايل العلم كرسمه
المفيد تصوره بوجه وكونه له فايدة ما او كمال له بحيث يكون الشارع
على بصيرة كحده وموضوعه وفايدته والمراد بالمعرفة مطلق الادراك
وهو بالنسبة للرسم والحد بمعنى التصور وبالنسبة للموضوع والفايدة
بمعنى التصديق فعلم ان اصل الشروع لا يتوقف على كل هذه بل على
التصور بوجه ما والتصديق بان له فايدة ما كما فى يس وراجعه
وكتب ابضا على قوله الشروع ما نصه اى اصله او كماله فدخلت جميع
المبادى فاندفع اعتراض الحفيد لطايفة هى فى الاصل صفة
لما طاف بالشى ثم جعلت اسما قبل الجماعة اقلها ثلاث وقيل اثنان
وعن مجاهد للواحد فما فوق انتهى من الغنرى من كلامه من اضافة
العام الى الخاص والمعنى من كلام مولفه لارتباطه بهما اى
سوا توقف عليها الشروع ام لا وانما اعتبر الارتباط من جانب
المقصود دون المقدمة نظرا الى انه موقوف عليها انتهى يس
بهما اى بمقاصدها وقوله وانتفاع بهما فيه اى بمقاصدها سوا توقف
عليها ام لا لبيان معنى الفصاحة والبلاغة التى تقصد معر
فتهما من وضع هذا الفن اذ هما من غايته التى هى معرفة اعجاز
القران انتهى ع ق والمختصر الخ يخالف ما قاله فى اواخر المقدمة من رجع
البلاغة الى تلك العلوم جميعا لا الى مجرد علمى المعانى والبيان ويمكن
ان يقال المراد المختصر المسمى بعلم البلاغة او علم له زيادة اختصاص
بالبلاغة فى تلك العلمين بدليل قوله فى اواخرها ابضا وسموهما
علم البلاغة لمكان مزيد اختصاص لهما بها فلا منافاة انتهى من ع

من خسرو وبعض زيادة من الغنري علم البلاغة اي وتوابعها هـ
وقوله في علمي المعاني والبيان اي والبديع وما يلايم ذلك عبارة
المطول وما يتصل بذلك قال بعضهم عطف علي بيان معني الفصاحة
والبلاغة ولفظ ذلك اشارة الي البيان والمراد به بيان النسبة بين
المعنيين ومرجع البلاغة وغيرها وبعضهم عطفه علي معني وذلك هـ
اشارة اليه وما وافقه علي النسبة ونحوهما ولا يخفي الخ يوخذ
منه انهما مقدمة كتاب لكن سياتي فيهما ذكر غايات العلوم الثلاثة هـ
حيث قال في اخرها وما يحترز به الخ فهي متقدمة علم ايضا بهذا الا
عتبار بذلك اي بالبيان المذكور الفصاحة اورد المص بحث هـ
الفصاحة والبلاغة اولا نظرا الي انهما غاية العلمين والغاية متقدمة
ذهنا واوردهما صاحب المفتاح اخرا نظرا الي تاخر الغاية خارجا
وهي في الاصل اي اللغة تنبي الخ لما كان الواقع في كتاب اللغة ذكر
معاني متعددة للفصاحة وكلها تدل علي معني الظهور ولم يتحقق
الش رحمه الله تعالي منها الحقيقي من المجازي لما وقع في ذلك من
الاختلاف والاشتباه اي في بيانها اي الفصاحة بما يجمع معانيها
الحقيقية والمجازية وهو الانبا عن الظهور والابانة والمراد بالانبا
الدلالة اعم من ان تكون بطريق المطابقة او التضمن او الالتزام فان
كانت موضوعة للظهور والابانة كان انباوها عنهما مطابقة
او لهما ولغيرهما كان تضمنا او لشي يلزمه الظهور والابانة كخلوص
اللغة وانطلاق اللسان كان التزاما فهذا نكتة قول الش تنبي عن
الظهور والابانة دون ان يقول هي الظهور والابانة ومن هذا
علم ان مراد الش بالاصل اللغة اي المعني اللغوي سواء كان حقيقيا
او مجازيا لا الحقيقي فقط لكن قال في المثل السائر الذي عندي
ان الفصاحة في اللغة الظهور والبيان انظر يس وكتب علي قوله
او لهما ولغيرهما ما نصه هذا الاحتمال لم نجده في كتب اللغة هـ
فلعل ذكر الحفيد له لقصد التعميم لا للاشارة الي ما هو واقع بالفعل
والابانة عطف تفسير والابانة تجي بمعني البيان صرح به
الجوهري.

الجوهري فلا يرد علي الش انه فسر اللازم بالمتعدي انتهي يس
مثل كلمة فصيحة اتي بمثل معبرا بذلك عن جزئي معين من جزئيات المفرد
كفاني والاشارة بمثل الي لفظة اخري بدليل قوله مثل كلام فصيح
فان المقصود منه ذلك لا الاخبار عن لفظ كلام لانه مفرد وغير بين
ان المراد منه هذا قوله بعد والمتكلم يقال كاتب فصيح وشاعر فصيح
دون ان يقول مثل متكلم فصيح مع انه قياس سابقيه قاله يس
وقصيدة فصيحة مثل بمثالين اشارة الي انه لا فرق في الوصف بالفصا حة
بين النثر والنظم وكتب ايضا قوله وقصيدة ماخوذة من القصد لـ
لان الشاعر يقصد تجويدها وتهذيب ابياتها والتا للنقل من الوصفية
الي الاسمية او لتقدير الموصوف مونثا وقيل من اقتصدت الكلام اي
اقتطعته قيل لا تسمي الابيات قصيدة حتي تكون عشرة فما فوق
فيها وقيل حتي تجاوز سبعة وما دون ذلك قطعة انتهي من الغنري
قيل المراد الخ لما كان اجرا المفرد والكلام علي ظاهرهما يخرج
منه بعض الالفاظ وهي المركبات الناقصة مع ان الفصاحة يتصف بها
جميع الالفاظ لا يختص بها بعض دون بعض احتيج الي التاويل في المفرد
او في الكلام حتي يشمل هذا المركب ويتناوله فاختار البعض التاويل
في الكلام بحمله علي ما ليس بمفرد بقرينة مقابلته بالمفرد واختار
الش رحمه الله تعالي التعميم في المفرد بحمله علي ما ليس بكلام بقر
ينة مقابلته بالكلام ورجح علي الاول بانه قد عهد في المفرد اطلاقه
علي ما يقابل مقابله فاذا قوبل لا بالمركب يراد به ما ليس بمركب
ولا بالمثني والمجموع يراد به ما ليس واحدا منهما ولا بالمضاف يراد
به ما ليس بمضاف ولا بالكلام ما ليس بكلام كما في الش ولم يعهد
في الكلام ذلك بل انه انما يطلق علي المعني الاصطلاحي اي المركب
التام او اللغوي اي اللفظ مطلقا والثاني غير مراد والاول يقابله
بالمفرد لشموله حينئذ له فتعين الاول ووافق السيد ذلك البعض
وايده بان تلك المركبات قد تشتمل علي كلمات كثيرة فربما يوجد
في تلك المركبات تنافر الكلمات بل ضعف التاليف والتعقيد ايضا

فتكون غير فصيحة فيحتاج في تفسير فصاحة المفرد الى قيد احتراز يخر
جها بدونها يختل التفسير فوجب تعميم الكلام وابقا المفرد على حاله
واما التزام كونها فصيحة مع اشتمالها على ما يخل بفصاحة الكلام ففي
غاية البعد وبعد ما نقلنا بهما غير فصيحة من غير زيادة شي ولا نقصه
كما في المركب التوصيفي اذا حول عن التوصيف وقصد اسناد احد جزئيه
الى الاخر كقولنا زيد الذي ضرب غلامه عمرا في داره بناء على ان ضميره
غلامه لعمرو ليكون فيه ضعف التاليف واورد عليه ان المفرد ما لم يقصد
بجزء منه الدلالة على جزء المعنى فيتناول الاعلام المركبة مع جواز اشتمالها
على تنافر الكلمات كما صرحه امرحه اذا سمي به فالاحتياج المذكور
باق الا ان يقال لا نسلم ان امرحه امرحه اذا سمي به كان كل من جزئيه
كلمة حتى يوجد فيه تنافر الكلمات بل كل منهما بمنزلة حروف الكلمة
في عند المحققين اذ لا يقصد به في هذا الموضع معنى اصلا وعلى
ان المعتبر في المفرد والكلمة وحدة اللفظ دون وحدة المعنى كما
هو راي المحققين من النحاة لخرج هذه الاعلام قطعا فلا يرد الا
براد من اصله ومنهم من ابقاهما على حالهما قال واما المركبات
الناقصة فيعرف حكمها بطريق الدلالة لانه معلوم قطعا ان
القيود المعتبرة في فصاحة الكلام انما اعتبرت لاشتماله على التر
كيب ولا دخل للاسناد في هذا المعنى وكتب ايضا تقابله الخلخالي
ما ليس بكلمة الاتي بالمقابلات بقول ما ليس بمفرد وان كان المودي
واحدا وغيره من المركب الناقص فانه اي الحاد والثات
بلي من الفصيحة الخ كقول الشاعر اذا ما الغانيات برزن يوما
وزججن الحواجب والعيونا وفيه اي في هذا التفسير مع تقليله
وكتب ايضا قوله وفيه نظر الخ عبارة ابن يعقوب ورد بان وصفه
بالفصاحة لا يستلزم تسميته كلاما حتى يدخل في مسماه وانما
المقتضي لدخول المركب الخبر المفيد في الكلام ان يقال فيه مثلا هذا
كلام فصيح لا وصفه بالفصاحة فقط لان الوصف بالفصاحة اعم
من التسمية بالكلام والاعم لا يستلزم الاخص فيجوز ان يكون وصفه

با

بالفصاحة لكون كلماته فصيحة لا لكونه كلاما مركبا انتهى بحروفه
لانه انما يصح ذلك اي جعل الكلام شاملا للمركب الناقص
انه كلام فصيح الخ اي ولما يجرد اتصافه بالفصاحة فلا يقتضي د
خوله في الكلام يجوز ان يكون الخ اي فوصفه بالفصاحة لا لذاته
بل باعتبار مفرداته فدخل في قوله يوصف بها المفرد من غير تاويل
اي في المفرد كلمته لذاته فيحتاج اذن للتاويل لكن المحقق في اي
في التاويل بخلاف ما نقلت تامل انتهى يعقوبي يصلح وقوله قد دخل
في قوله الخ اي ولا قصور في كلام المتن باعتبارها الخ فيكون من وصف
الشي بوصف اجزائه على ان الخ تركيب كثير الوقوع واختار ابن
الحاجب ان الجار والمجرور في مثله خبر مبتدا محذوف اي والتحقيق
على ان قال ودل ذلك على ان الجملة الاولى وقعت على غير تحقيق
ثم جي بما هو التحقيق فيها انتهى يس او على بمعنى مع اي مع
ان الحق الخ بل هذا هو المناسب لان ما ذكر عن ابن الحاجب انما هو
يظهر في عبارة ليس فيها لفظ الحق مثلا تامل وعلى ما يقابل
الكلام فيه ان المشهور مقابلته بالجملة وهي اعم من الكلام كما انه
ع ق ومقابلته بالكلام الخ لا يقال قد يعكس فيقال مقابلة الكلام
به اي بالمفرد يدل على انه ما ليس بمفرد لانا نقول اطلاق الكلام على
ما ليس بكلام فانه بحسب الاصطلاح والمتبادر من الالفاظ حملها
على معانيها بحسب الاصطلاح تامل سم على انه اريد الخ يرد عليه
لزوم دخول غير الفصيح من المركب الخبر المفيد في تعريف فصاحة
المفرد فيهما بيانه لانه يقال فيه فالفصاحة في المفرد خلوصه من
تنافر الحروف الخ ولا شك انه يصدق على مثل قوله في المثال الاتي
وليس قرب قبر حرب قبر انه خلص من تنافر الحروف الى اخر القيود
اذ الموجود فيه تنافر الكلمات لا تنافر الحروف فيكون مفردا
فصيحا وليس كذلك الا ان يقال تنافر الكلمات يرجع الى تنافر
مجموع حروفها ثم على تقدير تسليم الجواب في هذا يدخل في
التعريف ما لم يخلص من التعقيد اللفظي انتهى ع ق وتقدم هـ

قوله مجاز مرسل واما
اطلاق المفرد على ما ليس
بمفرد فلانه
صح

تمام الكلام في ذلك   اريد المعني الاخباري ويكون هذا الاطلاق
حقيقة عرفية لان اطلاق المشترك علي احد معانيه حقيقة عرفية
بخلاف ان لو قيل في الكلام فانه مجاز مرسل والحمل علي الحقيقة
اولي   ايضا اتي به في جانب المتكلم دون الكلام لاختلاف الجنس
هناوا تجانسه هناك اذ المفرد والكلام من جنس اللفظ انتهي
بيان كان الخ هو منشي النثر ولبعض المراد من بليغ بالقلم وقوله
وشاعر اي منشيا الشعر   وهي تنبي الخ في التاج والقاموس
بلغ الرجل بلاغة اذا كان يبلغ بعبارته كنه مراده من حد كرم
فهي في اللغة تنبي عن الوصول والانتهاء لكونهما وصولا مخصوصا
وفي الاصطلاح مطابقة الكلام لمقتضي الحال والمناسبة بين المعنيين
ظاهرة ولم ينقل في الاصل انتقالا بما ذكره سابقا وقيل لم ينقل في الاصل
لان معناها لغة واصطلاحا واحد وعيبه انه مع كونه خلاف الواقع يلزم
ان يكون قوله تنبي عن الوصول والانتهاء مستدركا لان القصد
منه ابداء المناسبة بين المعنيين وعند اتحاد المعني لا حاجة اليه انتهي
عبد الحكيم   والانتهاء عطف تفسير   فقط هو اسم فعل بمعني
انته فكانه تقول اذا وصفت بهما الاخيرين فانته عن وصف الكلمة
بهما كذا في المطول وابن يعقوب وغيرهما واورد عليه ابن كمال
باشا بعد ان نقل عن المغني انها تكون بمعني حسب وعلي تقدير
جعلها اسم فعل فهي بمعني يكفي قال فجعلها هنا اسم فعل وانها
بمعني انته غلط سرقني وعيبه انه لا مانع هنا من جعلها اسم فعل
بمعني يكفي فالغلط في تفسيرها بانته فقط واعترض ايضا بانه لا يجعل
من ادوات الشرط الا ان كما في يس قالاولي جعل الفاء زائدة لتزيين
اللفظ وقط بمعني حسب خبر لمحذوف قال السيرافي وجه تزيين
الفا اللفظ انها علي حرفين فاذا زيدت الفا صارت ثلاثة احرف
فتكون علي اعدل الابنية لاشتماله علي الاول والوسط والا
خر ثم علي كون الفاء زائدة لتزيين اللفظ فهي لازمة كما في يس
عن

عن ابن هشام في حواشي التسهيل هذا ونقل بعضهم عن الرضي في الكلام
علي الفا العاطفة ما يقتضي اطرادحذف اذا وفعل الشرط وعليه
يمشي كلام الشارح فلا يتم الاستشهاد الا ان يراد بالكلمة الاعم من
الحقيقي والحكمي كما في تعريف الكلام بما تضمن كلمتين بالاسناد
فيشمل المركب الناقص وان ادخل لا في الكلام كما هو راي السيد
او اخرج عنهما كما هو عندي فلا ينتقل اصلا انتهي عبد الحكيم
وهي لا تتحقق في المفرد لانها انما تحصل برعاية الاعتبارات
الزائدة علي اصل المراد كما ياتي فلا تتحقق الا في ذي
الاسناد المفيد انتهي ع ق   وهم اورد عليه ان محصل هذا
التعليل ان العرب لا تطلق البلاغة الا باعتبار مطابقة الكلام
لمقتضي الحال ثم رجعه الي قولك لم تسمع كلمة بليغة ويدفعه
ان المتبادر من العبارة ان بنا التعليل علي تعريف القوم
لا علي التتبع وترتيبه مبني علي المتبادر انتهي من الاطول
لان ذلك الخ يعني ان ما ذكر من التعليل لا يتم الا في الخصص
معني البلاغة فيما ذكروه مع انه يجوز لهما معني اخر يصح وجوده
في المفرد وعلي تقدير ان يتصف بهما كان يقال معني بلاغة المفرد
وقوعه في رتبة تليق به كما ان للفصاحة في المفرد معني اخر غير
معني فصاحة الكلام والمتكلم واذا جاز ذلك لم يتجه هذا التعليل
تعليلا لعدم وصف المفرد بالبلاغة فالعمدة ما قال هذا
المعلل لا معني للبلاغة في كلام العرب الا هذا المعني وهو محال
في الكلمة عاد الي انتفا السماع الذي عللنا به انتهي وكتب ايضا
اي ولا دليل علي انحصار البلاغة في تلك المطابقة لا في كلام
العرب ولا كلام الادبا والمصنفين ايضا انتهي من الحفيد   واما انهم
كلا الخ قال ابن كمال باشا ولما كان معرفة الشي مسبوقا بمعرفة
وتمييزه من الجملة ناسب تقسيم كل من الفصاحة والبلاغة ثم تعريف
اقسامها ومن توهم ان ذلك لتعذر الجمع بين الحقائق المختلفة

في تعريف واحد فقد وهم فان اشتمال التحديد على او التنويعية
غير مستنكر قال بعض المحققين ان او في الحدود التي ذكرت فيها
ليست للترديد بل للتقسيم اي انها كانت من التقسيمي المذكور في
في هذا الحد فهو من المحدود انتهى وحاصله منع تعذر الجمع المذ
كور المقتضي للتقسيم اولا وذكر كل على حدة لامكان الجمع في تعريف
مشتمل على او التي للتقسيم كذا في يس واقول يمكن الجواب بان
التعريف المشتمل على او التي للتقسيم ليس في الحقيقة تعريفا
واحدا بل تعريفات او اكثر بحسب تعددها وكما صرح به بعضهم وان
كان بحسب الظاهر تعريفا واحدا وكلام الشارح في الجمع في تعريف
واحد في الحقيقة فاحفظه وكتب ايضا قوله واما قسم كلا الخ اي
وعرف كل قسم على حدته ثانيا لتعذر جمع المعاني اي الاقسام
المختلفة فقوله لتعذر علة لهذا التقدير وعلة التقسيم محذوفة
اي قسم كلا لتحقق الاقسام المختلفة وتتميز بمعنى التمييز وكتب
ايضا قوله قسم اي ضمنا لا صراحة حيث قال الفصاحة يوصف
بها المفرد والكلام والمتكلم والبلاغة يوصف بها الاخيران
فقط فان هذا يستلزم انقسامها الى فصاحة مفرد وفصاحة
كلام وفصاحة متكلم والى بلاغة كلام وبلاغة متكلم ثم هذا
التقسيم تقسيم لهما باعتبار محالهما   الغير المشتركة. الخ
هذا تفسير لقوله المختلفة وبيان لما هو مناط التعذر والحاصل
ان المراد من امر يعمهما امر يصلح للتعريف بحيث يميز كلا منهما
عما سواه والا فلا شك في وجود المفهومات العامة وهي تعم
المعاني المختلفة وتشترك فيها تلك المعاني انتهى جربي هـ
بالمعنى ونحوه في الحفيد وعليه ففي كلام الشارح مؤاخذة لان
كلامه يقتضي على ان هناك معاني مشتركة في امر يعمها
يصلح للتعريف بحيث يميز كلا عما سواه وهو مستحيل وقد
بعضهم ان المراد بامر يعمهما الامر الذاتي لا بقيد كونه يصلح لما مر
والمراد بالتعريف التعريف بذاتي لا بقيد كونه يميز كلا عما سواه

يعني

يعني ان المعاني التي لم تشترك في امر ذاتي يعمها كالفصاحة
والبلاغة لا يمكن جمعها في تعريف واحد بامر ذاتي يعمها اما
التي اشتركت في ذلك فيجمعها في تعريف واحد بامر ذاتي يعمها
يمكن كالانسان والفرس فيمكن تعريفهما بامر ذاتي يعمهما فتقول
هما حيوان   في تعريف واحد اي يجمعها ويميز كلا منها عن غير
والا فالمعاني المختلفة يمكن جمعها في تعريف واحد لكن لا يجمعها
ولا يميز كلا عن غيره كقولنا في الانسان والحمار والفرس هي
جسم نام حساس متحرك بالارادة وكقولنا في اقسام الفصاحة
والبلاغة هي وصف ينبغي معه الخلل كذا قرر بعضهم وهو مبني
على كلام الحفيد وقد عرفت ما فيه   وهذا اي تقسيم المصنف
الفصاحة اولا الى اقسام ثلاثة والبلاغة الى قسمين ثم تعريف
كل قسم كتقسيم ابن الحاجب الخ ويرد عليه انه يمكن جمع المتصل
والمنقطع في تعريف واحد وان لم يميز كلا عن اخيه بناء على تعريف
غير الحفيد لا لاشتراكهما في امر يعمهما وهو المذكور بعد الا ولحد
اخواتها ولك ان تقول التشبيه في مجرد سبق التقسيم به
وتاخير التعريف   فالفصاحة في المفرد لم لا يقال فصاحة المفرد
مع انه اخصر من قوله فالفصاحة في المفرد لاحتياجه حينئذ
الى ان يقول بعد وفصاحة المتكلم والاخصر وفي الكلام وفي المتكلم
تدبر وكتب ايضا قوله فالفصاحة الفا فصيحة قال السيرامي
المصدر يطلق تارة ويراد به المعنى المصدري وهو الايقاع والامر
حدوثي واعتباري ويراد المعنى الحاصل بالمصدر وهو ما يحصل
لايقاع من هيئة او صفة مثلا اذا قام زيد وسخن نفسه حصل
له هيئة في الاول وصفة في الثاني وهي الحرارة فالقيام او
التسخين يطلق تارة ويراد به ايقاع الهيئة او الصفة في ذاته
واخرى ويراد به نفس الهيئة او الصفة لكن هذه القاعدة جارية
في كل مصدر يحصل للفاعل بفعله معنى ثابت قائم به فالبس
بفعله كالطول والقصر او بفعله لكن لم يحصل به معنى ثابت

كالاعدام او ثابت لكنه قايم بالغير كالتحريك والتسخين بمعنى الغير لا الجزي
فيه تلك القاعدة المذكورة مثل المصدر في هذه الصور يراد به المعنى
المصدري فقط اذا عرفت ذلك فنقول كل من الفصاحة والبلاغة
في الاصل مصدر مشتمل على تلك القيود فيجوز ان يراد به اتصاف
المتكلم في لفظ الكيفية المخصوصة الحاصلة بالسلامة عن الامور المذ
كورة وبالمطابقة لمقتضى الحال وان يراد به نفس الكيفية لكن
المقصود ها هنا نفس الكيفية في اطلاقات اهل الفن فانهم يتعرضون
للامور الموجودة المتعلقة بذوات المواد على وجه مخصوص وليس
لهم كلام في الايقاع لانه اعتباري غير متحقق كما تقرر في موضعه
فحقيقتهما الاصطلاحية هي تلك الكيفية واما التعريف بكون
اللفظ جاريا على القوانين كثير الاستعمال وبالخلوص وبالمطا
بقة فتعريف بلوازم الماهية تسهيلا للامر على المتعلم لظهور
تلك اللوازم وتيسر وضعها والتعبير بها عنها ولا كذلك الكيفية
انتهى ومن يخفى ذلك نظر فتامل في المفرد الظرف اما مستقر نعت
متعلق بمعرفة صفة للفصاحة اي الكاينة في المفرد وفيه صحح
في المطول وهذا انسب بجانب المعنى وانما لم يقدره نكرة على انه
صفة مع نص نحاه من شم المفتاح بان المعرف بلام الحقيقة كالمعهود
الذهني في حكم النكرة لان القياس وان اقتضى ذلك لكن الاستعمال
لا يساعده بخلاف المعهود الذهني ولا على انه حال بنا على جواز
انتصابهما من المبتدا ولا يرد عليه ان الحال قيد في عاملها ولا
معنى لتقييد الابتدا لان محل ذلك اذا كان عامل الحال لفظيا لا معنويا
كالابتدا وبنا على ذا وبلا ان الفصاحة لكونها معرفة مفعول للتعر
يف معنى كانه قيل تعريف الفصاحة او تاويلها بالمسمى بالفصا
حة لما قاله السيد من ان المقصود تفسير فصاحة المفرد لا الفصاحة
حال كونها في المفرد وان كان المال واحدا وقس على هذا اه
وراع جزالة المعنى وان احوجتك الى زيادة تقدير في الالفاظ وتم

الفا

الفاعل المقدر في مثل ذلك بمعنى الثبوت فاللام فيه حرف تعريف
لا اسم موصول فلا يلزم حذف الموصول مع بعض صلته واما ظرف
لغو متعلق بالفصاحة كما جوزه السيد حيث قال وقد ذكر بعض
الادباء ان نحو الفصاحة والنبا والحديث والخبر يجوز اعمالها في الظرف
خاصة وان لم يرد بها معنى مصدري كقوله تعالى وهل اتاك نبا
الخصم اذ تسوروا المحراب وهل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين
اذ دخلوا عليه والسر في جواز اعمالها تضمن معانيها الحدوث والكون
وعلى هذا يمكن ان يجعل قوله في المفرد ظرفا لغوا للفصاحة وان
لم يرد بها معناها المصدري انتهى ووضع الفرق في ذلك ورد قياس
الفصاحة على القصة وما معها بابدا الفرق فانظره او متعلق بما
اشتملت عليه الجملة وان كان جزاها جامدين من نسبة المسند الى
المسند اليه وحمله عليه وكون المسند اليه هو المسند وذلك معنى الفعل
كما في الحفيد والخطابي وغيرهما ورد ذلك على حصر النحاة العامل
المعنوي في الابتدا والتجرد قال الشيرامي وا ورد على من جعله
ظرفا لغوا متعلقا بالنسبة هنا انه لا نسبة بين المعرف والمعرف لعدم
الحكم بينهما والا كانت قضية ولو سلم فهي اي النسبة غير مستقلة ولذا
سمى اهل المنطق اللفظ الدال عليها رابطة واداة فلا يجوز
اعمالها واجيب بان اهل الادب يجوزون اعمال غير المستقل
حتى جوزوا اعمال حرف التنبيه في هذا ابلي شيخنا انتهى
لتوقف معرفة البلاغة اي من حيث هي على معرفة الفصاحة
من حيث هي اذ بلاغة الكلام لا تتوقف على فصاحة المتكلم وبلاغة
المتكلم لا تتوقف على فصاحة من حيث المفهوم اذ لم تؤخذ الملكة
التي يقتدر بها على تاليف كلام فصيح في بلاغة المتكلم نعم تتوقف
عليها بحسب التحقق اذ لا يمكن ان يقتدر على تاليف كلام بليغ ولا
يقدر على تاليف كلام فصيح انتهى يس لكونها الخ اي فالتوقف
المذكور من توقف معرفة الكل على معرفة الجزء لتوقفها اما توقف
فصاحة الكلام على فصاحة المفرد فبطلوا سقطة ~~احد فصاحة~~ واما

توقف فصاحة المتكلم على فصاحة المفرد فبواسطة اخذ فصاحة
الكلام في فصاحة المتكلم انتهى يس وقد يقال المصنف لم ياخذ فصاحة حة
الكلام في تعريف فصاحة المتكلم بل الفصاحة الشامل للمفرد كما نبه عليه
الشيخ فيكون توقف فصاحة المتكلم على فصاحة المفرد بلا واسطة
ايضا خلوصه من تنافر الحروف الخ الكلام من باب عموم السلب
فلو ابمارض وادخلها على الغرابة ومخالفة القياس لكان اظهر في
افادة العموم ووجه حصر فصاحة المفرد في الخلو من الثلاثة ان كل
مفرد له مادة هي حروفه وصورة هي صيغته ودلالة على معناه
فعيبه اما في مادته وهو التنافر او صيغته وهو مخالفة القياس او
دلالته على معناه وهو الغرابة ويمكن اجراؤه في الكلام ايضا لان
له مادة هي كلماته وصورة وهي التاليف العارض لها ودلالة
على معناه التركيبي فعيبه اما في مادته وهو تنافر الكلمات او في
صورته وهو ضعف التاليف او في دلالته على معناه وهو التعقيد
انتهى خسرو القياس اي الضابط اللغوي انما لم يقل الصرفي
وان كان المراد ذلك ايماء الى ان منشأ القياس الصرفي استقراء اللغة اه
انتهى فنري اي المستنبط الخ اشار بذلك الى انه ليس المراد
حقيقة القياس في اللغة الذي هو الحاق شيء بشيء لجامع بينهما
بل المراد القياس الذي منشأه استقراء اللغة وهو القياس الصرفي
كقولنا كلما تحركت الياء والواو وانفتح ما قبلهما قلبتا الفا ويجري
مجرى ما دخل في القياس ما ثبت عن الواضع التزامه ولو كان مخالفا
للقياس كابدال الهاء همزة في ماء مثلا انتهى عق فانه اريد بالقياس س
الاستعمال الثابت عن الواضع دخل فيه مثل ما كما قال المولى عصام
واليه يشير الشارح فيما ياتي لا يخلو عن تسامح نقل عن الشارح في وجه
التسامح ان الخلوص امر عدمي محمول لكون الفصاحة عندهم وجودية ية
والخلوص عدميا لانها كون اللفظ جاريا على القوانين المستنبطة
من استقراء كلام العرب متناسب الحروف كثير الاستعمال والخلوص
من

من الامور المذكورة عبارة عن عدمها من اللفظ فلا يصح ان الفصا
حة هي الخلوص وان صح ان الفصيح هو الخالص لان تصادق
المشتقات كالناطق والضاحك لا يستلزم تصادق ماخذها كالـ
النطق والضحك الا ان يكون احدهما بمنزلة الجنس للاخر كالمتحرك
والماشي فانه يصح المشي حركة مخصوصة وانما استقام في الجملة تفسير
ها بالخلوص لقصد المبالغة وادعا انها نفسه واعترضه السيد بان
هذا الوجه يقتضي عدم صحة التعريف لامتناع التعريف بالمباين
وقصد المبالغة والادعا المذكور مما لا يلتفت اليه في التعريفات
وبان كون الفصاحة وجودية والخلوص عدميا لا يستلزم ان لا
يحمل الخلوص عليها لجواز حمل العدميات على الوجوديات كما في
قولك البياض لا سواد ويمنع وجودية الفصاحة بل كونها عبارة
عن الخلوص انسب بالمعنى اللغوي حيث يقال فصح الاعجمي اذا خلصت
لغته وانطلق لسانه وفصح اللبن اذا اخذت رغوته وذهب لباؤه
واجيب عن الاول بان كتب الادبا مشحونة بالتعريف بالامور
المباينة لا عراض كتعريف صاحب المفتاح علم المعاني بالتتبع والمعترض
ايضا من المتفقين على جوازه بل ذلك واقع في كتب المنطقيين كتعريف
بعضهم العلم بحصول صورة الشيء في العقل ونقله السيد في حواشيه
على شرح المطالع وعن الثاني بان مراد الشارح الحمل التفسيري ولا شك
في عدم صحة حمل العدمي على الوجودي بطريق التفسير وبان
للشارح ان يقول اردت بالوجودي الموجود لا ما لم يعتبر العدم جزءا
من مفهومه وبالعدمي المعدوم لا ما جعل العدم جزءا من مفهومه
ولا شك ان المعدوم لا يصح حمله بالحقيقة على الموجود لانتفاء
الحمل الاتحاد في الوجود وعلى ان فيما ذكره من المثال مناقشة لانه اذا اريد
بلا سواد عدم السواد فهو لا يحمل على البياض لان البياض لا يكون فهو
فرد العدم وان اريد به معنى غيره ليس بعدمي قطعا وعن الثالث
بانه لا يخفى على من له قدم في الفصاحة العربية وذوق ان اللفظ

اذ الوصف بالفصاحة وقيل في هذا اللفظ فصاحة يراد ان فيه سلامة
وجزالة وما يؤدي معنى ذلك لا مجرد انه ليس فيه نقيصة كذا وكذا وان
كان الثاني لازما للاول ومن اهل اللغة من يقول معناها الحقيقي الظهور
والبيان فلا يتم علي هذا ما ذكره من ان كونها في الاصطلاح نفس الخلو
المذكور انسب بالمعنى اللغوي وبتسليم معناها اللغوي الخلوص المتقدم
فيكون تفسيرها اصطلاحا بالخلوص من الامور المذكورة انسب به
نقول ان ذلك لا يقدح في كون معناها اصطلاحا كون اللفظ جاريا
الخ اذ تحقق الخلوص ولزومه لكون اللفظ الخ يكفي فيما اشتهر عندهم
من اعتبار المعنى اللغوي في الاصطلاحي واورد علي الجواب الاول
ان المجاز انما يرتكب في التعريفات اعتمادا علي ظهور القرينة كما
صرح به الشم والسيد في شرحيهما للمفتاح والامر فيما نحن فيه علي
خلاف ذلك اذ لم تشتهر الفصاحة بما ذكر حتى يبنى علي ذلك مسا
محة في التفسير بالخلوص كيف والمدعى انها عين الخلوص وعلى
الجواب بان للشم ان يقول اردت بالوجودي الموجود وبالعدمي
المعدوم انه قد ينازع في كون الخلوص عدميا انتهى من حواشي على
المطول فاتنا حرا اي المراد هنا وسيأتي الشارح عن الكلمات ثقلها
بالكسر والفتح ضد الخفة وبالكسر والسكون الشيء الثقيل والاول هو
المناسب هنا بدليل عطف التعسر عليه عطف تفسير امرئ القيس
لتب ذوائبه جمع ذؤابة بالهمز وابدلت الهمزة الاولى في الجمع
بالواو استثقالهم وقوع الف الجمع بين الهمزتين انتهى عبد الحكيم
وكتب ايضا ما نصه الذؤابة الشعر المنسدل من الراس الى الظهر انتهى
سير اي الذي شانه الاسترسال فلا ينافي انه قد يلوى فوق
وسط الراس كما هنا غديرة سمي الشعر بذلك لانه غودر اي ترك
حتى طال انتهى فنري والضمير عائد الى الفرع وهو شعر الراس
وفي الاساس انه يروى غدائرها فالضمير حينئذ للمحبوبة
في البيت السابق اي علي هذا البيت وهو قوله وفرع يزين
المتن

المتن اسود فاحم اثيث كقنو النخلة المتعثكل والواو عاطفة علي
مجرور رب تقدم في كلام الشاعر وليست واو رب كما توهم هـ
والفرع الشعر التام كذا في القاموس والصحاح وغيره والسيرامي
والخطابي والتبريزي فاضافة غدائره اليه من اضافة الاجزاء الى الكل
ونقل الحفيد عن المهذب انه الشعر مطلقا وجعل اضافتها اليه
علي هذا من اضافة الجزئي للكلي والمتن الظهر والفاحم الشبيه
بالفحم لشدة سواده والاثيث بمثلثتين بينهما تحتية الكثير وهو
صفة ثالثة للفرع وقنو النخلة بالكسر بمنزلة عنقود العنب فهو
اسم للسباطة كلها ومثله العذق والكباسة والمتعثكل كثير العثا
كيل جمع عثكال بالكسر او عثكول بالضم وهما ما عليه البسر عيدان
العذق وقد يجيء المتعثكل بمعنى القنو ايضا وعليه يكون في الكلام شدة
مبالغة لان المعنى حينئذ كقنو النخلة صاحب القنوات المتعددة هـ
ففيه زيادة مبالغة في وصف الشعر بالكثرة واما اصل المبالغة ففي
التشبيه بالقنو اي مرتفعات فالزاي مكسورة وقوله او مر
فوعات فالزاي مفتوحة الى العلى جمع العليا تانيث الاعلى اي
الى الجهة العليا وهي السموات تضل العقاص يعني تلك الغدائر
واقام الظاهر مقام المضمر اشارة الى تسمية تلك عقاصا ايضا وظن
بعض الشراح ان العقاص غيرها فترتب عليه ان الشعر اربعة اقسام هـ
وفي جمع العقاص مع افراد المثنى والمرسل لطيفة وهي الاشارة الى
ان العقاص مع كثرتها تغيب في الاخيرين مع وحدتهما ففيه اشارة
الى كثرة شعرها افاده الحفيد وغيره وقال السيرامي اراد ان شعرها
ينقسم ثلاثة اقسام مفتول وعبر عنه بالمثنى وملوي كالخيط
الملوي وعبر عنه بالعقاص ومرسل عن الفتل والطي وان الملوي
غائب بين المفتول والمرسل والذوائب تتناول الاقسام الثلاثة
وقد شد الجميع علي الراس بالخيوط فارتفعت الى اعالي الراس
ويفتذر منها بعد العقاص وبعد المرسل اي تضل العقاص منها
في مثنى ومرسل منها اي من الذوائب انتهى وعلي الاول

مصدوق الغدائر والعقاص هنا واحد وهو خفظ الملوي المنشد ودعلي
الرأس   ومرسل هو المسرح من غير فتل وعقص وكتب ايضا اي ة
عن العقص والتثنية   جمع عقيصة ويحتمل ان يكون جمع عقصة
بكسر العين وسكون القاف كرهة ورهام صرح به في الصحاح وبرعي
بدل العقاص المدارى وهي جمع مدرى بحتفية ذات اطراف بدري بها
الطعام لتنقيته من نحو التبن والمراد بها في البيت المشط وفي التعبير
بالمدرى مبالغة لا تخفى كذا في الغنوي   وهي الخصلة بالضم اي
القطعة   المجموعة من الشعر الخ كانت عادة نسا العرب ان تجمع
نسا من شعر رأسها في وسط الراس وتشده بخيط وتجعله مثل الرمانة
ويسمونه غديرة وذوابة وعقيصة ثم يسترونه بارخا المثني وا
لمرسل فوقه اي وراء ذلك كذا فسره بعضهم وهو علي غير ما مر عن
السيرامي ويسمي المثني والمرسل غديرة وذوابة ايضا وكتب ايضا
علي قوله من الشعر ما نصه بفتح العين وسكونها والفتح اجود
بمعني ان ذوابة اي الفرع   متشزرة ان تقلت من ابي يعنهم هذا
الشذ من البيت فلذ بعضهم من متشزرات خصوصا تا خذي علي
صيغة المجهول وبعضهم ايضا من العقاص لان العقيصة شعر ذو
عقاص وهو الخيط الذي يربط به اطراف الذوايب كذا في المجد وقوله
الشد المجموعة دون المجتمعة يشعر بما ذكر وبالجملة العقاص علي ذه
تفسير الشد هي الغدائر بعد ان شدت لا غير فظهر ان مراد الشم
اعراف شعر ممدوحه ينقسم الي ثلاثة اقسام لا الي اربعة كما توهم
انتهي فخري   علي الراس اي وسطه   بخيوط لا بخيط واحد
بموته ان المقام للمبالغة في كثرة الشعر   والغرض بيان كثرة
الشعر اي وان لم يكن لحقيقة هذا الكلام هنالك وجود فالكلام
كناية ان كان مستعملا في كثرة الشعر التي هي لازمة لحقيقة
الكلام او تعريض ان كان مستعملا في حقيقته ملتفتا منه الي هذا
اللازم   والضابط اي المعول عليه خلافا لمن قال المعود عليه
بعد المخارج ولمن قال قربها لان كلا منهما لا يطرد لانا نجد عدم

التنافر

التنافر مع قرب المخارج كالجيش والشجر ومع بعدها كملع بخلاف
ملع اي اسرع فانه في المطول وليس ذلك اي عدم التنافر في علم
ووجوده في ملع بسبب ان الاخراج من الحلق الي الشفة ايسر من
اد خاله اي اللفظ من الشفة الي الحلق لما نجده حتى غلب وبلغ تم
وحلم وملح انتهي   ها هنا اي في معرفة التنافر من غيره انتهي
حفري   ان كل ما يعده الذوق الخ ابن استشكله ابن جماعة بان
هذا رد الي امر غير معلوم محبوط ومرد الي معارضة الذوق بمثله
انتهي والذوق قوة للنفس بها كمال الادراك وهو سليقي كما
للعرب العربا وكسبي كما للمولدين الممارسين كلام بلغا العرب المتراو
لين لكلماتهم واسرارهم   او غير ذلك كتوسط الثني بين التاء
والراي كما يأتي   ابن الاثير هو الامام الفاضل المحدث الوزير ضيا
الدين ابو الفتح نصر الله بن محمد بن محمد انتهي سيرامي
وزعم بعضهم هو الخلخالي وغيره   توسط الثني الخ اي تضاد
ما قبلها من حيث انها رخوة والتا شديدة وضاد ما بعد
من حيث انها مهموسة والراي مجهورة وقد علمت من هذا انه
انه لا حاجة لوصف التا بالهمس اذ لم يحصل بسببه منافرة الثني
التا مهموسة ايضا في البيان   من الحروف المهموسة المجموعة في قوله
لن عمر وقوله من المهموسة الشديدة قد عرفتها وقوله من
المجهورة هي ما عدا المهموسة والهمس لغة سمي حروفه مهموسة
لضعفها بجريان النفس معها لضعف الاعتماد عليها في مخارجها
والجهر لغة الاعلان سميت حروفه مجهورة للجهر بها
ولقوتها ومنع النفس ان يجري معها لقوتها في مخارجها والر
خاوة لغة اللين سميت حروفه بذلك لجري النفس معها حتي
لانت عند النطق بها والشدة لغة القوة سميت حروفها
شديدة لمنعها النفس ان يجري معها لقوتها في مخارجها
وسميت حروف لن عمر بينهما لان النفس لم ينحبس معها

المجانس الشديدة ولم يجر معها جريانه في الرخوة انتهى ملخصا من
الجزرية وشرحها لشيخ الاسلام من المجهورة اي انهما وقوله
الشديدة ابتداء اي اول النطق فلا تنافي بين الوصفين المعجمة
لعله بيان للواقع اولان من لغاته الزا بالمد كالرا وترسم على هذه
اللغة بهمزة بعد الالف كما ترسم الرا كما في القاموس فيحتاج على
ذلك الى التقييد بالمعجمة لتتميز من الرا التي هي المجهورة
لم يقل من المجهورة الرخوة بل اقتصر على الصفة المشتركة بين
الزاي والرا ترويجا للنظر الاتي فانه لا يتم الا بذلك لضعفه اذا ذكرت
الصفة المختصة بالزاي وهي الرخاوة والمختصة بالرا وهي التو
سط بين الرخاوة والشدة لتبين الفرق حينئذ بين الزاي والرا
فاندفع ما في الحفيد من ان وصف الزاي بالصفة المشتركة وهي
الجهر دون الصفة المختصة وهي الرخاوة لغو كذا قيل وفيه
نظر لان كون الرا بين الرخوة والشديدة بخلاف الزاي فانها
رخوة مما يوجب ثقل مستشرف على ثقل مستشزر على مقتضى
تعليل الزاعم لان معاندة الشين للزاي من جهة همسها ورخا
وتها اذ الرا المجهورة متوسطة بين الرخوة والشديدة ومعا
ندة الشين للزاي من جهة همسها فقط اذ الزاي مجهورة رخوة
وهذا يقوي نظر الشيخ الاتي ولا يضعفه فاعرف ذلك لان الرا
الخ اي فالثقل باق على مقتضى علتك ايها الزاعم وان حكمت
بزواله واجيب بما حاصله ان مراد هذا الزاعم زوال الثقل
المخصوص لا زواله مطلقا بدليل قوله لزوال ذلك الثقل وسلب
الاخص لا يستلزم سلب الاعم والراء وان كانت مجهورة فهي بين
الشديدة والرخوة لا رخوة بخلاف الزاي فانها مجهورة رخوة
ولكل وصف دخل واجيب ايضا بان وجود الرا والفا وهما من حروف
الذلاقة التي يجمعها مر بنفل في مستشرف اورث عدم التنافر فيه
بخلاف مستشزر وفي الجواب الاول نظر وان قاله الحفيد لان كون
الرا

الرا بين الشديدة والرخوة مما له دخل في زيادة ثقل مستشرف
على مستشزر على مقتضى تعليل ذلك الزاعم لا في حكمته
خفته كما بيناه في القولة السابقة وكتب على قوله وهما من حروف
الذلاقة ما نصه الذلاقة سرعة النطق وقيل فاتيله الزو
زني قريبا من المتناهي اي لانه جمع بين ما يخرج من اقصى
الحلق وهو الهمزة والها وما يخرج من وسطه وهو العين واما
المتناهي فنحو الهعخع فانه جمع فيه بين ما يخرج من اقصى الحلق
وهو الها وما يخرج من وسطه وهو العين وما يخرج من ادناه وهو
الخا وهو بكسر الها وفتح العين وكسرها نبت اسود كما لا يخرج
الخ قاسه عليه في صحة وصف كل منهما بوصف ليس في جزئه
نحو مع الطول ووجود الوصف في الجمل انتهى ع ق لان فصاحة
الكلمات الخ نازعه في جماعة بان الذي فصاحة الكلمات جزء
منه هو انما هو فصاحة الكلام الفصيح المفردات لا مطلقا انتهى
وعليه منع ظاهر في تعريف فصاحة الكلام اعترض بان الكلام
يتحقق بالمسند اليه والمسند وما زاد عليهما من الفضلات خارج
عن حقيقة الكلام فتتحقق فصاحة الكلام بتحقق فصاحتهما
فقط والجواب ان الكلام يطلق على مجموعهما مع ما تعلق بهما
من الفضلات وهو المراد هنا على ان هذا القايل مثل لما اشتمل
على كلمة غير فصيحة في زعمه بما تلك الكلمة احدى كلمتيه اعني
الم اعهد من غير تفرقة بين طويل وقصير يبين هذا الشيخ
حيث الذي ذكره هذا القايل في معرض الاعتذار عما لزمه من قوله
ان في الم اعهد ثقلا الخ وهو كون القران يشتمل على كلام غير
فصيح ليس مبنيا لاشتراطهم في فصاحة الكلام مطلقا فصاحة
كلماته كلها من غير نظر الى طوله او قصره فما ذهب اليه من
التفرقة تحكم من عند نفسه انتهى جرجي على ان هذا القايل
قسم الكلام بما ليس بكلمة يعني ان من خلبه فصاحة الكلمات
في فصاحة الكلام على قوله الخ منها على قول من قسم الكلام

في المركب التام لانه يلزم من اشتراط فصاحة المفردات في المركب التام
والناقص لاجماعهم على اشتراط فصاحة المفردات في فصاحة
الكلام وهو يشمل المركب الناقص بخلاف المركب الناقص على تعبير
غيره ليس بكلام وحينئذ فالخلل اللازم لهذا القايل من وجود
كلام فصيح بدون فصاحة كلماته اكثر على تعبيره لانه يلزمه
الخلل في المركب التام والمركب الناقص لاجماع القوم على انه يشترط
في فصاحة الكلام فصاحة كلماته وهذا القايل لعكس الكلام بان
لكان الفساد الحاصل من قوله لكن الكلام الخ لازما له في المركب التام
فقط وكتب على قوله من وجود كلام فصيح الخ ما نصه كذا قال
الحفيد قال ابن يعقوب مقتضى هذا ان صاحب هذا المذهب
اي من يدخل المركب الناقص في الكلام يجعل غير المفيد عنده
فصيحا ولو اشتمل على كلمات غير فصيحة ولا اظنه يقول به ولو
كان هو اللازم لتعبيره انتهى   ظاهر الفساد اي فساده ظاهر
لوجود الفارق لانه اشترط في فصاحة الكلام فصاحة اجزايه
كلها وهي كلماته ولم يشترط في عربية الكلام عربية اجزايه
كلها لانه يكفي كون الاكثر على لغة العرب في نسبة المجموع اليهم
بدليل اتفاق النحاة على وجود في ابراهيم ونحوه مع اجماع
المسلمين على ان القران عربي كما نص عليه فيه ولو سلم الاشترا
في عربية الكلام فاطلاق العربي عليه باعتبار الاسلوب لا جميع
مفرداته لان ما وقع منها يوهم انه غير عربي من توارد اللغات
كما في الصابون فان معناه في جميع اللغات واحد لكن هذا لا ينفع
في نحو ابراهيم للاتفاق على عجمته وانما ينفع في نحو المشكاة
ولو سلم اي بنا على تسليم ما ذكر من القياس انتهى وكتب ايضا
قوله ولو سلم عدم خروج الخ اي الذي نقضه القول بعدم خروج
الكلام الطويل عن الفصاحة باشتماله على غير فصيحة لانه
السورة من الكلام الطويل وكتب ايضا قوله خروج السورة اي

با

باشتمالها على كلمة غير فصيحة فمجرد اشتمال الخ اي وان لم يخرجه
ذلك الاشتمال عن الفصاحة على هذا التقدير انتهى سم   على
كلام غير فصيح المراد بالكلام الكلمات فلا يرد ان هذا القايل لا يقول
باشتمال القران على كلام تام غير فصيح لا ينافي هو لم يقل ايضا
باشتماله على كلمات متعددة لانا نقول تجويزه اشتمال الكلام
الطويل على كلمة غير فصيحة يستلزم تجويزه اشتمال القران
على كلمات عديدة في مواضع مختلفة فكم كلام طويل في القران
بل على كلمة اي واحدة   مما يؤدي اي يجر الى نسبة الجهل بان
الموره غير فصيح او بان الاولى ايراد الفصيح او نسبة العجز عن ايراد
الفصيح بدله غيره قال سم واورد انه كان ينبغي ان يقول العجز به
او الجهل او السفه لانه اذا كان عالما فان لم يكن قادرا لزم العجز
وان كان قادرا لزم السفه واجيب بان السفه نتيجة الجهل اي
بانه سفه او انه غير لايق فنسبته تدخل في نسبته انتهى وفيه نظر
يمكن ان القران يشتمل على كلمة غير فصيحة لحكمة يعلمها الله
ويدفع بان المقصود من القران اعجاز الفصحاء والبلغاء جميعهم فهذا
يفيد ان جميع كلماته فصيحة والا كان لهم مساغ في معارضته
وكتب ايضا قوله مردود قلت فيه مبني لطيف ترايد على يستلزمه
فاعلم انتهى ابن جماعة هو تقعنه تنبيه من يقول بذلك بدا
به نقاد وتنبيه ذلك المقول بقايل   والغرابة كون الكلمة الخ
قال حفيد وما يخفيه اعلم ان الغرابة والوحشية وما في معناهما
يعتبر تارة بالنظر الى جميع الاعراب الخلص من سكان البوادي
وتارة بالنظر الى بعضهم وتارة بالنظر الى غيرهم من المولدين
فاذا وصفوا اللفظ بالغرابة او الوحشية مثلا في مقام القدح يراد
الاعتبار الاول واذا وصفوه بذلك في مقام المدح يراد الاعتبار
الثالث واما الثاني فلا يلزم به قدح ولا مدح يشهد به استقرا موارد
الاستعمال فمعنى التعريف كون الكلمة وحشية عند الاعراب الخلص
اي غير ظاهرة المعنى لهم ولا مانوسة الاستعمال عندهم لان الكلام

في بيان مخلات الفصاحة انتهى وفي الاطول واعلم ان الغرابة مما
تتفاوت بالنسبة الى قوم دون قوم فالمراد بالغرابة المخلة بالفصا
حة ان تكون اللفظة بالنظر الى الفصحاء كلهم لا الى العرب كلهم
فانه لا يتصور اذ لا تخلو من تفاصح عند قوم يتكلمون به وتكون
الغرابة اعم مما يخل بالفصاحة ثبتت فصاحة غريب القرآن والحديث
انتهى وبما قررنا علم ان قوله تعالى ان هذان لساحران فصيح لانه
مانوس الاستعمال عند قوم من فصحاء العرب وكتب ايضا ما نصه يعني ف
الغريب عند المولدين بالاحتياج في معرفة معناه الى البحث والتفتيش
في مطولات كتب اللغة وبالاحتياج الى تخريجه على وجه بعيد فعلم
من معاني الغريب قسمان فالاول نحو تكأكأتم والثاني نحو مسرج
كما افاده الشارح في المطول والثاني اغرب من الاول لان تخريجه على
وجه بعيد فرع عدم وجوده في كتب اللغة   وحشية اي ما وصفها
قوله في التفسير ولم يقتصر على كون الكلمة غير الخ تنبيها على تفسير
الوحشية بانها غير ظاهرة المعنى ولا مانوسة الاستعمال وكتب ايضا
ما نصه شبهت بالدابة الوحشية المنسوبة الى الوحش وهو الحيوان
الذي يسكن القفار او بمفرده المؤنث كما ان الوحش مفرده المذكر
افاده في الاطول   غير ظاهرة المعنى اي الموضوع له فلا يرد المتشابه
والمشكل والمجمل لانها غير ظاهرة الدلالة على المراد انتهى عبد
الحكيم وكتب ايضا قوله غير ظاهرة المعنى الخ تفسير للوحشية واعاد
النفي المستفاد من غير كما في قوله تعالى غير المغضوب عليهم ولا
لفظ لا تنبيها على ان النفي متعلق بكل من المعطوفين لا بالمجموع
من حيث هو ثم عدم ظهور المعنى وعدم مانوسية الاستعمال المخلان
بالفصاحة بالنظر الى الاعراب الخلص من سكان البوادي لا بالنظر
الى المولدين انتهى فنري وكتب ايضا قوله غير ظاهرة المعنى ولا مانوسة
الاستعمال قيل العطف للتفسير وليس بظاهر وقيل من عطف
السبب على المسبب وهو وجيه وذكر غير واحد انه من عطف احد
المتلازمين على الاخر وفائدته المقصودة منه نصب علامتين هـ

على